



شهادة اعتماد منسقة العسائر

تخصص:

لسنة الجامعية 2024-2025

اطار خاص بالطالب(ة)

الاسم: **ألكرام**

اللقب: **وليد بن بون**  
تاريخ ومكان الميلاد: **16/10/2000** بـ **بوقويدان**

رقم الهاتف: **07.75.49.10.56**  
البريد الإلكتروني:

**Ouldyoucefikram@gmail.com**

موان المذكورة: تعليم اللغة العربية لدى مننسي فمبول معو  
الأمية و تعليم الكبار - دراسة تفويجية -

اطار خاص بالأستاذ(ة) المشرف(ة) على العنكرة

اسم و لقب الأستاذ(ة) المشرف(ة) على العنكرة :

رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة) :

امضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة)

امضاء رئيس قسم الآداب واللغوية و الأدبية

أ.د. **غسان شمرزاد**  
رئيس  
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية





تعليم اللغة العربية لدى منتسبي فصول محو الأمية

وتعليم الكبار - دراسة تقييمية -

الإشراف:

أ.د. غول شهرزاد

من إعداد:

ولد يوسف إكرام

لجنة المناقشة

رئيسا  
مشرفة  
مناقشا  
مناقشة



الدكتور: مكروم سعيد  
الدكتورة: غول شهرزاد  
الدكتور: علي بن عزة  
الدكتورة: زيتوني كريمة

الموسم الجامعي: 2024 / 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

تعليم اللغة العربية لدى منتسبي فصول محو الأمية  
وتعليم الكبار - دراسة تقييمية -

الإشراف:

أ.د. غول شهرزاد

من إعداد:

ولد يوسف إكرام

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة مستغانم	الدكتور : مكروم سعيد
مشرفة	جامعة مستغانم	الدكتورة : غول شهرزاد
مناقشا	جامعة مستغانم	الدكتور : علي بن عزة
مناقشة	جامعة مستغانم	الدكتورة : زيتوني كريمة

الموسم الجامعي : 2024 / 2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





أهدي ثمرة جهدي هذا إلى نفسي أولاً.

و لمن قال فيهم المولى عز وجل: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

إلى والدي العزيز، الذي حملتُ اسمه فخراً، ولما كلفه الله بهيبةٍ ووقار.

إلى من حصد الأشواك عن دربي، وزرع لي حصاداً بدلاً منها،

إلى أبي، فشكراً لكونك أبي.

إلى من علّمتني الأخلاق قبل أن أتعلّمها، إلى اليد الخفية والقلب الحنون، وصاحبة الدعاء الصادق، إلى

ملجئي ويدي اليمنى، إلى من أبصرت بها طريق حياتي "أمي" محبوبتي وملهمتي.

إلى من أنعمني الله نعمة وجودهم، إلى مصدر قوتي،

إلى من قال الله فيهم: ﴿وَاشْدُدْ بِهِ أَزْرِي \* وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾

إلى إخوتي.

إلى حبيبتي وحيدتي، سندي، ظلّي الثابت "أختي" عزيزتي.

إلى ابنتك الغالية "مريم"، زهرة العمر وبهجة الأيام، أنار الله دربك.

إلى من رزقني الله به أحاً، لك مني كل الامتنان والشكر.

إلى رفيقة دربي، ومنزل البهجة في كل الأوقات إلى صديقتي وأختي "شيماء سليمة"، هذه مذكرة، ثمرة

رحلة ما كانت لتكتمل دون دعمك ووجودك الجميل، لك مني كل التقدير والحب.

إلى صديقتي العزيزتين، حفظكما الله، "منصورية"، "حفيفة".

أهدي هذه المذكرة عرفاناً بجميل صحبتكما، ووفاءً لمودة لا تُقدّر بثمن. كنتما السند والدعم، فشكراً

لقلوبكما البيضاء، ورفقتكما التي لا تُنسى.

. ها أنا اليوم طويت صفحةً من التعب، وسجلت في تاريخي فخراً لا يُنسى، لم أعد أتساءل عن ملامح

الوصول، فقد رأيتها في عيوني،

تلاشت غيوم التعب، وابتسم الأفق بعد عتمة الانتظار، ها هي الخطى<sup>1</sup> التي كانت تتعثّر أحياناً، قد

وجدت مستقرّها في قمة الإنجاز. وبين طيّات الطريق، تنفّستُ سلاماً وفرحاً وامتناناً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



## الشكر والتقدير:



اية، نشكر الله تعالى الذي أنعم علينا بإتمام هذا العمل المتواضع.

يا من قال فيك الشاعر:

قم للمعلم وفه التبجيلا \*\*\*كاد المعلم أن يكون رسولا .

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة " غول شهرزاد " على مجهوداتها الجبارة وصبرها الطويل، وعلى توجيهاتها ومعلوماتها القيمة التي ساهمت في إثراء موضوع دراستنا.

كما أتقدم بالشكر للأستاذة "ميلودي ريم" التي رافقتني خلال الدراسة الميدانية، على تقديمها يد العون ونصائحها السديدة التي كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذا العمل، فلها مني كل الاحترام والتقدير.

ولا يسعني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كافة الأساتذة الكرام في قسم الدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب العربي والفنون، وإلى كامل الطاقم الإداري الذين لم ييخلوا علينا بعلمهم وخبراتهم، وكانوا قدوة لنا في التفاني والالتزام.

ولا يفوتني أن أخص بالشكر عائلتي العزيزة الذين كانوا لي سندًا حقيقيًا دائمًا، بدعائهم وتشجيعهم ودعمهم المعنوي، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما لا أنسى الأخ الذي أعمني الله به، لم تلده أمي، محمد، الذي كان لي سندًا دائمًا.

وأشكر صديقتي وأختي وحببتي سليمة شيماء، ولا تكفيني كل كلمات الشكر لأعبر بها عن امتناني لموقفها بجاني.

كما لا يفوتني أن أعبر عن امتناني العميق لزميلاتي اللواتي كنّ عونًا وسندًا طوال مسيرتي الدراسية.

وأخيرًا، أرجو الله أن يوفقني في رد الجميل لكل من ساهم في مسيرتي، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لي ولغيري.

المقدمة

## مقدمة:

تحتل قضية محو الأمية وتعليم الكبار مكانة بارزة في مسارات التنمية الشاملة، إذ انبثقت فكرة محو الأمية من الضرورة الملحة لتطوير المجتمعات وتحقيق العدالة الاجتماعية.

فالأمية تشكل عائقًا كبيرًا أمام التقدم، ويُعد تمكين الأفراد من القراءة والكتابة خطوة أساسية نحو تعزيز مشاركتهم الفعالة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد أدركت الجزائر بعد استقلالها أنه لا سبيل للتحرر من التبعية إلا عبر المواطن المتعلم، وفي مقدمتها القضاء على الأمية، فأولت اهتمامًا خاصًا ببرامج التنمية والتعليم، ولم تغفل أيضًا عن أبناءها من الكبار الذين فاتهم الالتحاق بمرحلة التعليم، فحُرموا من نور العلم، حيث أنشأت لهم مراكز لمحو الأمية وتعليم الكبار.

وقد حظي موضوع تعليم اللغة العربية اهتمامًا واسعًا من قبل الباحثين، إلا أن تعليم اللغة العربية للكبار عامة، وللأميين منهم بشكل خاص لم ينل القدر الكافي من هذا الاهتمام حتى الآن، حيث يُلاحظ وجود تقصير واضح في العناية بهذا المجال، ومن هنا وقع اختيارنا لهذا الموضوع بالذات، لأنه على قدر من أهمية، "تعليمية اللغة العربية لمنتسبي محو الأمية وتعليم الكبار - دراسة البرنامج-".

والسبب في اختيارنا لهذا الموضوع، إضافة إلى نقص الدراسات وعدم الاهتمام بهذه الفئة، هو أهمية برامج محو الأمية وتعليم الكبار في محاربة الأمية، وذلك لما تشكله هذه الظاهرة من خطورة على أفراد المجتمع، مما يستدعي ضرورة التصدي لها بالبحث والدراسة والمعالجة.

أما عن إشكالية البحث فكانت كالتالي :

- ما مدى فعالية برنامج محو الأمية وتعليم الكبار داخل الصف؟

وأدرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الجزئية الآتية:

- ما هي الأمية وما أسباب تفشيها؟
- ما أهم الطرائق التدريسية المتبعة في مراكز محو الأمية؟
- فيما تتمثل أهداف تعليم اللغة العربية للكبار؟

وقد هدفت دراستنا لهذا الموضوع إلى :

- محاولة تقييم هذه العملية في إطار ما يقوم عليه برنامج محو الأمية وتعليم الكبار.
- التعرف على الوضع الراهن لتعليم اللغة العربية داخل المراكز، وكيفية تعامل المعلم مع البرامج.

ومن المهم في هذا السياق الإشارة إلى بعض الجهود والدراسات السابقة التي تُعد دعمًا وأساسًا لهذه الدراسة، نذكر منها:

- تعليم اللغة العربية للكبار في مدارس محو الأمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، طالب ربيعة- هيدور الطيب، جامعة العقيد أحمد دراية - أدرار - الجزائر، 2022/2021، وهدف هذه المذكرة هو التعرف على واقع محو الأمية وتعليم اللغة العربية للكبار والاستراتيجيات المتبعة في هذا الميدان.
- الحاجات اللغوية للكبار- دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل-، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جمال فييط، جامعة منتوري - قسنطينة، 2008/2007. وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع تعليم اللغة العربية للكبار الأميين من خلال أخذ عينة من ولاية جيجل، وتحديد حاجاتهم اللغوية، ومعرفة الأهداف العامة والخاصة لتعليم القراءة والكتابة للكبار الأميين.
- انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الطالب رابح بن عيسى، دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية - بسكرة،

2011/2010. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على انعكاسات محو الأمية على بناء

## المجتمع

وقسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي، بالإضافة إلى خاتمة. وقد وثقنا في المدخل المعنون بـ "نشأة محو الأمية في الجزائر"، العناصر التالية:

- تاريخ مشكلة الأمية.

- مراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية.

- إستراتيجية العمل في ميدان محو الأمية.

أما الفصل الأول، المعنون بـ "الأمية وتعليم الكبار"، فقد تناولنا فيه مبحثين الأول بعنوان تعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية، يضم هذا المبحث: مفهوم اللغة عند القدامى والمحدثين، مفهوم التعلم والتعليمية، الوسائل التعليمية في تعليم الكبار، عناصر العملية التعليمية في مراكز محو الأمية، أهداف تعليم اللغة العربية للكبار.

أما المبحث الثاني الذي عنوانه بـ: الأمية وتعليم الكبار، تطرقنا فيه إلى: مفهوم الأمية، مفهوم تعليم الكبار، دوافع التعليم عند الكبار، مفهوم محو الأمية وأسباب تفشيها، طرائق التدريس المتبعة في مراكز محو الأمية.

أما الفصل الثاني، الذي خصصناه للدراسة الميدانية والمعنون بـ "محو الأمية وتعليم الكبار: دراسة تطبيقية تحليلية"، فقد قُسم إلى مبحثين: المبحث الأول جاء بعنوان: الطريقة والتدريس في صفوف محو الأمية، واشتمل على: منهج الدراسة، العينة، مكان الدراسة، التدريس في صفوف محو الأمية وتعليم الكبار، تعريف بكتب محو الأمية، أما المبحث الثاني الذي جاء بعنوان: توصيف البرنامج وتفسير بعض الحصص وعرض النتائج، فيه تم: توصيف المحتوى، عرض الحصص وتفسيرها وتحليلها، عرض النتائج المتوصل إليها، وخاتمة تضمنت حوصلة لنتائج البحث ومجموعة من

التوصيات، كما أدرجنا مجموعة من الملاحق التي تحتوي على صور وملصقات ساعدتنا في الدراسة الميدانية.

وفرضت علينا طبيعة الدراسة إتباع المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لكونه يعتمد على وصف الظاهرة وتفسيرها وتحليلها.

ولأجل إثراء الموضوع استعنا بالمراجع أهمها:

- محمد بن سلطان السلطان: مهارات تدريس الكبار - الحقيبة التدريبية لبرنامج المستوى رقم 01-، مقدمة في تدريس الكبار، شبكة الألوكة، المملكة العربية السعودية، 1438هـ.

- غادر جابي، تعليم الكبار وتعليم للجميع، مراجعة محمود السيد: وزارة الثقافة، الهيئة الجامعة السورية للكتاب، دمشق، 2014.

- علي أحمد مذکور، تعليم الكبار والتعليم المستمر: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1427هـ / 2007م.

ومن الصعوبات التي انتابت طريقنا في البحث، ندرة المراجع التي تتحدث عن موضوع محو الأمية، أما في الجانب التطبيقي، فقد واجهتنا صعوبة في التنقل إلى المؤسسة حيث كان التدريس في الفترة المسائية فقط.

وفي الختام ، يسعدني أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة البروفيسور غول شهرزاد، على هذه المرافقة الأكاديمية، ولما بذلته معي من جهود وملاحظات وتوصيات، كما لا أنسى الدكتورة ميلودي ريم، منشطة بصفوف محو الأمية، على رفقها ومساندتها ودعمها لي، فلها جزيل الشكر والثناء، ولا ننسى أعضاء لجنة المناقشة على تجشم عناء القراءة.

وإن عجز اللسان عن الشكر، فلن يعجز القلب عن الدعاء.



والحمد لله في النهاية مثلما كان في البداية، حمدًا يكافئ نعمه ويوافي مزيد إحسانه.

ولديوسف أكرام

المدخل:

نشأة محو الأمية في الجزائر

- نشأة محو الأمية في الجزائر
- مراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية
- إستراتيجية العمل في ميدان محو الأمية

نشأت فكرة محو الأمية وتعليم الكبار من الحاجة الملحة لتطوير المجتمعات، وتحقيق العدالة الاجتماعية. وقد يعدان من أبرز المجالات التي اهتمت بها معظم دول العالم وحتى الجزائر لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين مستوى الحياة لمواطنيها، ونشأ الاهتمام بمحو الأمية في إطار الحاجة الملحة لتزويد الأفراد بالمهارات الأساسية للقراءة والكتابة التي تتيح لهم المشاركة الفعالة في المجتمع.

"وقد ظل هدر الأمية يهدّد الشعوب المختلفة، وبالأخص سكان الأرياف وانعكس تأثير الأمية السلبي على العامل في المصنع، والفلاح في الزراعة، والتجار في المتجر، والمرأة في المنزل وبين الأولاد، لذا شملت آفة الأمية حتى العالم المتطور التي تشتمل معاملة على أكثرية من العمال معظمهم أميون لأنهم من العالم المتخلف، أو من سكان الأرياف الذين التحقوا بالمعامل. ولذا كان من بين اهتمامات منظمة "اليونسكو" تعليم الكبار مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وتنعقد مؤتمرها الأول في الدنمارك من خلال الخمسينات لمعالجة مشكلة الأمية، ثم المؤتمر الثاني في كندا سنة 1960 ثم الثالث في "طوكيو" سنة 1972 وشاركت فيه الجزائر.<sup>1</sup>"

لقد شاركت الجزائر بشكل فعال في مؤتمر طوكيو باعتبارها عفوا مهما في جامعة الدول العربية. وقد أملت الجزائر من خلال هذا المؤتمر بتعزيز دورها على الساحة الدولية في مجالات متنوعة، وتوسيع شركاتها الاقتصادية مع الدول المتقدمة.

<sup>1</sup> - الشيخ أحمد الشريف الأطرش السنوسي، تاريخ الجزائر في خمسة قرون، الجزء الثالث، ط1، البصائر الجديدة لنشر والتوزيع، سنة

"إذ يرى المؤرخ تولاند *john toland* أن التعليم في الجزائر كان أثناء القرن الرابع عشر يمتاز بوجود مراكز ثقافية باهرة وأساتذة متمكنون في علوم الفلسفة والفقهاء والأدب والطب، وكانت المدارس منتشرة في البلاد وبكلمة موجود كان التعليم في الجزائر دينيا ومدنيا."<sup>1</sup>

ونظرا لانتشار أماكن العلم والمعرفة فإن أغلبية الشعب الجزائري كان يجيد القراءة والكتابة قبل الاستعمار، وما يثبت ذلك أن التوقعات في بداية الاحتلال توقيع بالكتابة لا بالإصبع، وهذا ما وضحه تقرير الجنرال الفرنسي كالا زاي وهذا بعد مرور أربعة سنوات فقط من الاحتلال أي سنة 1834 يكاد كل العرب الجزائريين يعرفون القراءة والكتابة."<sup>2</sup>

نتيجة لهذه الحصانة التي اكتسبها الشعب الجزائري على مدى أزمنة بعيدة عمل الاستعمار منذ أن وطأت أقدامه هذه الأرض عدة محاولات للقضاء على ظاهرة الثقافة الوطنية، من تكريس التعليم الرسمي وطمس السياسة التعليمية بغلق المدارس والمساجد والعمل على حرمان شعبها من نور العلم والمعرفة، وفي قول "طالب الإبراهيمي: فرنسا لم تكتفي بتجريد الإنسان الجزائري من أرضه ومسح شخصيته بل عملت كذلك على إفساد الأفتدة والعقول، وقد تجلّى عملها التجريبي في إغلاق المساجد والمدارس التي تعلم اللغة العربية، وفي هدم الزوايا لأنها كانت مراكز لتثقيف الشباب وغرس روح المقاومة في نفوسهم، وهكذا قضت فرنسا على الثقافة الجزائرية، وعلى جميع الروافد التي كانت تغذيها وتنميها"<sup>3</sup> لمكتفي السلطات الاستعمارية بهذا فقط، وإنما لجأت إلى سن قوانين تعسفية تمثلت فيما يلي<sup>4</sup>:

- السيطرة على مناهج التعليم وجعلها فرنسية 100%
- محاربة العقيدة الإسلامية بتحويل المساجد إلى ثكنات.

<sup>1</sup> - عمتوت عمر، تقييم التجربة الجزائرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار من 1963-2001 مجلة تعليم الجماهير (مجلة سنوية متخصصة) م.ع.ت.ث.ع. العدد 49 ديسمبر 2002 ص 218

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ص 220

<sup>3</sup> - الإبراهيمي أحمد طالب " من تصفية الاستعمار إلى الثورة 1962-1972، ترجمة حنفي بن عيسى الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1972 ص 14-15

<sup>4</sup> - عمتوت عمر، المرجع السابق، ص 222

- إستبعاد مادة التاريخ العربي الإسلامي والتاريخ الجزائري، ومادة التاريخ.
- غلق المدارس في وجه الجزائريين وإقصار التعليم على حفظ القرآن الكريم.

هذا مما أوجب على الجزائر إيجاد حل مستعجل لهذه القضية العريضة التي شكلت عائقًا كبيرًا على تطورها في شتى مجالات الحياة لأن "مشكلة الأمية كانت بالنسبة للجزائر آفة اجتماعية يجب القضاء عليها، ورأسها استعماريًا يجب التخلص منه، وعائقًا في طريق التقدم الصناعي والاجتماعي يجب إزالته، فشنت في ظرف عام واحد فقط 1962-1963 حملة واسعة النطاق على الأمية، وتألقت لجنة وطنية على المستوى الوزاري، أسندت إليه مهام محو الأمية، فألفت لذلك كتيبات في القراءة والحساب ومرشد للمعلم، وسمت مجموعة تلك الكتب "الحرب على الجهل" وخصصت مراكز في كثير من أنحاء الجمهورية، وأقبل المعلمون متطوعين، والمتعلمون متحمسين عليها، إلا أن الحملة لم تستمر أكثر من ستة أشهر، فقد توقفت في صيف 1963 بسبب عدم النظام و التركيز".<sup>1</sup>

ومن هذا المنطلق نجد أن الحملة الأولى التي خصصت في الكثير من المراكز في أنحاء الجمهورية قد فشلت وبسبب عدم الانتظام وهذا ما جعل الوزارة تشعر أن المشروع يقتضي تنظيمًا أنسب للواقع وتخطيطًا أقرب إلى المنهجية لهذا "أصدرت الحكومة مرسومًا يوم 31/08/1964 يقتضي بإنشاء "المركز الوطني لمكافحة الأمية" وخرج المشروع الحيز التنفيذ، وبأشر مهمته على النحو التالي:

1- إعداد المواد الدراسية.

2- تدريب المعلمين على محو الأمية.

3- تخطيط وبرمجة التعليم على المستوى الوطني .

4- معالجة مواطن الضعف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - الشيخ أحمد الشريف الأطرش السنوسي، البصائر الجديدة لنشر والتوزيع، ص 999.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 1000، 999.

وتم إنشاء هذه المراكز وانتقلت مهمة محو الأمية من الجهد السياسي الحزبي المعتمد على التطوع إلى الجهد الحكومي " وبذلك فتحت أقسام ليلية بالمدارس عبر كافة أنحاء الوطن، وأصدرت قرارات التعليم الإلزامي خصوصا للطبقة العاملة، وأخرى بالمزارع للفلاح والشكنات للجندي، والمؤسسات التجارية والصناعية والإدارية. وينتظر أن يقضى على الأمية في الأرياف بتوفر القرى الفلاحية، كل ذلك من أجل التعبير العملي عما تعنيه ديمقراطية التعليم التي تعتبر مبدأ ثوريا وإنسانيا يفرض الواقع الاشتراكي تطبيقه بكل حزم ونزاهة وإخلاص، وفي هذا الصدد نعصر ثلاث نماذج يدل كل واحد منها على صدق السلطة الجزائرية فيما يقول :

1- بناء مراكز لأبناء وبنات الشهداء والمجاهدين الذين كالم يبلغ عددهم سنة 1965-1966 حوالي 5775 طفلا وطفلة، يتمتعون بحقهم في التعليم بجميع مراحلهم.

2- اهتمام وزارة العدل بالمساجين في دور "إعادة التربية" ( السجون ) وخطائر المنحرفين من القاصرين في تعليمهم وتدارك ما فاتهم حتى لا تذهب أيام حبسهم سدى، فأصبحت السجون والمعتملات عبارة عن مراكز تربوية وثقافية.

3- عناية وزارة الصحة بنشر التعليم وبعض الحرف اليدوية بين المكفوفين والأحداث المتخلفين عقلا التي حرمتهم حالاتهم الصحية من أخذ نصيبهم من التعليم، وهؤلاء و أولئك يشاركون سنويا في الامتحانات داخل مراكزهم<sup>1</sup>

يعد قرار التعليم الإلزامي خطوة أساسية نحو توفير فرص التعليم لجميع الأطفال، وينعكس التزام الحكومات بتحقيق العدالة التعليمية. رغم التحديات التي قد تواجه تنفيذ هذا القرار إلا أن التعليم الإلزامي يمثل أحد الحقوق الأساسية التي تساهم في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد و المجتمع.

<sup>1</sup> - الشيخ أحمد الشريف الأطرش السنوسي، تاريخ الجزائر في خمسة قرون، مرجع سابق، ص1000

## مراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية:

مرت جهود الجزائر في سبيل مكافحة الأمية وتعليم الكبار بالعديد من المراحل، يمكن تقسيمها إلى:

## 1- الحملة الوطنية لمحو الأمية عام 1963 وإنشاء المركز الوطني لمحو الأمية :

بعد الاستقلال مباشرة قامت الجزائر بحملة وطنية لمحو الأمية عبر كامل التراب الوطني، شارك فيها كل المعلمين والموظفين من مختلف القطاعات، الهدف منها محاربة ومكافحة الجهل والأمية والتي كانت تؤثر بشكل كبير على المجتمع. "إلا أن هذه الحملة لم تدم إلا ستة أشهر أي من شهر جانفي إلى غاية شهر جوان من عام 1963<sup>1</sup> على الرغم من قصر مدتها وأنها لم تعتمد على خطة شاملة مبنية على طرق ومناهج علمية مخططة إلا أنها حققت نتائج معتبرة وشكلت بداية حقيقية للجهود الحكومية المبذولة لمكافحة الجهل والأمية في البلاد ، من بينها إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية لمصلحة تابعة لوزارة الإرشاد القومي " بمرسوم رئاسي تحت رقم 269 - 64 مؤرخ في 31 أوت 1964<sup>2</sup> ، وكان هذا التأسيس يهدف إلى تنظيم الجهود الحكومية في مكافحة الأمية بطريقة أكثر فعالية .

في البداية ، كانت هذه الجهود تحت إشراف وزارة الإرشاد القومي ، ولكن أتلاه مرسوم أمر بتحويل المركز الوطني لمحو الأمية كمؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، وأصبحت تحت وصاية وزارة التربية الوطنية " تحت رقم 61-66 مؤرخ في 23 مارس 1966<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - نورية سولمية، " واقع محو الأمية في الجزائر بين الخطاب والممارسة"، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة معسكر.

<sup>2</sup> - المرسوم رئاسي تحت رقم 269-64 مؤرخ في 31 أوت 1964 يتضمن إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية كمصلحة تابعة لوزارة الإرشاد القومي.

<sup>3</sup> - أمر تحويل المركز الوطني لمحو الأمية كمؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تحت رقم 61-66 مؤرخ في 23 مارس 1966.

## 2- مشروع محو الأمية الوظيفي 1967-1974:

يقصد بمحو الأمية الوظيفي اكتساب المتعلم الكبير آليات القراءة والكتابة والحساب، وإعطائها تكوينًا متخصصًا في الميدان الوظيفي (الفلاحي أو الصناعي) يقدر يؤهله مهنيًا. وجاء هذا المشروع من تصور تم وضعه ومناقشته في المؤتمر الدولي لوزارة التربية المنعقد بطهران عام 1965، من أجل إكساب العمال المهارات الأساسية وتأهيلهم مهنيًا لتمكينهم من النهوض الصحيح بالتنمية المستدامة.<sup>1</sup>

من هذا المنطلق نجد أن البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية *PEMA*، والذي أطلق عليه "اسم الجزائر 11"، هو عبارة عن مشروع انتقائية وتجريبي مركز يهدف أساسًا إلى تكوين العمال وتعليمهم في أماكن عملهم، ساهم في تنفيذ هذا المشروع كل من اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية *PNUD* إلى جانب الجزائر المجسدة في المركز الوطني لمحو الأمية. وكانت بداية تنفيذ هذا المشروع ابتداءً من عام 1967، وقد قسم إلى ثلاثة مشاريع فرعية بالجزائر وهي :

- **المشروع الأول :** خاص بالقطاع الفلاحي سنة 1967 دام ثلاث سنوات، قدر عدد الأميين المستهدفين آن ذاك ب 5000 فلاح .

- **المشروع الفرعي الثاني:** خاص بالقطاع الصناعي سنة 1968 دام ثلاث سنوات، قدر عدد الأميين المستهدفين آنذاك ب 25000 عامل صناعي.

- **المشروع الفرع الثالث:** جمع بين القطاعين الصناعي و الفلاحي سنة 1969 دام سنتين ، قدر عدد الأميين المستهدفين آنذاك ب 70000 أومي

## 3- محو الأمية الجماهيرية وإدراجها في منخطي التنمية الوطنية: 1970- 1977:

<sup>1</sup> نورية سولمية، "واقع محو الأمية في الجزائر بين الخطاب والممارسة"، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة معسكر.

ظهرت ضرورة إدراج محور الأمية ضمن مخططات التنمية الوطنية الشاملة تلمس مختلف الفئات الاجتماعية بسبب سوء التفاهم الذي حصل بين المسؤولين الجزائريين وممثلي برنامج الأمم المتحدة للتنمية PNUD حول إدراج محور الأمية الجماهيرية ضمن البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية. ففي الوقت الذي بقي في المشروع التجريبي الوظيفي ساري المفعول في المناطق المحددة له إلى غاية نهايته تولى المخططان الأول و الثاني محور الأمية الجماهيرية.

### -المخطط الرباعي الأول : 1973 - 1970

اشترك عدة أطراف في تطبيق هذا المخطط وهم : لوكز الوطني لمحو الأمية باعتباره جهة تقنية ، حيث كُلف بتوفير الوسائل التعليمية وتكوين المنشطين والعاملين في الميدان، وكذا الجمعيات المحلية من الولايات والبلديات الهيئات والمؤسسات الاقتصادية ( الشركات الوطنية ) وجهات أخرى من المجتمع المدني. طبق هذا البرنامج في قطاع الخدمات وفي المدارس النظامية والمساجد والكتاتيب والزوايا و مراكز إعادة التربية والتأهيل ،وفي دور الشباب و المراكز الثقافية ...إلخ، استهدف محور الأمية مليون أمة في قطاع محور الأمية الجماهيري، إضافة إلى محور أمة مائة ألف أمة في مجال محور الأمية الوظيفي والذي شمل القطاعين الصناعي و الفلاحي.

### - المخطط الرباعي الثاني : 1977 - 1974

"استهدف هذا المخطط الأمية 560.000 أمة موزعين إلى قطاعين الجماهيري والوظيفي".<sup>1</sup>

### **4-مشروع محو أمية المرأة والفتاة : 1990-2001**

يقوم المركز الوطني بتزويد كلا من المركز الوطني لمحو الأمية باعتباره جهة تقنية رسمية مع مختلف الجمعيات، تنشط في ميدان محو أو التي ترغب التنسيق والعمل في هذا المجال بمختلف الوسائل التعليمية و التحفيزية

<sup>1</sup> - الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار [Ltps: // onze.dz.ONAEA](https://onze.dz.ONAEA)

التي تساعدها على أداء مهمتها النبيلة، كما يقوم أيضًا بتأطير الدورات التكوينية لفائدة الناشطين العاملين مع هذه الجمعيات.

لقد شرع في تنفيذ مشروع محو أمية المرأة والفتاة ابتداء من عام 1991 بصفة فعلية، وذلك بعد سلسلة من الاتفاقات مع اليونيسيف، وإلى جانب تعليم المرأة والفتاة القراءة والكتابة والحساب، هدف هذا البرنامج إلى تزويدهن بالمعارف التطبيقية التي تساعد في الحياة الأسرية والاجتماعية. وتمنح العملية وسائل تعليمية تربوية مختلفة كآلات الخياطة والنسيج وهذا ما حفزه على التواصل و الإقبال على الدراسة.

" إن الإنعاش الذي عرفته عملية محو الأمية بفضل هذا المشروع من بين الأسباب التي ساعدت على ترقية المركز الوطني لمحو الأمية إلى ديوان وطني مكلف بتعليم الكبار إلى جانب محو الأمية."<sup>1</sup>

وعليه أنشئت ملحقات للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار بقرار وزاري مشترك بتاريخ 15 ديسمبر 1999 مست بعض الولايات على أن يعمم هذا الإجراء على كل ولايات الوطن.

## 5- مرحلة الإنعاش: 2016-2007

تعد تنفيذًا لإستراتيجية وطنية إلى القضاء نهائيًا على الأمية،" ذكر رئيس الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار أن الحكومة وضعت إستراتيجية شاملة للقضاء على الأمية نهائيًا في البلاد قبل 2016<sup>2</sup> بفضل جهود وزارة التربية الوطنية التي دأبت على تعزيز تعليم الأطفال مع مكافحة ظاهرة التسرب المدرسي، منع طرد أي تلميذ من المدرسة ما لم تجاوز عمره 16 سنة، وتم تخصيص 50 مليار دينار لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية من طرف الحكومة، حيث نجد الديوان الوطني مؤسسات تربوية ودور الشباب ومراكز ثقافية وكذا المساجد لتجسيد إستراتيجية الدولة للقضاء على الأمية في الجزائر.

<sup>1</sup> - بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 489-97 المؤرخ في 20 ديسمبر 1997 يعدل ويؤكد المرسوم التنفيذي رقم 143-95 المؤرخ في

20 مايو 1995 والمتضمن تحويل المركز الوطني لمحو الأمية إلى ديوان وطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

<sup>2</sup> - الجزائر تخطط للقضاء على الأمية قبل عام 2016. [http:// arabica.people.com.en/31662/6752691](http://arabica.people.com.en/31662/6752691). hTML.

"لا يمكن تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لتعليم الكبار بصفة فعالة في غياب التأطير الشامل الذي يتميز بالمرونة والفعالية في آن واحد، إذ أن هذا النشاط يتطلب على الدوام العمل الجوارى والتكيف المستمر مع شروط خصوصيات حقل التدخل، ولهذا استحدثت الجزائر هيئتين لتنفيذ البرامج الوطنية لمحو الأمية التي تقرها سلطات البلاد تتمثل في:

**-الهيئة الأولى:** هي هيكل إدارى تسند إليه المهام التابعة قانونيا إلى الديوان الوطنى لمحو الأمية وتعليم الكبار بموجب أحكام المرسوم التنفيذى رقم 97-489 المؤرخ فى 20 ديسمبر 1997.

**-الهيئة الثانية :** تشكل فضاء للتشاور والتنسيق و الشراكة من أجل ترقية نشاطات محو الأمية، وسيجمع هذا الفضاء المسمى " المنتدى الوطنى الجزائرى لمحو الأمية،" كفة الشركاء الجزائريين المعنيين بمحو الأمية، ومن بينها الجمعيات المستقلة. وتكمن مهمة الرئيس لهذا المنتدى فى توفير أحسن الشروط الممكنة لإنجاح الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية"<sup>1</sup>

ساهمت الجزائر فى وضع هيئتين لتنفيذ البرامج الوطنية لمحو الأمية كفانا لهما دورًا فعالًا فى تحسين وترقية الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية بصفة فعالة.

### 1- إستراتيجية العمل فى ميدان محو الأمية:

فى إطار الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية لمحو الأمية خصصت ميزانية تقدر ب 50مليار دينار ذلك لتجسيد إستراتيجية تهدف إلى القضاء على الأمية فى أفق 2015، وترمى هذه الإستراتيجية التى انطلق العمل بها فى سنة 2007 إلى تخفيض نسبة الأمية بنسبة 50% فى 2012 والقضاء عليها فى غضون 2015.

<sup>1</sup> - نورية سولمية، " واقع محو الأمية فى الجزائر بين الخطاب والممارسة "، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

ومن خلال هذه الإستراتيجية المطبقة من طرف الدولة الجزائرية أكدت الدراسات أن نسبة الأمية كانت منعدمة قبل الاحتلال كما تناولت دراسة الإستراتيجية توزيع نسبة الأمية عبر الولايات وكذا الكتب والمقررات المستعملة لمحو الأمية والتي انتقلت من الأمية الأبجدية إلى الأمية الحضارية، وأن حملة رفع الوعي تستهدف النساء اللواتي يشكلن 63% من القطاع الأمي، " كما أوضحت السيدة عائشة باركي رئيسة جمعية محو الأمية " اقرأ " في منتدى الشباب عام 2007 أن الجزائر قامت بخطوات هامة في تقليص الظاهرة، ويفترض أن كل الجزائريين يتقنون القراءة والكتابة اليوم، وهذا كله بفضل الإستراتيجية المتبعة للقضاء على الأمية".<sup>1</sup>

"بعد استقلال الجزائر شرعت في مرحلة البناء من أجل ذلك عززت كلا من التعليم النظامي وغير النظامي من خلال مشروع محو الأمية وتعليم الكبار، وكان نتيجة ذلك تقليص نسبة الأمية من 85% إلى 26.5% سنة 2016".<sup>2</sup>

من خلال ما تطرقنا إليه نجد أن الجزائر أولت عناية كبيرة وأهمية بالغة لمحو الأمية بكل فئات المجتمع الجزائري، وقد لاحظنا ما خصصت الدولة الجزائرية من مواد بشرية ومادية هائلة من خلال وضع عدة مخططات وبرامج ساهمت بشكل كبير في محو الأمية وتقليص من نسبتها بشكل واضح.

<sup>1</sup>- الأمية في الجزائر تتضاءل من 85% غداة الاستقلال إلى 22% سنة 2008، وكالة الأنباء الجزائرية يوم 25/13/2012.

<sup>2</sup>- فيصل بوطيبة وسليمان علي: " دور المجتمع المدني في مكافحة الأمية"، الجامعة الإفريقية، أدرار ص 49.50.

الفصل الأول

الأمية وتعليم الكبار

الفصل الأول: الأمية وتعليم الكبار

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية

أولاً: مفهوم اللغة:

أ- لغة:

جاء في معجم لسان العرب: اللغة من لغا: "اللغو واللغا وهو السقط، وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع التهذيب، اللغو واللغا واللغوي ما كان من الكلام غير معقود عليه، وقوله عز وجل ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: 225].

واللغو في الإيمان: ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك لا والله وبلا والله<sup>1</sup>

جاء في معجم الوسيط: لغا في قول: "لغوا أخطأ وقال باطلا ويقال: لغا فلان لغوا تكلم باللغو، ولغا بكذا تكلم به، وعن الصواب، وعن الطريق، مال عنه (لغى) في القول: لغا: وبالأمر: أولع به.

وبالشيء لزمه فلم يفارقه

- والماء والشراب: أكثر منه وهو مع ذلك لا يروى.

والطائر بصوته: نغم<sup>2</sup>.

وكذلك اللغو، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [

الفرقان: 72]

<sup>1</sup> لسان العرب، ابن منظور، (باب لغا)، طبعة جديدة ومحققة، دار المعارف، القاهرة، ص 4049.

<sup>2</sup> معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط 5، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2011، ص 831.

ب. تعريف اللغة اصطلاحاً:

1. عند القدماء:

عرفها ابن جني في قوله: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."<sup>1</sup>

حسب هذا التعريف فإن اللغة هي تعبير عن الأغراض والمرامي التي يهدف إليها المتحدثون، وهذا يعكس فكرة أن اللغة ليست مجرد أصوات تُنطق، بل هي أداة معقدة ترتبط بالواقع الفكري والثقافي لكل مجتمع.

وقد عرفها "ابن سنان" بأن اللغة هي " مايتواضع القوم عليه من الكلام."<sup>2</sup>

بمعنى أن اللغة تتطور وتتغير بناءً ما يتفق عليه الناس في المجتمع، وباختلاف الثقافات وهذا يبرز الطبيعة الحية للغة التي تتأثر بالظروف الاجتماعية و الثقافية.

أما عبد القاهر الجرجاني عرفها في كتابه **دلائل الإعجاز** بأنها " عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات و الألفاظ اللغوية، بعد أن يستند إلى بعض ، ويعلق بعضها ببعض ، في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد."<sup>3</sup>

يعبر الجرجاني في قوله عن فهمه العميق لبنية اللغة وكيفية عملها وأنها نظام معقد من العناصر التي ترتبط ببعضها البعض وفقاً لقواعد محدّدة.

<sup>1</sup> - الخصائص، ابن جني ، تحقيق عبد الحميد هندراوي ، الطبعة الثالثة، الجزء الأول ، دار الكتب العلمية لبنك بيروت ، سنة 2008، ص 87.

<sup>2</sup> - سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي، تحقيق : علي فوده ، ط 1 ، مكتبة الخانجي، مصر ، 1932، ص 43.

<sup>3</sup> -دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، د.ط ، دار الأمان ، الرباط ، ص 23.

## 2- عند المحدثين:

أما بالنسبة للدراسات الحديثة التي بدأت تشق طريقها منذ أواسط القرن التاسع عشر وضعت للغة تحديدات اختلفت من لغوي إلى آخر ولكنها اتفقت على اعتبارها ظاهرة إنسانية تتميز بالكلام التي تصطنعه الجماعات البشرية ، واعتبروا أن اللغة تميز الفرد وتميز الجماعة ، وعرفها بعض الباحثون : " بأنها النظام الرمز في الصوت الذي اتفق عليه العرب منذ القدم، واستخدموه في التفكير والتعبير و التفاهم و استخدموه أيضا في الاتصال والتواصل."<sup>1</sup>

وبهذا يتم تصوير اللغة العربية كأداة متكاملة أساسية تم تطويرها واستخدامها بشكل مركزي في المجتمع العربي منذ القدم، وتستمر في أداء وظائف متعددة هامة في مجالات الفكر والتواصل اليومي. عرفها عماد حاتم: " بأنها وسيلة التفاهم بين البشر يكتسبها الإنسان من المحيط الذي يعيش فيه."<sup>2</sup>

يمكن القول إن اللغة هي نتاج تفاعل الإنسان مع بيئته، ويتعلمها من خلال محيطه الاجتماعي والثقافي، ما يجعل كل لغة تعكس طبيعة المجتمع الذي نشأت فيه.

يقول "دي سوسير *Ferdinand de Saussure*: اللغة هي نتاج اجتماعي لملكة اللسان و مجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة."<sup>3</sup> يتحدث دي سوسير عن اللغة كأداة اجتماعية تطورت عبر الزمن بين أفراد المجتمع، في حين أن ملكة اللسان هي القدرة الطبيعية في الفرد التي تُمكنه من تعلم اللغة والتفاعل بها .

<sup>1</sup> - تعليم اللغة العربية، مصطفى أرسلان، د.ط، دار الثقافة ، القاهرة ، 2005 ،ص15.

<sup>2</sup> - في فقه وتاريخ الكتاب ، حاتم عماد ، المنشأة ، د.ط ، طرابلس ، ليبيا ، د.ت ، ص 9

<sup>3</sup> - علم اللغة عام ، فردناند دي سوسير ،مراجعة :مالك يوسف المطلبي، دار آفاق عربية ،د.ط،بغداد ، 1985 ، ص 28.

2- مفهوم التعلم:

كلمة التعلم آتية من لفظة (عَلِمَ) التي تعني في معجم ابن منظور: "وعلمت الشيء أعلمه علمًا: أي ساد العلماء والفقهاء ... علمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، وفرق سيويه بينهما فقال: علمت كأذنت، وأعلمت كأذنت، وعلمته الشيء فتعلم."<sup>1</sup>

وهو أيضا " نشاط يبيده الفرد أثناء التعليم أو التدريب بقصد اكتساب المعارف أو المهارات، ويكون تحت إشراف المدرس أو بدونه. ويعرف بأنه تعديل السلوك."<sup>2</sup>

وكذلك "هو اكتساب أو الحصول على موضوع ما، أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة أو التعليم، أما تعريف المتخصص فينص على أن التعليم تغير مستمر نسبياً في الميل السلوكي، وهو نتيجة لممارسة معززة."<sup>3</sup>

وعرفه "أنور محمد الشرقاوي" بقوله: "التعليم هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد، لا يلاحظ شكل مباشر، ولكن يستدل عليه من السلوك، ويتكون نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي، والتعليم على هذا النحو يتطلب ضرورة أن يتعرض الكائن الحي للموقف السلوكي المراد تعلمه."<sup>4</sup>

نستنتج مما سبق ذكره أن التعليم عملية متعددة الأبعاد تتداخل فيها المعرفية والسلوكية والعاطفية والاجتماعية. هذه العمليات قد تساعد الفرد على التكيف مع بيئته، وتطوير مهارات جديدة بشكل مستمر. وقد يتضمن التعلم تغييرات في التفكير أو التصرف نتيجة للتجارب.

<sup>1</sup> الطيب دبة، عطاء الله بوسلمى: أصول نظريات التعلم في التراث العربي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، المجلد 7، العدد 2، جوان 2020، ص: 728.

<sup>2</sup> ابن منظور: لسان العرب: تح عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج 4، 1981، ص: 417.

<sup>3</sup> وليد أحمد جابر، وآخرون، طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ط 3، 2009، ص: 64.

<sup>4</sup> دوجلاس براون. تر: عبده الراجحي، علي أحمد شعبان: أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص 25.

3 - مفهوم التعليمية:

أ. لغة:

جاء في معجم الوسيط " عَلِمَ عَلِمُهُ، كَسَمِعُهُ، عَلِمًا، بالكسر: عَرَفَهُ، وَعَلِمَ هو في نفسه، ورجُلٌ عالمٌ وَعَلِيمٌ، وَعَلَّمَهُ العِلْمَ تعليمًا وَعِلَامًا، كَكَذَّابٍ وَأَعْلَمَهُ إِيَاهُ فَتَعَلَّمَهُ."<sup>1</sup> مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على شيء دون إحضاره، في اللغات الأوروبية مشتقة من وتعني فلتتعلم، أي يعلم بعضنا بعضا، وهي مشتقة من أصلا من الكلمة الإغريقية ومعناها التعليم.<sup>2</sup>

ب. اصطلاحا:

تعني "دراسة مسارات التعلم والتعليم المتعلقة بمجال خاص من مجالات المعرفة وهي مادة دراسية أو مهنية ، ولفظ التعليمية يدل على دراسة مسارات التعليم والتعلم من زاوية تفصيل المحتويات."<sup>3</sup> عرفت التعليمية بأنها " لفظ يدل على دراسة مسارات التعليم والتعلم من زاوية تفصيل المحتويات."<sup>4</sup> التعليمية هي مجموعة من المبادئ والأسس التي تهدف إلى تسهيل عملية التعليم والتعلم.

تشمل التعليمات والطرق و الوسائل التي يعتمدها المعلمون في إيصال المعرفة وتنمية المهارات لدى المتعلمين بهدف تحسين فعالية العملية التعليمية وتحقيق أفضل النتائج .

<sup>1</sup> - فردناند دي سوسير، علم اللغة العام ، مراجعة : مالك يوسف المطليبي، دار آفاق عربية ، د . ط ، بغداد ، 1985 ، ص28.

<sup>2</sup> - محمد بن يعقوب الفيروز أبادي مجرد الدين، قاموس المحيط ، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، طبعة الحديث ، دار الحديث، القاهرة 2008 ، ص1136.

<sup>3</sup> - عبد الكريم غريب ، المنهل التربوي ، معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم ، الجزء الأول ، مطبعة النجاح الجديدة ، ط1 ، 2006 ، دار البيضاء بالمغرب ، ص 262.

<sup>4</sup> - بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، 2010 ، ص129.

وقد عرفت أيضا أنها " مادة تربوية موضوعها تخطيط و مراقبة وتعديل الوضع البيداغوجي"<sup>1</sup> وذلك بالتحكم في آليات وطرائق التدريس باستخدام وسائل كالكتاب المدرسي ودليل المعلم بنجاعة باعتبارهما سند رسمي وتربوي.

التعليمية هي ترجمة لكلمة *didactique* التي اشتقت من كلمة اليونانية *didaktilos* والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح المعارف العلمية أو التقنية (الشعر التعليمي)<sup>2</sup>. ويعرفها سميث *Smith APS* 1962 على أنها فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة مكونات وعلاقات بين وضعيات التربية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.<sup>3</sup>

بمعنى أن التعليمية علم مستقل بذاته وأنها دراسة علمية منظمة، وقد يبرز هذا التعريف أهمية فهم العلاقة بين مختلف عناصر العملية التعليمية لضمان فعاليتها.

يعود بروسو *brousseau, G* في سنة 1988 ليقول بأن: "التعليمية هي دراسة علمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية أو نفس حركية."<sup>4</sup> فتعليمية هي دراسة موضوعية للتدريس وإستراتيجية للمتعلم وتبليغ الغايات المقصودة على الصاعدين العقلي والانفعالي.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 129.

<sup>2</sup> - خالد البصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير الجزائر، 2004، ص 131.

<sup>3</sup> - وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999، ص 2 .

<sup>4</sup> - التعليمية العامة وعلم النفس، المرجع السابق، ص 2.

### 3- عناصر العملية التعليمية في مراكز محو الأمية:

تعرف التعليمية بأنها دراسة المنهجية والعلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف مسطرة وواضحة كما هي علم قائم بذاته يهتم بالتعليم من خلال دراسته دراسة علمية.<sup>1</sup> وقد تشمل عناصر العملية التعليمية في مراكز محو الأمية عدة جوانب أساسية لضمان فعالية العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة، وترجع أهمية هذه العناصر في كونها الأساس الذي تبنى عليه العملية التعليمية التعليمية وتمثل هذه العناصر في ثلاث أقطاب هي (المعلم، المتعلم، المنهاج):

**1- المعلم:** يعتبر المعلم ركن الأول والأساسي في العملية وهو "الفرد المهيأ للقيام بهذا العمل الشاق والمتمثل في عملية التعليم وذلك عن طريق التكوين العلمي البيداغوجي الأولي وعن طريق التحسين المستمر الذي يجب إن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي والتربوي، بطريقة تجعل المعلم نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار."<sup>2</sup>

ويقصد المعلم الكبار "المعلمون والمدربون ومدربو المدرسين الذين يقومون بتعليم الكبار على جميع مستوياتهم وتدريبهم من خلال برامج تعليم المستمر."<sup>3</sup>

معلم الكبار يختلف عن معلم الصغار، المعلم له دور محوري في توجيه المتعلمين، وتقديم المعلومات بطريقة مبسطة وسهلة بالإضافة إلى استخدام أساليب تدريس فعالة تتناسب مع مستويات المتعلمين المختلفة، إذ أنه يلتزم بنظام يسير عليه يختلف من الأنظمة العادية يتمثل في برنامج خاص بتعليم الكبار وهذا الاختلاف تحصيل حاصل لأن خصائص الكبار النفسية والبيولوجية تختلف عن خصائص الصغار، ومن هنا يجب على معلم الكبار إن يتصف بمجموعة من الصفات والخصائص تتمثل فيما يلي:

<sup>1</sup> - سعدية سي أحمد: مطبوعة دروس في مقياس التعليمية، جامعة أكلي محمد أولحاج، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2016 - 2017، ص 13.

<sup>2</sup> - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات الحديثة، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط2، ص 142.

<sup>3</sup> - علي أحمد مذكور، تعليم الكبار وتعليم المستمر - نظرية وتطبيق -، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1427 هـ - 2007م، ط1، ص 199.

• التمكن من المعلومات والمفاهيم والمهارات الضرورية لمحو الأمية الهجائية والوظيفية والحضارية وذلك بأن يكون واعيا ومقتنعا بضرورة مكافحة الأمية، ويستدعي منه هذا خبرة واسعة في هذا المجال.

• يتسم بأسلوب تفاعلي ومشوق يساعد على تحفيز المتعلمين الكبار.

• ألفة العمل مع جماعات الكبار ومعرفة بالتفاعلات التي تطرأ عليها، بحيث يصبح متفهما لظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، وهذا يستدعي منه قوة الصبر والإخلاص في عمله، بإضافة إلى صدقه وأمانته وتعاونه مع الجميع بدون تمييز حتى يحصد النتائج المرجوة.<sup>1</sup>

بشكل عام، يعد معلم الكبار من العناصر الأساسية في تطوير المجتمعات من خلال تمكين الأفراد من الوصول إلى المعرفة. فيجب أن يخصص معلما للكبار فهو قدوة حسنة لغيره وأ نموذجًا فكريًا ويأتي هذا من خلال امتلاكه لثقافة واسعة في شتى المجالات الحياتية وخاصة معلم الكبار لأنه يتعامل مع أناس ناضجين لديهم خبرة في الحياة ولأن عملية التعليم في محو الأمية وتعليم الكبار يلزمها صبر وتحد كبير من طرف المعلم.

## 2- المتعلم:

يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية، فهو من يتلقى المعارف والمعلومات من قبل المعلم بطريقة معينة، اكتسابه لهذه الخبرات يؤدي إلى تغيير في سلوكه مما يترتب عنه اكتساب مهارات جديدة تساعده على الاندماج في المجتمع . والمتعلم هو " الفرد المهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، فهو يمتلك قدرات وعادات واهتمامات تساعده على ذلك ، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقديمه واتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعليم."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر - النظرية والتطبيق -، المرجع السابق، ص 201. بتصرف.

<sup>2</sup> - أحمد حساني: دراسات في اللسانيات الحديثة-حقل التعليمية لغات-، ديوان مطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ص 142.

ونستكشف مما سبق أن الاختلاف الموجود بين الكبار والصغار قد نخص بالذكر المتعلم الكبير، ويبرز هذا الاختلاف من خلال الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية التي تؤثر على تعليمهم وتعلمهم وتتمثل فيما يلي:

- أن الكبار باستطاعتهم التعلم أيضا، شأنهم شأن الصغار فالتعلم من المهد إلى اللحد.
- أن الكبار أحرار في المشاركة في العملية التعليمية أو الابتعاد عنها فتعليم الكبار يقوم في جوهره على تلقائية الشخص الكبير وتطوعه ورغبته في التعلم، بحيث يجب الاعتماد على نفسه ويفضل دائما الاستشهاد بخبرته في الحياة، عكس الصغار الذين يمكن إجبارهم على ذلك.
- هناك فروق جسمية ونفسية كثيرة بين الكبار كالفارق في السن والخبرة تؤثر في عملية التعلم، وعليه يجب على القائمين على تعليمهم مراعاة هذه الفروق أثناء العملية التعليمية.<sup>1</sup>

إن للمتعلمين الكبار وضعيات خاصة و حساسة تستدعي الحيطة والحذر في التعامل معهم، فهم يتمتعون بقدر من النضج والخبرة والممارسة في الحياة، وهذه الخصائص التي يتميزون بها تفرض على المعلمين الوقوف عليها وبذل جهد كبير في عملية تعليمهم مع مراعاة الفروق الفردية الكبيرة الموجودة بينهم.

### 3- المنهاج:

يعد المنهاج العمودي الفكري للعملية التربوية وهو مجموعة من المواد الدراسية والأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية معينة. ولقد اختلف علماء التربية في نظريتهم إلى مفهوم المنهاج الدراسي مما أدى إلى ظهور عدة تعريفات نذكر منها"هو مجموعة الخبرات المرئية التي تهيئها المدرسة

<sup>1</sup> - جمال فنيط: الحاجات اللغوية للكبار- دراسات تطبيقية في مراكز محو الأمية بيجل-، ص 13- 14.

للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية.<sup>1</sup>

ويعرف أيضا بأنه "عبارة عن مجموع الخبرات التعليمية التعلمية التي تقدمها المدرسة لتلاميذها سواء داخلها أو خارجها من خلال معرفة المنظمة وأنشطة فعالة تحت إشرافها وتوجيهها بغرض تحقيق النمو."<sup>2</sup>

فالمنهاج في مفهومه الحديث و من خلال هذه المفاهيم عبارة عن أداة تستخدمها التربية من أجل تحقيق أهدافها المنشودة، وهو عبارة عن أنشطة وقواعد منتظمة تكون تحت إشراف التربية وتوجيهها ويسير وفقها المعلمون لتحقيق الأهداف المتمثلة في تعديل سلوك المتعلمين وتحقيق النمو الكامل لشخصيتهم.

ومما لا شك فيه أن منهاج محو الأمية وتعليم الكبار يختلف عن المناهج الأخرى إذ أنها:

- تتميز بخصوصيات معينة تفرضها طبيعة وأهداف وحاجات فئات الدارسين، وتتجلى هذه الخصوصيات في تفعيل المقررات الدراسية كي تستجيب لطموحات الدارسين من أجل زيادة معارفهم وإطلاعهم على ما يدور في محيطهم والعمل على رفع وعيهم.
- بأن لا تكون المقررات الدراسية جامدة وضيقة لا تفي بالمطلوب منها وأن تكون مرنة قابلة للتكيف وفق حاجات المتعلمين الكبار، بحيث تكون متنوعة في معارفها ومعلوماتها، وأن تكون متصفة بالشمولية لكل ما يقدم للدارسين في مختلف مراحل تعليمهم مدى الحياة.<sup>3</sup>
- الاهتمام بجوانب النفسية والاجتماعية يساعد المنهاج على بناء الثقة بالنفس لدى المتعلمين ويشجعهم على المشاركة في الأنشطة المجتمعية.

<sup>1</sup> - وليد أحمد جابر، طرق تدريس العامة تخطيطها وتطبيقها التربوية، دار الفكر، عمان، ط2، 1425هـ/م/2005، ص37.

<sup>2</sup> - وليد أحمد جابر، طرق تدريس العامة تخطيطها وتطبيقها التربوية، المرجع السابق، ص: 40.

<sup>3</sup> - ينظر: جمال فنيط: الحاجات اللغوية للكبار - دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل -، رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، 2007-2008، ص 239-240.

هذه المميزات تجعل منهاج محو الأمية أداة فاعلة لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين مستوى حياة الأفراد والمجتمعات المختلفة. فمن خلال ما سبق وبالنظر إلى الخصائص التي يتصف بها منهاج تعليم الكبار نصل إلى أن طرق تعليم الكبار تختلف عن الصغار نظرا لطبيعة المرحلة العمرية ومتطلباتها الحياتية ودورها ومسؤولياتها التي تقوم بها، وعلى ذلك يكون من المهم معرفة حاجات الكبار التعليمية ودورها في المجتمع من أجل إعداد منهاج موجه وهادف تكون مؤثرة وقابلة للتطبيق على مستوى واقعهم الحياتي.

### 5- الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم الكبار:

الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام.<sup>1</sup> وهناك من عرف الوسائل التعليمية بأنها "كل ما يساعد على عملية انتقال المعارف والمعلومات والمهارات المختلفة... من المعلم إلى المتعلم، ويرفع من القدرة على اكتساب المهارات، وذلك عن طريق مخاطبة أكبر عدد من الحواس."<sup>2</sup>

ففكرة استخدام الوسائل التعليمية في ميدان التعليم والتربية ليست حديثة بل هي قديمة قدم وجود الإنسان. واستخدامها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، ليس هدفا في حد ذاته وإنما هو ضرورة حتمية تتطلبها العملية التعليمية لأنها جزء منها.

وقد تتعدد الوسائل التعليمية وتنوعت إلى درجة يكاد يصعب حصرها وتصنيفها لذلك سنكتفي بذكر أهم الوسائل التي تستخدم في تعليم القراءة والكتابة للأميين وهي:

<sup>1</sup> إبراهيم مطلوع: الوسائل التعليمية، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر 1976، ص31.

<sup>2</sup> صبحي خليل عزيز، أصول وتقنيات التدريس والتدريب، مركز التعريب والنشر، بغداد، العراق 1985، ص 263.

وهو على قدر كبير من الأهمية بالنسبة للكبار ولا سيما الذين يتجهون إلى نوع من التعليم ينتهي بالحصول على شهادة دراسية، وقد تظهر الحاجة عندئذ لاستخدام نفس الكتب والمواد المقررة على طلاب تلك الشهادات. ويعتبر الكتاب من أهم الوسائل وأقدمها.<sup>1</sup>

وهو كذلك " صلب العملية التعليمية، لأنه هو الذي يحدد المادة التعليمية من حيث الكم والكيف، وطريقة معالجته والغاية التي تهدف إليه، ويقدم الأسئلة والتمارين التي تعين على فهمها."<sup>2</sup>

"ويعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية وأكثرها صلة بالمتعلم فإذا كان المعلم هو المحور الأول المحرك للعملية التعليمية، فإن الكتاب هو الذي يبقى على هذه العملية بين المتعلم ونفسه."<sup>3</sup>

"ورغم تعدد وسائل نقل المعرفة ونشر الثقافة في هذا العصر بفضل تقدم التكنولوجيا الحديثة، فإن الكتاب يبقى هو الأداة الأساسية الثانية للتعلم والوسيلة الرئيسية للتثقيف."<sup>4</sup>

خلاصة لما سبق من تعاريف للكتاب المدرسي، يُعد أداة حيوية في تعليم، حيث يساهم في توجيه الطلاب وتوجيه المعلمين نحو إتمام عملية تعلم فعّالة.

<sup>1</sup> - ينظر: طالب ربيعة وهيدور الطيب، تعليم اللغة العربية للكبار في مدارس محو الأمية، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغات، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2021-2022م، ص 55 .

<sup>2</sup> - وزارة التعليم الابتدائي والثانوي بالجزائر، دروس في التربية وعلم النفس، الجزائر 1973، ص 128.

<sup>3</sup> - أبو الفتوح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1962، ص 3 .

<sup>4</sup> - مجلة العربي، تصدرها وزارة الإعلام بدولة الكويت، العدد 270، ماي 1981، ص 26 .

ثانياً- السبورة:

تصنع السبورة من الخشب السميك والإردواز والزجاج المصفر والخشب المضغوط الذي تكسوه طبقة من طلاء يقاوم الحرارة وتغيرات الجو. وقد تقدمت صناعة الطباشير حتى أصبح الآن يستخدم أقلام طباشيرية متنوعة في ألوانها وسمكها ودرجة ثباتها، ومن الألوان المناسبة للسبورة الأسود المعتم والرماذي والأصفر عند استعمال طباشير ازرق.<sup>1</sup>

فهي من أقدم الوسائل التعليمية وأكثرها انتشاراً، نظراً لسهولة استعمالها وقلة تكلفتها ومرونتها، إذ يمكن استعمالها في تدريس جميع المواد. وتلعب السبورة دوراً هاماً في تعليم القراءة والكتابة حيث يمكن للمعلم أن يكتب عليها الحروف والكلمات و التراكيب اللغوية المراد تعليمها، ثم يقرأها ويطلب من المتعلمين تكرارها حتى ترسخ في أذهانهم، مع إمكانية استخدام الصور والرسوم لتوضيح معاني كلمات.

ثالثاً: الصور:

هي صور تستخدم كوسيلة تعليمية لدعم وتعزيز عملية التعلم. تتمثل وظيفتها في توضيح المفاهيم أو المواقف أو العمليات التي يصعب فهمها بالكلمات فقط. يمكن أن تنقسم إلى نوعان: ما يعرض مباشرة كالصور الفوتوغرافية والملصقات وما يعرض بواسطة الأجهزة كالصور المجسمة والشفافيات والشرائح، ومن مزايا الصور ربط المادة اللغوية بالواقع المحسوس، وتوضيح معاني الكلمات وإثارة التساؤلات والنقاش والحوار، تستخدم هذه الصور في العديد من المجالات مثل التعليم، التدريبات المهنية، أو حتى في التوعية العامة ومما يساعد على اكتساب مهارات التعبير الشفوي وتعزيز الفهم والاستيعاب.

<sup>1</sup> - فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، مؤسسة شمس، ط1، د.م، 2017، ص 49.

رابعاً: الرسوم:

"ومنها الرسوم البيانية والرسوم التوضيحية والرسوم الكاريكاتورية والرسوم المتسلسلة، وهي تلك المواد المرسومة والرموز الخطية البصرية التي يتم تصميمها وإنتاجها من قبل المعلم أو المتعلم من أجل تلخيص وتنظيم المعلومات وتفسيرها والتعبير عنها بأسلوب علمي والتي تستخدم في تيسير عمليتي التعليم والتعلم."<sup>1</sup> وقد تستعمل الرسوم لتوضيح مفاهيم أو موضوعات معينة بطريقة مرئية، حيث تساعد المتعلمين على فهم المحتوى المعقد بطريقة أسهل وأسرع.

خامساً: الراديو أو الإذاعة:

وهي من أهم الوسائل المستخدمة في التعليم عامة وفي مجال محو الأمية وتعليم الكبار خاصة، وهي تساعد على النطق الصحيح والأداء الجيد للكلمات والعبارات والجمل والصيغ والتراكيب والأصوات اللغوية.<sup>2</sup>

تقدم الإذاعة البرامج التعليمية التربوية والتي تستهدف الاهتمام بتعديل سلوك الأفراد ودعم القيم الدينية وتوضيح أهمية المحافظة على البيئة وغرس الانتماء وحب الوطن.

بينما تتيح التقنيات الحديثة مثل الحواسيب، الهواتف الذكية والتطبيقات التعليمية فرصاً للتعليم الذاتي والتفاعلي. كما يتم استخدام الوسائل السمعية البصرية مثل التسجيلات والفيديوهات. بالإضافة إلى الأنشطة الجماعية والتمثيل لتحفيز المشاركة والتفاعل. جميع هذه الوسائل تسهم في تحسين مهارات القراءة والكتابة وتعزيز الفهم لدى المتعلمين.

<sup>1</sup> - منتدى الوسائل التعليمية، ديوان المديرية، بكفر الشيخ، نشرت في 17 ديسمبر 2013. *wasael kafrelsh*.

<sup>2</sup> - محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1988، ص133.

6-أهداف تعليم اللغة العربية للكبار:

إن موضوع الأهداف التربوية احتل مكانة بارزة في دراسة الباحثين التربويين، إذ يعتبر الهدف الخطوة الأساسية الأولى في بناء المنهاج الدراسي وتنفيذه، ومن هنا أصبحت الأهداف من أكثر المجالات التربوية رعاية وأهمية لأنه القصد هو المرمى الذي يسعون للوصول إليه. وتعرف الأهداف بأنها "تلك التغيرات التي يراد حصولها في سلوك الإنسان أو في ممارسات المجتمع المحلي، فهي تصف الخصائص العقلية والنفسية والتي يتمتع بها الفرد، وبالإضافة إلى وصفها للاتجاهات والخصائص الاجتماعية التي يتصف بها المجتمع الراقي المتحضر، وهذه الأهداف هي الثمرات النهائية للعملية التربوية."<sup>1</sup> من خلال ما سبق نستنتج أن الهدف-حسب ما تراه المدرسة السلوكية- هو بمثابة عبارات تصف ما يسعى له المعلمون من تغيرات في سلوك المتعلمين، ولما كان حديثنا حول أهداف تعليم اللغة العربية للكبار فقد "تختلف أهداف تعليم الكبار ووظائف باختلاف الأوضاع السياسية والاقتصادية، والاجتماعية للمجتمع وللأهداف المستقبلية التي يتطلع إلى تحقيقها الأفراد، ويمكن تلخيص هذه الأهداف بالاتي :

- تعليم الكبار علوم الدين التي تمهمهم في حياتهم وتبين لهم حقوقهم وواجباتهم.
- التخلص من الأمية التي تنتشر بين الكبار وتؤثر في قدرتهم على العيش بطريقة إيجابية في مجتمعهم.
- تزويد الكبار بالمهارات والمعارف المختلفة. وطرق الاتصال والتواصل مع الآخرين بشكل جيد وتحسين العلاقات فيما بينهم.
- تعريف الكبار بواجباتهم حتى يسعوا لتأديتها، وبحقوقهم وحقوق الآخرين فيحافظون عليها ويحاولون استيفائها بالطرق والوسائل المشروعة."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية، دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية والأهداف التربوية المعاصرة، مكتبة دار التراث ، المدينة المنورة ، ط 2 ، 1408 هـ - 1988م ، ص 18.

<sup>2</sup> - مفهوم تعليم الكبار وخصائصه وأهدافه، تمت الكتابة بواسطة سناء الدويكات ، آخر تحديث: 5 يناير 2017 ، موقع <https://mal-shar.com..> ، أطلع عليه 2025/2/11 ، على الساعة 16:32

- وبالإضافة إلى ذلك نجد أن التعليم الكبار اللغة العربية قد ينمي روح المواطنة لدى الدارسين، من خلال تعريفهم بوطنهم وما يحتويه من مؤسسات اجتماعية واقتصادية، وبذلك يدرك دوره فيه ، بأن يدافع عليه ويعتز به.
- تنمية مهارات الاتصال لدى الدارسين وهي الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة بدرجة تمكنهم من المشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع.
- مساعدة الدارسين على فهم بعض الظواهر الطبيعية الموجودة حولهم كالجو وتغيراته .

نستنتج مما سبق ذكره أن تعليم اللغة العربية أمر ضروري لا بد منه في تعليم الكبار كونها النافذة التي تظل على التعليمات الأخرى وكونها لغة القرآن وهذا الأخير هو مطلبهم الأول والأساسي ومن خلالها تجعل المتعلم يعتز بالإسلام والتمسك بعقيدته بالإضافة إلى أنه عند امتلاك الفرد لمهاراتها الأساسية يتسنى له استخدامها كوسيلة اتصال رئيسية بكل سهولة مع التعرف على هويته وتراثه وثقافته.

### المبحث الثاني: الأمية وتعليم الكبار.

#### أولاً: مفهوم الأمية

#### أ - لغةً:

ورد في لسان العرب لابن منظور، " الأمي هو: الغني الجلف والجاني القليل الكلام."<sup>1</sup> جاء في القاموس المحيط، "الأمي والأمان: من لا يكتب أو من خلقه ، الأمة : لم يتعلم الكتاب ، وهو باق على جبلته ، والغني الحلف الجاني القليل الكلام."<sup>2</sup> ولقد ذكرت لفظة الأمي في القرآن الكريم ومنها قوله تعالى: ( وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّا

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت ،ص162.

<sup>2</sup> محمد بن يعقوب السراج، الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، ج 1 ،مادة أمي،تح: محمد مسعود أحمد ،المكتبة العصرية بيروت، ط 2009م-1935هـ،ص70.

وَأَنْ هُمْ إِلَّا )<sup>1</sup>، وقال الله تعالى أيضا(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ....)<sup>2</sup>. قال الله تعالى: (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسَلَمْتُمْ فَإِنْ أَسَلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)<sup>3</sup>.

### ب- اصطلاحاً:

في مقابل التعريف اللغوي للأمّي فنجد في الإصطلاح "أن الأمية الأشخاص الذين تجاوزوا سن التعليم ولم يلموا بمهارتي القراءة والكتابة ومبادئ الحساب بمعنى أن الأمية علمية فردية من ناحية وعملية فقدان المهارات من ناحية الأخرى".<sup>4</sup> وجاء تعريف الأمّي في معجم آخر بأنه "من لا تعرف القراءة والكتابة"<sup>5</sup>

بمعنى أن الأمية هي عدم القدرة على القراءة والكتابة بشكل صحيح وقد يعتبر الأمياً إذ لم يمتلك المهارات الأساسية التي تمكنه من القراءة النصوص وفهمها، أو كتابة جمل مفهومة.

وقد نجد تعريفاً آخرًا للأمية بأنها: "عدم القراءة والكتابة، ويعرف الأمّي بأنه من لا يقر من ولا يكتب."<sup>6</sup>

وجاء تعريف الأمّي في كتاب آخر بأنه "هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب بفهم بياناً

<sup>1</sup> سورة البقرة ، الآية 78.

<sup>2</sup> سورة الأعراف، الآية 158.

<sup>3</sup> سورة آل عمران، الآية 20.

<sup>4</sup> إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر القاهرة ط1، 2005 ، ص

<sup>5</sup> علي بن محمد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ،تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة،

د.ط ، د.ت، ص34

<sup>6</sup> علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة ط 3، 1461هـ/م 2001، ص 119 .

بسيطا وموجزا عن حياته اليومية<sup>1</sup>

إن الأمية مصطلح عادة يستخدم للإشارة إلى الأشخاص الذين لا يمتلكون المهارات الأساسية لفهم النصوص المكتوبة أو إنتاجها في السياقات الحديثة .

وجاء في تعريف الأمي في معجم آخر بأنه: "من لا يعرف القراءة والكتابة."<sup>2</sup>

وقد عرفها الدكتور أحمد زكي بدوي بأنها: "عدم معرفة القراءة والكتابة والشخص الذي يعرف القراءة

ولكنه لا يعرف الكتابة يسمى شبه أمي، وكلمة شبه أمي تستخدم في اللغة الدارجة للإشارة إلى

الشخص الذي يقرأ ويكتب، ولكن بصعوبة."<sup>3</sup>

نستنتج من خلال ما جاء في هذه المفاهيم لمصطلح الأمية بأنها تصب في نفس المفهوم بأن الأمية تعني

عدم قدرة الفرد على القراءة والكتابة، وهذا هو المعنى الشائع، لكن لا يفوتنا أن نذكر بأن الأمية تتباين

مع المجتمع إلى آخر وهذا حسب رقي المجتمعات ودرجات تقديمها للأبحاث العلمية والدراسات، فنجد

المعنى الأول في الدول النامية، أما في الدول المتقدمة فيختلف الأمر، إذ أنهم يعتبرون الشخص الأمي هو

الذي لا يتقن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

### -ثانيا: مفهوم تعليم الكبار:

قبل التحدث قبل تحديد مفهوم التعليم الكبار، ينبغي أن نعرف من هو الشخص الكبير ولقد حدد

في ثلاثة معايير وهي:

. العمر البيولوجي: يعني أن الفرد تكون لديه بطاقة شخصية أو هوية أو الإدلاء بصوته في الانتخابات

أو الإنتهاء من مرحلة التعليم الأساسي.<sup>4</sup> بشكل عام ، لا يوجد عمر محدد لبدء أو إنهاء التعلم

لل كبار، حيث يمكن أن يستمر تعليمهم طول حياتهم.

<sup>1</sup> غادة الجابي: تعليم الكبار وتعليم للجميع كتاب تحليلي ووثائقي،م: محمود السيد ،الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2014م،ص 29 .

<sup>2</sup> علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات ، تح: محمد صديق المنشاوي ،دار الفضيلة القاهرة، د.ط ،د.ت، ص34 .

<sup>3</sup> احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان، د.ت، ص207.

<sup>4</sup> إبراهيم محمد إبراهيم، مصطفى عبد السميع: التعليم المفتوح وتعليم الكبار - رؤى وتوجيهات- ص51

## -النضج النفسي psychological naturity :

ويعتبر هذا المعيار أكثر دقة من المعيار السابق، لكن كيف يمكن الحكم على شخص ما أنه قد نضج نفسياً؟، المرحلة التي يتحول عندها الفرد إلى شخص كبير؟، ومن هذا المنطلق يصعب الأخذ بهذا المعيار لتحديد من هو الشخص الكبير.<sup>1</sup>

النضج النفسي هو مرحلة تطور عقلي و عاطفي يمر بها الإنسان، ويعكس قدرة الفرد على التعامل مع الحياة وتحدياتها بشكل ناضج وواقعي.

. الدور الاجتماعي social rôle : وينطلق هذا المعيار من أن المسؤوليات التي يتحملها الطفل الصغير، غير المسؤوليات التي يتحملها الكبير، أي أن الطفل الصغير مسؤولياته محدودة أما الشخص الكبير فهي متنوعة ومتعددة كالزوج وولي الأمر.<sup>2</sup>

فبالتالي، يمكن القول أن الدور الاجتماعي في تعليم الكبار لا يقتصر فقط على تحصيل المعرفة، بل يمتد إلى تمكين الأفراد وتعزيز روابطهم بالمجتمع، مما يساعد في بناء مجتمع أكثر تماسكاً وتقديماً.

وبعدها تحديد هذه المعايير فيعرف الشخص الكبير بأنه "الشخص الذي دخل مرحلة من الحياة يتحمل فيها مسؤوليات متنوعة اتجاه نفسه وغالبا اتجاه الآخرين، وقد يصاحب هذا أحيانا القيام بدور إنتاجي في المجتمع لكنه يحتاج إلى برامج تعليمية وتدريبية."<sup>3</sup>

وقد قال أحمد مذكور عند تعليم الكبار: " أن كثيراً من المربين الآن اتفقوا على أن المفهوم الشامل لتعليم الكبار، يقتضي على كل الإمتدادات العمرية ابتداء من الأطفال الذين فاتتهم فرصة الالتحاق بالتعليم النظامي، مروراً بالشباب الموجودين خارج المدارس وصولاً إلى المسنين والمتقاعدین، وحتى أسرى الحروب والمساجين والفقراء والمقهورين والمحاربين."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم محمد إبراهيم-مصطفى عبد السميع :تعليم المفتوح وتعليم الكبار -رؤى وتوجيهات-، ص51.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 51.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص14.

<sup>4</sup> علي أحمد مذكور، تعليم الكبار وتعليم المستمر النظرية والتطبيق، دار المسيرة لطباعة، عمان، ط1، 2007، ص36

وعرف كذلك بأنه "التعليم الذي يعطي للذين تجاوزوا سن التمدرس فرصة أخرى ، وبعدها فاتهم ذلك لظروف إجتماعية أو اقتصادية أو صحية. إذ توفر لهم مراكز محو الأمية فرصة للتمكن من القراءة والكتابة في سن متأخرة من عمرهم".<sup>1</sup>

"تم تعريف تعليم الكبار في مؤتمر الدولي لتعليم الكبار المنعقد في هامبورغ عام ألف و تسعمائة وسبعة وتسعون 1997 بأنه: مجمل العمليات التعليمية التي تجرى نظامياً أو بطريقة أخرى لتنمية قدرات البالغين وإثراء معارفهم ، وتطوير مؤهلاتهم التقنية والمهنية ليسلكوا بها سبلا جديدة تلبي حاجتهم وحاجات مجتمعهم"<sup>2</sup>

تعليم الكبار Andragogy "تعليم ليسوا في سن التعليم النظامي العادي، ومن ثم فهو يتم خارج المدارس، وتراعي فيه ظروفهم وعقليتهم وقدراتهم الخاصة، ويتم بصورة منظمة ومقصودة، وفي فترة زمنية مرسومة، وتتولاها هيئة أو جماعة تشرف عليه وتعهده به لرائد أو مدرس أو موظف يتولى عملية الإتصال بين الدارس والهيئة المشرفة على التعليم."<sup>3</sup>

ومن هنا يمكن تحديد مفهوم للكبار بأنه: الشخص الذي يدخل مرحلة من الحياة يتحمل فيها مسؤوليات متنوعة اتجاه نفسه وغالبا اتجاه الآخرين، فقد يصاحب ذلك أحيانا القيام بدور انتاجه في المجتمع أما التعليم الخاص بالكبار فهو ما نشاهده في حياتنا اليومية من تعليم وتعلم الخاص بالكبار.

من خلال ما سبق نرى بأن تعليم الكبار يتسم بأنه يطغي جميع الأنشطة التي تهيئ الفرد وتجعل منه مواطنا واعيا فعالا في الحياة الإجتماعية والأسرية ، فهو بهذا غير مقتصر على فترة الدراسة النظامية بل يمتد مدى الحياة ويساعد تعليم الكبار على التكيف الفكري والإجتماعي لدى الكبار ويتيح الفرص للأشخاص الكبار الذين لم يتموا دراستهم، وقد يحسن من المتعلمين في تعلمهم القراءة والكتابة ويعيد وتعليم الكبار عنصر من العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية.

<sup>1</sup> منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

<sup>2</sup> غادة جابي، تعليم الكبار وتعليم للمجتمع، مراجعة محمود السيد: وزارة الثقافة:الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2014، ص32 .

<sup>3</sup> بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث- عربي، انجليزي، فرنسي-، مجالس الأعلى للغة العربية، منشورات مجلس، 2010، ص 128

ثالثاً-دوافع التعليم عند الكبار :

- تختلف دوافع الأميين الذين يرغبون في الالتحاق بفصول محو الأمية وتعليم الكبار حسب حاجتهم الأساسية من أجل السير قدماً في سبيل استكمال أوجه النقص التي يشعرون بها ويمكن تلخيص هذه الدوافع فيما يلي:<sup>1</sup>
- رغبة الدارس في دراسة أي علم من العلوم لأسباب تتعلق به.
  - التعلم من أجل تحسين أدائه في وظيفته على ترقيه أو زيادة مرتبته.
  - من أجل ترتيب من جديد لشغل وظيفة جديدة وذلك ما يعرف بالتخصص.
  - بسبب تغيير في البيئة نجم عنه تبدل في العلاقات الإنسانية حيث نشأ الحاجة إلى التعليم للتكيف مع المجتمع الجديد.
  - وقد تنقسم الدوافع إلى الدوافع الخارجية و الدوافع الداخلية نجد ما يلي:

-أولاً: الدوافع الخارجية:<sup>2</sup>

- 1-الدوافع المهنية: التغيير في السلوك هو دافع لتعلم الكبار وهذا التعلم لا يحدث إلا إذا تم دعمه بالإستخدام والإستعمال، وهي العوامل التي تحفز في مرحلة على تطور مهاراتهم ومعارفهم المهنية، بهدف تحسين أدائهم في العمل وتعزيز الفهم أو تعديل الأداء، وقد يستطيع الكبار تحقيق دوافعهم الحقيقية، وهكذا تتدخل الدوافع وتندرج مع بعضها .
- 2-الدوافع الإجتماعية : يعتقد البعض أن مكانته الإجتماعية سوف تتأثر بالتحاقه بأحد برامج تعليم الكبار ويتضح ذلك بصفة خاصة في برنامج محو الأمية أو التثقيف الكبار وقد ينضم بعض الناس في برامج تعليم الكبار من أجل تدعيم علاقاتهم الإجتماعية بالآخرين.

<sup>1</sup> ينظر: محو الأمية: اكتسبوا العلم يكسبكم الحياة، إعداد وتصميم: القسم الفني شبكة المعارف الإسلامية، جمعية النور-لتعلم القراءة والكتابة علم وخبر، رقم 1161-، <https://a/jour.org>، تم الإطلاع: 14:10 بتاريخ: 2025/03/15.

<sup>2</sup> خليفى لكبير، دليل المنشط، في مادة الرياضيات، مرحلة الأساس المستوى الاول، سلسلة أفكر وأنجز، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ولاية النعامة، ص 07

ثانياً-الدوافع الداخلية:

1-الدوافع الذاتية: قد تلعب دوراً أساسياً في تعليم الكبار حيث ساهم في تحفيزهم للإحراط في تعليم مستمر وتحقيق النمو الشخصي والمهني. وقد تشير إلى تحفيز الأفراد البالغين على التعلم وتطوير مهاراتهم بشكل مستقل، هذه الدوافع يمكن أن تكون متنوعة وتعكس إحتياجات الشخص الفردية وتحارب حياته، كما تمثل المنافسة دافعا قويا في البحث وإكتساب المعلومات والخبرات التي تتيح له تطوير الأداء وتحقيق التميز.

-ثالثا: مفهوم محو الأمية:

الملاحظ أن الكلمة متكونة من شقين "محو" و "أمي" و المحو هو "محا" الشيء يَمْحُوهُ وَيَمْحَاهُ مَحْوًا وَمَحْيًا أذهب أثره والمحو لكل شيء يذهب أثره<sup>1</sup>. والأمي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب ومنه فمحو الأمية هي " الوصول بها مستهدفين الأميين إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من إفادة أنفسهم ومجتمعهم عن طريق المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب<sup>2</sup>.  
فمحو الأمية هو تدريس الأمي حيث يصبح قادرا على تلبية ضرورياته واحتياجاته الخاصة، وهنا تعني القضاء على أمنيته بصفة عامة "وهي كلمة مشتقة من كلمتين هي ، (محو) -(أمي) أي:محو الأمية هو تعليم لغير متعلم و يخص هنا بالذات أو بالعام من كبر سنه ولم يتعلم، ويطلق على أن بإمكان الجميع التعلم وبسهولة بإتاحة مواد التعليم ، أي أن الشخص قادر على التعلم<sup>3</sup>.  
إذا محو الأمية هو عبارة عن تنمية القدرة على القراءة والكتابة والحساب وتنمية مهارات التواصل، فهي السبيل لمكافحة آفة الأمية، ولقد كان الإسلام سباقاً في الدعوة لمحاربة الأمية وتعليم القراءة والكتابة حيث كانت أول آية نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)<sup>4</sup> هذا

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب ، مجلد 15 ، دور صادر ، مادة "محا": فصل الميم باب الميم ، ص 217.

<sup>2</sup> محمد بن سلطان السلطان: مهارات تدريس الكبار،الحقيبة التدريبية لبرنامج المستوى رقم 1، مقدمة في تدريس الكبار، شبكات الألوكة ، المملكة العربية السعودية، 1438، ص 12.

<sup>3</sup> قراءة وكتابة ،ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2025/02/19 ،الساعة 15:11 / <https://ar.wiki.pedai.Org/wiki.15:11>

<sup>4</sup> سورة العلق - الآية 01

ما جعل محور الأمية على رأس أولويات الدول والحكومات ، لأنها تعد بمثابة محرك فعال لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع ومحاربة التخلف.

كما عرفت اليونسيف محور الأمية على أنه: "القدرة على استخدام مهارات القراءة والكتابة والحساب لكي يؤدي الفرد وظيفته ويتطور في المجتمع على نحو فعال ، والتعريف الذي اعتمده اليونسكو لمحو الأمية هو يعد الشخص متعلما يستطيع أن يقرأ ويكتب يفهم بيانا قصيرا وبسيطا عن حياته اليومية." <sup>1</sup> نستنتج مما سبق لنا ذكره أن مفهوم محور الأمية يشير إلى القدرة على القراءة والكتابة وفهم النصوص بشكل صحيح وقد يشمل ذلك اكتساب المهارات الأساسية التي تمكن الأفراد من التعامل مع المعلومات المكتوبة في الحياة اليومية.

ولقد شهد مفهوم محور الأمية تطورا كبيرا وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وهذه أهم مراحل التطور التي شهدتها هذا المفهوم نوضحها على الشكل التالي:

أ- **محور الأمية الهجائية:** قد ركزت هذه المرحلة على ما نسميه "قلة الخط" بمعنى دراية الكافية بالحروف الهجائية وكتابة الأعداد والإمام بالعمليات الحسابية، المتعلم يكون له الدراية فإذا أتقن الدارس هذا عُده متعلما ، و يمر المتعلم بهذه المرحلة خلال المستوى الأول من فصول محور الأمية من دراسته. <sup>2</sup> هذا النوع من محور الأمية يعتبر أساسا في عملية تعلم القراءة والكتابة وهو خطوة أولى مهمة نحو تمكين الأفراد من استخدام اللغة بشكل فعال وهو ضروري للانتقال إلى مراحل تعلم القراءة والكتابة المتقدمة.

<sup>1</sup> رايح عيسى: انعكاسات محور الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية الأقسام محور الأمية بزرية الوادي ، رسالة ماجستير :علم الاجتماع التربوية، قسم علوم الإجتماعية وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر 2010 -2011، ص 15.

<sup>2</sup> ينظر: إبراهيم محمد إبراهيم-مصطفى عبد السميع: التعليم المفتوح وتعليم الكبار- رؤى وتوجيهات-، دار الفكر العربي، 1465هـ- 2004م، ص52-54

## ب - محو الأمية في إطار التربية المستمرة:

بعد الإنتهاء من مرحلة تعلم الحروف ينتقل إلى مرحلة أعلى بحيث يتزود فيها بالحد الأدنى من المعلومات والمهارات اللازمة وبهذا يستطيع فهم المشكلات التي يواجهها في حياته وتغيير من أحوال معيشتة وكل هذا يتلقاه من خلال المستوى الثاني من الدراسة في فصول محو الأمية .

## ج - المستوى الوظيفي للقراءة و الكتابة :

بعد المرور من المرحلة الأولى والثانية انتقالا إلى هذه المرحلة التي يتم فيها اكتساب مهارات التواصل حتى يتمكنوا الدارسين الكبار من الاستمرار في التعليم "ويرى المختصون في مجال محو الأمية أن المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة يعد من أفضل السبل للقضاء على الأمية بين جميع أفراد الشعب ، لكون هذا المفهوم يتبع أسلوب الحملات الشاملة، التي تستهدف محو الأمية كافة أفراد المجتمع دون اختيار أو انتقاء كما أن هذا الأسلوب يساعد الدارس المتحرر من الأمية على الانضمام إلى فصول تعليم الكبار وعلى مواصلة التعليم مدى الحياة." <sup>1</sup>

د-محو الأمية الوظيفي: ظهر هذا المفهوم في التسعينات في إطار منظمة اليونسكو، ويعرف "بأنه اكتساب الفرد لمعلومات ومهارات وقدرات تمكنه من المشاركة الفعالة في نشاطات مجتمعه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، وهذا يتطلب من المتعلم من الرغبة الكبيرة في التعلم وإرادة قوية وفهم واعي والقدرة على التغيير والكتابة، ويتسنى هذا للمعلم من خلال مروره بالمستوى الثالث من تعليمه في فصول محو الأمية." <sup>2</sup>

<sup>1</sup> جمال فنيط: الحاجات اللغوية للكبار-دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل، رسالة ماجستير: اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007- 2008، ص 34.

<sup>2</sup> ينظر: رابح بن عيسى، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية-دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بسكرة-، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر- بسكرة-، 2010- 2011، ص 71-73 .

يتضمن أيضا القدرة على التواصل الفعال مع الزملاء، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات بناءً على المعلومات المتاحة وبالتالي يمكن أن يسهم في زيادة فرص العمل وتحسين الأداء في العديد من الصناعات.

#### ذ- محو الأمية الحضاري:

"وقد يعرف أنه منهجية وآليات جديدة تتصدى الأمية من منظور حضاري يتصل بتطور المجتمعات عن طريق مواجهة مظاهر التخلف والقضاء على الأمية التي يعاني منها المجتمع، وهكذا قسمت الأمية في هذا المفهوم إلى أمية كبرى وهي أمية المجتمع وأمية صغرى وهي أمية الفرد، فباعتبار أن الفرد جزء من المجتمع فالصلة بينهما وثيقة."<sup>1</sup>

تعد هذه المرحلة الأخيرة الحل الأمثل للقضاء على آفة الأمية كونها أخرجت الأمية من مفهومها المقصور على تعلم القراءة والكتابة إلى كونها وسيلة اتصال الفرد بالمعارف المختلفة، وانفتاحه على التقدم التكنولوجي.

#### رابعا: أسباب تفشي الأمية:

تعود ظاهرة تفشي الأمية إلى أسباب سياسية اقتصادية وثقافية وتاريخية نذكر منها على سبيل المثال نجد:

- ضعف الكفاية الداخلية لأنظمة التعليم التي تؤدي إلى تسرب الأطفال من التعلم .

- الزيادة السكانية الكبيرة .

- عدم تطبيق التعلم الإلزامي بشكل كامل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 71- 73.

<sup>2</sup> ينظر وكبيديا الموسوعة الحرة، منتدى محو الأمية، منتديات التكوين وتعليم عن بعد، منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب أسباب تفشي الأمية في البلدان العربية، يوم 20 \ 02 \ 2025 .

"التسرب المدرسي الذي يؤدي إلى الإرتداد إلى الأمية، حرمان البنات من حقهن في التعليم في المناطق المحرومة، عجز الأولياء في التحكم في النمو الديموغرافي وهذا الأمر يصعب عليها مراقبة ومساعدة أطفالهم في دراستهم خاصة إذ كان الأولياء أنفسهم أميين."<sup>1</sup>

هذه أسباب عامه أما أسبابها بالجزائر فهي عديدة ف"منها ما هو اقتصادي ومنها ما يرجع إلى التقاليد الاجتماعية في مناطق معينة، ومنها ما يرجع إلى هبوط مستوى الأداء التعليمي وعدم ارتباط المناهج بالبيئة."<sup>2</sup> وأهم سبب من الأسباب الخارجية، هو الاستعمار الذي عان منه جل العالم الثالث والمجتمع الجزائري كان واحدا من المجتمعات الذي ارتفعت فيه نسبة الأمية إلى أعلى مستوياتها، بسبب السياسة الاستعمارية التي كانت تسعى إلى "خدمة أهداف الإحتلال التي ترسمها ضد مصالح الشعوب ومستقبلها وسيادتها وكرامتها"<sup>3</sup>، حيث عمل الإحتلال الفرنسي طوال وجوده في الجزائر بكل جهود وإمكانياته على حرمان الشعب الجزائري من العلم والثقافة، محاولة منه لمحو كل مقومات الشعب الجزائري.<sup>4</sup>

ويوجد كذلك أسباب أخرى للأمية تعود إلى مجموعة من العوامل المؤثرة على الفرد أو الأسرة والمجتمع منها الخالصة المتعلقة بالفرد أو كما يعرف بالأسباب الشخصية ومنها العامة المتصلة بالبيئة المحيطة التي تشمل الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

ومن بين أهم الأسباب نذكر

### 1 ( العوامل الشخصية : تعتبر العوامل الشخصية عوامل دافعة لبروز ظاهرة التسرب المدرسي والامية،

وذلك لارتباطها بالتلميذ نفسه وكذا متطلباته وحاجياته الشخصية ومن أهم هذه العوامل:

أ/العوامل الجسمية الصحية: كحالات المرض العامة، أو أي مرض معين جسدي أو نفسي.

<sup>1</sup> مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تعليمية القراءة للكبار، مركز محو الأمية بالتابلات- نموذج-، السنة الجامعية 2018-2019، ص 64 .

<sup>2</sup> نبيل أحمد عامر صبيح ، دراسات وبحوث في محو الأمية وتعليم الكبار عالم الكتب، ط1 ، القاهرة، 1980، ص 30 .

<sup>3</sup> رابح تركي تركي ،مشكلة الأمية في الجزائر، مكتبة الشعب ، الجزائر، 1981، ص 15 .

<sup>4</sup> طاهري لخضر بن العيد، الأمية في الجزائر وسبل الحد منها، جامعة بسكرة، ص 347 .

ب/صعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية، سواء نتيجة صعوباتها أو الإنخفاض مستوى الذكاء عند التلميذ أو المتعلم .

ج/رغبة بعض التلاميذ في الإلتحاق بالعمل في سن مبكرة قصد الإستقلال المادي وهذا ما يجعلهم يتركون مقاعد الدراسة .

د/كبار سن التلميذ يشعره بالنقص، خاصة إذا كان يتعرض لسخرية من زملائه فلا يستطيع الإستمرار في الدراسة .

هـ/التحاق المتعلمون بالنوادي الرياضية، وقلة اهتمامهم بالدراسة .

و/شعور بعض التلاميذ بالخوف والرغبة من الامتحانات، مما يدفعهم إلى ترك الدراسة .

## 2) العوامل المتصلة بالبيئة:

تشمل العوامل المتصلة بالبيئة العديد من العوامل منها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية والسياسية، وقد تتمثل في العوامل التي تؤثر في الحياة الدراسية للتلميذ الراسب سواءً متعلق الأمر بتحصيله الدراسي أو مواصلة الدراسة وتتمثل فيما يلي:

### 2-1-العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

لم يسلم الجانب الاجتماعي والاقتصادي هو الآخر من الاستعمار نظرًا لتكاليف التعليم المتزايدة الأسرية الجزائرية بعد الاستقلال بحيث أدى هذا إلى تعليم فئة الذكور على حساب البنات لكي يتم توجيههم إلى الحياة العملية في حين تم توجيه الأطفال إلى سوق العمل في سن مبكر، وبالتالي عزوفهم عن الدراسة والتعليم، و "من جانب آخر فإن الأوضاع الاقتصادية السيئة لبعض الدول ذاتها تسهم إسهاما كاملا في المساعدة على التسرب بين أبناء ذوي الدخول المحدودة " ؛<sup>1</sup> أما فيما يخص الجانب الاجتماعي فيعود

<sup>1</sup>عبد الرحمن الملا، الأوضاع الاقتصادية للمجتمع وعلاقتها بالتسرب المدرسي، مجلة التربية، العدد 99، الجزائر، 1991، ص 110.

إلى بعض العادات والتقاليد البالية منها إقحام البنات على الأعمال المنزلية وتزويجهن في سن مبكرة ، بالإضافة إلى الظروف المعيشية الصعبة للغاية، الأمر الذي يؤدي إلى بروز انعكاسات سلبية تتمثل في ارتفاع نسبة الأمية خاصة على فئة البنات.

## 2-2-العوامل التاريخية:

السبب الأول هو الاستعمار الفرنسي الذي يسد على متابع العلوم والمعرفة على الشعب الجزائري وذلك بغلق المدارس والكتاتيب التي كانت منتشرة آنذاك، حرمان الأطفال المتواجدين في المناطق النائية والمحرومة من الإلتحاق بمقاعد الدراسة .

"التسرب المدرسي الذي يؤدي إلى الإرتداد إلى الأمية، حرمان البنات من حقهن في تعليم في المناطق المحرومة، عجز الأولياء في التحكم في النمو الديمغرافي وهذا الأمر يصعب عليهم مراقبة ومساعدة أطفالهم في دراستهم خاصة إذا كان الأولياء أنفسهم أميين."<sup>1</sup>

ومن بين الأسباب التاريخية نجد أيضا :

- توفير تعليم شعبي و رخيص لأبناء الفقراء في الكتاتيب التي لم تتسع إلا 10 من جملة أطفال هذه المرحلة بسبب نقص المدارس الإبتدائية.
- تعليم أجنبي حديثلعدد قليل ومحدود من أفراد الشعب في المدارس الإبتدائية والثانوية والعليا والأجنبية، وكان الغرض منه توفير الكوادر الإدارية لخدمة نظام الإداري في البلاد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تعليمية القراءة للكبار ، مركز محو الأمية بتابلط أنموذجا، السنة الجامعية 2018 / 2019، ص 64

<sup>2</sup> ينظر : سلسلة مواضيع للثقافة العامة لاجتياز المسابقة على أساس الشهادة و على أساس الإختبار - الجزء الثاني - ؛ تلمسان ؛ الجزائر ؛ د ؛ ط؛ دت ؛ ص 32 .

## 2-3- العوامل التربوية ( التعليمية ) :

تشكل المدرسة مؤسسة اجتماعية منظمة ؛ تسير وفقا للقوانين محددة، وتفرض نمطا سلوكيا معيناً على التلميذ ؛ و للبيئة المدرسية دورا هاما في العملية التربوية ؛ لوجود علاقة تأثير وتأثر بينهما وبين التعسف التربوي، وقد تكون طريقة التنظيم فيها وكذا منهاجها سببا في الظهور التسرب المدرسي .<sup>1</sup> فالمدرسة تعتبر مؤسسة تربوية إجتماعية ولكنها قد تفشل في تحقيق وظائفها ؛ وقد يرجع ذلك إلى عوامل متعددة منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه، ومنها ما يتعلق بزملائه، ومنها ما يتعلق بمعلمه ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها، أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة.<sup>1</sup>

وقد نجد أيضا أسباب تعليمية أخرى قد تساهم في انتشار الأمية، منها :

- عجز النظام التعليمي عن استيعاب جميع الأطفال الذين هم في سن التعليم الإبتدائي، وذلك بسبب ازدياد لنموالسكان السريع من ناحية، وقلة المواد ال المالية الضرورية لإنشاء عدد كافي من المدارس، من ناحية أخرى.
- ارتفاع نسبة الفائق التعليمي وما ينتج عنه من انخفاض في مستوى الكفاية الداخلية للنظام التعليمي وخاصة في المرحلة الإبتدائية نتيجة لظاهري الرسوب والتسرب.<sup>2</sup>

## 2-4-العوامل الثقافية

"إن الفقر الثقافي للبيئات الريفية وعدم وجود فرص استخدام توظيف مهارات الاتصال لمن أنهو المرحلة الأولى من التعليم الأساسي يشكل عاملاً أساسياً من عوامل إنتشار آفة الأمية.<sup>3</sup>"

<sup>1</sup> علي أسعد وطفة ؛ علي شهاب ؛ على الإجماع المدرسي ؛ نيوبة الظاهرة المدرسة و وظيفتها الإجتماعية ؛ مكتبة الطالب ؛ بيروت ؛ الكويت ؛ 2002 ؛ ص 85 .

<sup>2</sup> طالب ربيعة ؛ هيدور الطيب ؛ تعليم العربية للكبار في مدارس النحو الأمية ؛ رسالة ماستر تخصص تعليمي للغات ؛ جامعة العقيد أحمد دراية ؛ أدرار ؛ الجزائر ؛ 2021 - 2022 ؛ ص 45 .

<sup>3</sup> ينظر: رابح مسعودي، واقع فصول نحو الأمية في الجزائر من وجهة نظر المتعلمين - دراسة ميدانية بمدينة مسيلة-، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة-، 2016/2017، ص 19

"إن المستوى الثقافي للأسرة، خاصة الوالدين له تأثير مباشر على الأبناء فكلما كان المستوى مرتفعا أدى إلى الإهتمام الأباء بالأبناء أكثر، بتوفير الجو الملائم للدراسة ومراقبة أعمالهم ومتابعة دراستهم داخل البيت وفي المدرسة وهذا ما يرفع معنويات الطفل الدراسية، ومنه رفع مستوى دراستهم. أما إذا نشأ الطفل في أسرة مستواها الثقافي ضعيف ، أي أن الوالدين أميين هذا يؤدي إلى إنعدام الإهتمام والإعتناء بالطفل في حياته اليومية الدراسية." <sup>1</sup>

فالأسرة التي تنصف بالجهل والامية لا تحرص على تعليم أبنائها، لأن فائدة التعليم غير معروفة لديهم.  
2

كما أن المستوى الثقافي قد يختلف بين أهل الريف والمدينة فدرجة تحضر المجتمع تؤثر على الأطفال فمثلا في وسط الريفي أغلب الأسر نرى أن الأثنى ليس لديها حق التمدرس لكن الأسرة في وسط الحضري نجد عكس ذلك، فكل أسرة تأخذ وتتأثر بعادات وتقاليد وسط الذي تعيش فيه .

من خلال ما توصلنا إليه من العوامل التي ساهمت في تفشي الأمية يمكن القول أن تفشي الأمية يعود إلى مجموعة من الأسباب المعقدة والمتداخلة سواء بسبب البعد الجغرافي للمناطق أو نقص المواد المالية أو البشرية في المراكز التعليمية، بالإضافة إلى ذلك العوامل الإجتماعية والثقافية تلعب دورًا كبيرًا ، كما أن الظروف الاقتصادية قد تكون عائقًا أمام الأسر في توفير التعليم لأبنائهم . إن المواجهة هذه التحديات يتطلب تضافر الجهود الحكومية والمجتمعية لتحسين فرص التعلم وتوفير بيئة داعمة لجميع الأفراد .

### خامسا : طرق التدريس المتبعة في مراكز محو الأمية:

- إن اتباع طريقة معينة في التدريس تعتبر ركنًا أساسياً في العملية التعليمية والتربوية، وتتبع أهميتها مي كونها الأداء التي تساعد التلميذ على أن يفهم المادة المتعلمة ويستوعبها، لذا فإن نجاح العملية التعليمية

<sup>1</sup> طاهري لخضر بن العيد، الأمية في الجزائر وسبل الحد منها، جامعة بسكرة، بالتصرف، ص 354.

<sup>2</sup> محمد علي هندي عمارة، مدخل إلى وسائل الإعلام وقضايا المجتمع، دار العلوم والنشر والتوزيع ، ط 1 ، القاهرة، 2009 ، ص

مرتبطة بإختيار طريقة تدريس ملائمة من حيث مستوى التلميذ، ولقد تعددت مفاهيم طرق التدريس وتنوعت في العصر الحديث، إذ عرفها العالم "دانيلوف 1978" بأنها "نظام من الأفعال الواعية والمهادفة من أجل تنظيم النشاط المعرفي والتطبيقي للتلميذ، وتأمين إكتسابه الذاتي للمحتوى التعليمي وبكلمات أخرى فإن طرائق التدريس تشترط التأثير المتبادل المستمر بين المعلم والمتعلم، أي أن المعلم ينظم نشاط التلميذ بموضوع التعلم، ومن خلال هذا النشاط يكتسب التلميذ المحتوى التعليمي".<sup>1</sup> ويعرفها كنوشال 1984 أنها "الأساليب والإجراءات المساعدة في تحقيق تفاعل المعلمين والمتعلمين بمحتوى الدرس وتحقيق أهدافه".<sup>2</sup>

نستنتج من التعريفات السابقة أن طرائق تدريس تسهل تعلم القراءة والكتابة، وتجعل العملية ممتعة وتفاعلية حتى يتمكن الأفراد من إكتساب المهارات الأساسية التي تفتح لهم آفاقاً واسعاً في الحياة، وقد تتضمن طرائق التدريس جميع الوسائل والنشاطات ووسائل التقويم التي يهيئها المعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية لدى التلاميذ، ومن هنا سنحاول التطرق إلى أهم الطرق المعتمدة في تعليم الكبار حسب ما يراه أحمد مذكور تتلخص فيما يأتي :

#### أ- طريقة القدرة في تعليم الكبار:

قال الله عز وجل: ( لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ) فالأية الكريمة تبين لنا القدوة التي يجب أن نفتدي بها وهي الإقتداء بالرسول -صلى الله عليه وسلم-، ليكون قدوة للناس في تطبيق منهج التربية الإسلامية وتطبيق منهج الله في واقع الأرض، فالرسول صلى الله عليه وسلم كان مربيًا هاديًا بسلوكه الشخصي، وقد يرى الإسلام أن القدوة من أفضل طرق التربية، "إذا كانت القدوة حسنة فإن الأمل يكون كبيرًا في إصلاح المتعلم، وإذا كانت القدوة سيئة

<sup>1</sup> - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص 154.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ؛ ص 154 .

فإن الإحتمال الأرجح هو فساد المتعلم وقدرة المتعلم على المحاكاة الواعية كبيرة جدًا ، فهو يلتقط بوعي كل ما يراه حوله ويسمعه.<sup>1</sup>

فبالحديث عن القدوة يوجهنا مباشرة إلى المعلم الذي يعد قدوة للأجيال القادمة. يتجاوز دوره في التعليم ونقل المعلومات فقط ، بل يمتد إلى التأثير في سلوكيات المتعلمين وتشكيل شخصياتهم من خلال تصرفاته قيمة وتوجيهاته ، يمكن للمعلم أن يزرع في التلميذ مبادئ مهمة مثل الصدق، الإحترام، والإجتهاد. كما أن المعلم القادر على تقديم نفسه كمثال يحتذى به يعزز من قدرة طلابه على التأثير الإيجابي في مجتمعاتهم .

### ب - طريقة المناقشة:

هي من أقدم طرائق التدريس، وتقوم على الحوار بين المعلم والمتعلم في صورة مناقشة ولذلك أطلق عليها الطريقة الحوارية "وهذه الطريقة هي أفضل الطرق وأقربها إلى روح منهج تعليم الكبار، والمناقشة هي أن يشترك المدرس مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقوم موضوع أو فكرة أو عمل أو مشكلة ما ، وبيان مواطن الاختلاف والإنفاق فيما بينهم من أجل الوصول إلى قرار.<sup>2</sup>

المناقشة الجيدة هي التي تساهم في تطوير الأفكار وتعزيزها الفهم بين الأطراف المعنية .

### ب -1- مزايا هذه الطريقة:

تتميز هذه الطريقة بمجموعة من الخصائص التي جعلتها تأخذ هذه المكانة في العملية التعليمية نظرا للمميزات التالية:<sup>3</sup>

. تساعد المتعلم على إكتساب مهارات الإتصال، وبخاصة مهارة الإستماع والتحدث وإدارة الحوار .

<sup>1</sup> الأحزاب الآية 21 .

<sup>2</sup> علي أحمد مذکور تعليم الكبار وتعليم المستمر، النظرية والتطبيق، ص 210.

<sup>3</sup> ينظر: وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص 169-170.

. تعود كلا من المعلم والمتعلم والإحترام المتبادل وتزيد من ثقة المتعلم وتجعل منه عنصراً أساسياً في العملية التعليمية .

فبنسبة للمتعلمين الكبار فهم يجذبون هذا النوع من طرق التدريس كونها تحسسهم بدورهم الإيجابي في التعليم أو عدم إقصار دورهم في التلقي. كما تعودهم على الإعتماد على النفس وخلق رُوح التعاون بينهم.

## ب-2-خطواتها:

تعتمد هذه الطريقة على مجموعة من الخطوات التي تهدف إلى تبادل الآراء والأفكار بشكل منظم ومثير من أهم الخطوات نجد ما يلي:

### 1) تحضير للمناقشة :

- تحديد الموضوع بوضوح.
- جمع المعلومات والأدلة لدعم الآراء .
- تحديد الأهداف المرجوة من المناقشة .

### 2) فتح المناقشة :

- تقديم الموضوع للمناقشة بشكل واضح .
- تحديد القواعد الأساسية للمناقشة مثل إحترام الآراء المختلفة .

### 3-عرض الآراء :

- الإستماع لآراء الآخرين وتقييمها.

### 4-طرح الأسئلة :

- طرح الأسئلة ثم السماح للآخرين بطرح الأسئلة لتعميق النقاش.

#### 5- التفاعل والتوضيح :

- الرد على الأسئلة والإستفسارات ثم توضيح بعض النقاط الغامضة أو المشكوك فيها .
  - 6-التقييم :تقييم فعالية المناقشة وجودة الأفكار المطروحة بعدها تحديد ما إذا كان قد تم تحقيق الأهداف المحددة في البداية .
- من خلال ما سبق ذكره نرى أن طريقة المناقشة هي علمية تفاعلية تعتمد على الحوار المستمر والنقد البناء لضمان التوصل إلى حلول أو نتائج أكثر وضوحًا وفهمًا، وقد تساعد في تنمية شخصية التلميذ معرفيا ووجدانيا ومهاريا .

#### ج- طريقة حل المشكلات:

تتضمن هذه الطريقة خطوات منهجية تهدف إلى الوصول إلى حل فعال وواقعي، و قد تعتبر من أهم الطرق التي تهتم بالمشكلات التعليمية وطرائق التفكير في إيجاد حلول عملية لها بإعمال العقل، ولتحديد مفهوم هذه الطريقة يجب تحديد مفهوم المشكلة، فالمشكلة هي " أي موقف يدركه الفرد على أنه ينطوي على تعارض بين الوقائع الراهنة والأهداف المنشودة المرغوب تحقيقها. "1

من هنا نستنتج أن المشكلة هي موقف يتعرض له الفرد ، فيصعب عليه إيجاد حلو ،وبذلك يشعر بحيرة فيسعى إلى إيجاد حل المشكلة.

أما أسلوب حل المشكلات فيعرف على أنه "عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الإستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوف له، وتكون الإستجابة مباشرة عمل ما يستهدف حل التناقض أو الغموض الذي يتضمنه الموقف."2

<sup>1</sup>أيمن عامر، الحل الإبداعي للمشكلات بين الوعي والأسلوب، مكتب الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 1424/م2007هـ، ص353.

<sup>2</sup>فتحى عبد الرحمن جروان، تعليم التفكير- مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، عمان، ط3، 1428/م2007هـ، ص86 .

من خلال ما سبق نرى أن أسلوب حل المشكلات هو موقف جديد غير مألوف يتعرض له التلميذ فيسعى جاهداً بتسخير كل ما لديه من خبرات ومهارات ومعلومات مكتسبة سابقاً في ذاكرته.

#### د- طريقة تحقيق الذات في تعليم الكبار:

يعتبر تحقيق الذات من العمليات الشخصية التي يسعى الفرد للوصول إليها، وبما أنها شخصية فهي تختلف من شخص إلى آخر، ولقد عرفها إبراهيم ماسلو إذ أنه "يعتبر تحقيق الذات درجة عالية من الإنسانية، ويؤكد على توسيع مجال الذات وإطلاق سراح الطبيعة الداخلية النازعة إلى الخير والرامية إلى مزيد من فهم الحياة والأحياء."<sup>1</sup>

ومن هنا نستطيع القول أن الفرد يتسنى له تحقيق ذاته من خلال تحقيقه لإحتياجاته الشخصية والحياتية فهي رحلة بحث عن الإنسانية الكاملة التي تعتبر من أهم وظائف الإنسان في هذه الحياة . وقد تعتبر هذه الطريقة من أهم الأهداف التي يسعى إليها المتعلمون، حيث يسهم هذا النوع من التعليم في تنمية قدراتهم الشخصية والمهنية.

#### - سير درس وفق طريقة تحقيق الذات في تعليم الكبار:

"تم هذه الطريقة عن طريق عرض المعلم لبعض المواد الخام المتمثلة في صور أو سندات أو أشكال للمتعلمين ، وهم بدورهم يتكرونها منها قصصاً أو أحداثاً أو مشكلات ثم يناقشونها بأنفسهم تحت إشراف المدرسين، ويرتكز نشاط المتعلمين في المناقشة والإستثمار، ومن ثم يخرجون بتفسيرات مختلفة لمثير واحد والذي هو الصورة أو السند الذي قدمه المعلم في بداية الدرس ."<sup>2</sup> وبما أن تحقيق الذات شيء شخصي فكل متعلم لديه طريقته الخاصة في تحقيق ذاته بمعنى الفروقات الفردية بين المتعلمين وخصائصهم المختلفة وخبراتهم في الحياة تفرض هذا الاختلاف في هذا النوع من التدريس . من خلال هذه الطريقة يساهم التعليم في تحقيق الذات عبر خلق بيئة تعليمية تدعم النمو الشخصي، وتوفر الفرص للمتعلمين لتطبيق لمعارفهم وإكتساب مهارات جديدة .

<sup>1</sup> علي أحمد مذكور، تعليم الكبار وتعليم المستمر النظرية والتطبيق، ص 218 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ؛ ص 218 .

# الفصل الثاني

محو الأمية وتعليم الكبار دراسة

## الفصل الثاني: محو الأمية وتعليم الكبار دراسة تطبيقية تحليلية

بعد كل ما تطرقنا إليه في الجوانب النظرية للبحث والوقوف على أهم النقاط التي تخدم الموضوع في هذا الجانب، أصبح الآن باستطاعتنا التطرق إلى الجانب التطبيقي الذي من خلاله نعلم على تطبيق مختلف الإجراءات المنهجية المكونة من منهج الدراسة والعينة بالإضافة إلى عرض نتائج الدراسة.

## المبحث الأول: طرق تدريس محو الأمية

## أولاً: الطريقة:

## 1: منهج الدراسة:

إن المنهج من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في دراسته كونه الطريق الذي يسلكه في معالجة إشكالية بحثه على أرض الواقع، مما لا شك فيه أن موضوع الدراسة هو الذي يفرض نفسه على الباحث في اختيار المنهج الذي يسير وفقه.

رغم أن المناهج كثيرة ومتنوعة إلا أن لكل منهج خصائصه هو مميزاته، لهذا كانت طبيعة وأهداف الموضوع هي التي تحدّد نوع المنهج وانطلاقاً من أهداف الدراسة وطبيعتها التي تفرض علينا إتباع المنهج الوصفي الذي يُعرف على أنه "طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العملية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى منطوية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث."<sup>1</sup> وقد اختارنا المنهج الوصفي التحليلي كونه يتماشى مع طبيعة موضوع، إذ قمنا بوصف وتفسير وتحليل برنامج محو الأمية.

<sup>1</sup> - هبة محسن محمود: المحاضرة الخامسة البحث العلمي "المنهج الوصفي"، إشراف: الدكتور ثابت حمودات، جامعة الموصل، الدراسات العليا، كلية التربية للبنات، قسم التربية البدنية والعلوم الرياضية، 2021م / 1423هـ، ص: 02.

2- عينة البحث:

أجريت الدراسة بصفوف محو الأمية بمدينة مستغانم مدرسة حميدي بن شاعة ، وفي أنشطة اللغة العربية ( تعبير شفوي وتواصل ، قراءة والخط) وذلك خلال السنة الدراسية 2025/2024. أما حجم العينة فتكونت من:

-المستوى الأول: 6 إناث و 2 ذكور كان سنهم يتراوح بين 35 سنة إلى 86 سنة.  
-المستوى الثاني: في السداسي الأول الذي يبدأ من شهر أكتوبر إلى غاية شهر جانفي كان عدد المتدربين 5 إناث وذكر واحد تتراوح أعمارهم بين 40 إلى 70 سنة، أما المستوى الثالث فكانوا المتدربين أنفسهم في المستوى الثاني انتقلوا إلى المستوى الثالث الذي يبدأ من شهر جانفي إلى غاية نهاية شهر جوان.

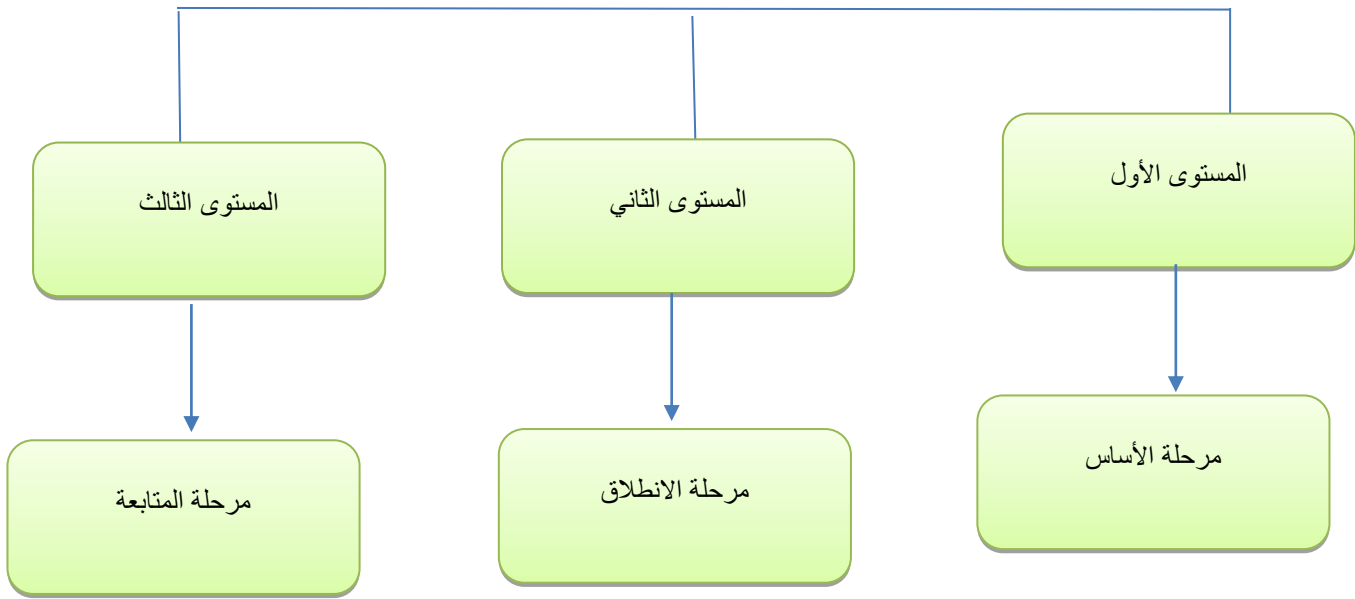
3-مكان الدراسة:

مؤسسة تربوية "ابتدائية حميدي بن شاعة" بمدينة -مستغانم- افتتحت سنة 1995 وفتحت قسم محو الأمية سنة 2010 إلى غاية يومنا هذا مع المدرسة -ميلودي ريم-. أيام الدراسة بالمؤسسة يوم السبت-الأحد-الثلاثاء والخميس في الفترة المسائية.

ثانيا: التدريس في صفوف محو الأمية:

1-مستويات ومراحل الدراسة بصفوف محو الأمية:

هناك ثلاثة مستويات ينتقل بها الأمي من مستوى إلى مستوى أعلى والمخطط المرفق يوفق بوضع ذلك.



"مخطط يبين مراحل الدراسة بفصول محوه الأمية"<sup>1</sup>

(ولكي يُحدد مستوى الأمي قبل البدء في الدراسة يقوم المعلمون بتصنيفهم حسب مستواهم وهذا يكون عن طريق فحص يكون عبارة عن أسئلة شفاهية تقدم للمتعلمين حول الحروف العربية و كيفية نطقها صحيحة و سليمة ، لأن القدرات العقلية و المستوى المعرفي يختلف من شخص إلى آخر ، و إذا كان يعرف الحروف العربية و يستطيع نطقها بطريقة صحيحة و يستحق أن يكون في مستوى أعلى من أن يتعلم من البداية كيفية النطق و الكتابة ينتقل مباشرة إلى المستوى الثاني دون تجاوز المستوى الأول و هذا بعد إجراء امتحان تقييمي انتقالي).<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- الغراب عبد القادر ، تواتي محمد ، عويسي عطاء الله ، دليل المنشط لكتاب اللغة العربية المستوى الأول جذع مشترك، ص 06.

<sup>2</sup>- مقابلة مع معلمة المحو الأمية، ميلودي ريم يوم 17\04\2025، الساعة الثانية والنصف ،14:30.

2-التعريف بكتب محو الأمية:

2 - 1 تعريف كتاب محو الأمية:

هو كتاب تعليمي مخصص للكبار غير المتعلمين و يستهدف الفئة العمرية بين 13 سنة حتى 90 سنة في الفئتين ذكور و إناث. وقبل أن نتعمق في الدراسة يجب أولاً أن نلمح أو نعرف بهذه الكتب و تعرف مصدرها ،ولكي يدرك القارئ مضامينها وما تحويه من موضوعات.

2-2 كتاب اللغة العربية المستوى الأول:

ألف هذا الكتاب من طرف لجنة من المفتشين هم :عويسي عطاء الله مفتش التربية و التعليم الأساسي لولاية غرداية وتواتي محمد مفتش التربية و التعليم الأساسي ولاية الجلفة" مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية ووزارة التربية الوطنية وفق القرار رقم: 88/م.ع/08 بتاريخ 29 جانفي 2008<sup>1</sup> و يضم كتاب اللغة العربية للمستوى الأول عشر وحدات كلية تهدف إلى جعل المتعلم في اكتساب المعارف و السلوكيات تستثمر في وضعيات ومواقف ذات دلالة وغرس مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية، والإنسانية والحضارية التي تمكن المتعلم من التواصل والتفاعل الإيجابي مع أفراد المجتمع في مجال: التعبير الشفوي والتواصل والقراءة والخطّ، وكل وحدة موزعة إلى وحدات جزئية، وفي النهاية كل وحدة يوجد إنجاز مشروع واستثمار المكتسبات.

2-3- كتاب الرياضيات ( الحساب ) المستوى الأول:

ألف الكتاب من طرف "خليفي الكبير" مدير ملحق الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار بولاية النعامة .

1- عويسي عطاء الله، تواتي محمد، لغراب عبد القادر، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار كتاب اللغة العربية المستوى الأول، ص152.

تدرس مادة الرياضيات ابتداءً من شهر يناير إلى غاية شهر جوان وقد يتضمن الكتاب اثنين وسبعين ( 72 ) دارساً تهدف إلى تمكين المتعلم من استخدام العمليات الحسابية والأساسية في حياته اليومية مثل شراء والبيع، حساب الوقت. مما يساهم في تحسين نوعية حياته وتعزيز الثقة بالنفس، وتمكن المتعلم من التواصل والتفاعل الإيجابي مع أفراد المجتمع في مجال الحساب سواءً في العمل أو حتى في الحياة اليومية.

يركز هذا الكتاب على تقديم المفاهيم بطريقة مبسطة وسهلة معتمداً على الرسومات التوضيحية والأمثلة الواقعية والأنشطة التطبيقية التي تساعد المتعلم على الفهم والممارسة. وفي آخر كل حصة يكون هناك تقييم لاستثمار مكتسبات كل متعلم.

#### 2-4- كتاب اللغة العربية المستوى الثاني:

قام " ابن جديد بوجمة "مفتش محو الأمية وتعليم الكبار ملحق ولاية سعيدة بإعداد هذا الكتاب" مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادق للمعهد الوطني للبحث في التربية وزارة التربية الوطنية وفق قرار 1708 م. ع/8 بتاريخ 3 جويلية 2008".<sup>1</sup> ويضم كتاب اللغة العربية المستوى الثاني ثمانين وحدات كلية، تهدف إلى جعل المتعلم يتعايش مع الكثير من الوضعيات المعقدة التي أصبحت ضرورية تفرض نفسها في حياته اليومية، وهي موزعة في مجال القراءة، التعبير الشفوي، التعبير الكتابي وقواعد اللغة، وتتكون كل وحدة من أربعة وحدات جزئية وهي ذات العلاقة بالمجتمع الذي يعيش فيه وتختتم كل وحدة بنص من للمطالعة أو إنجاز مشروع .

#### 2-5- كتاب الرياضيات المستوى الثاني:

من إعداد "محمد الجيلالي سباعي" مدير ملحقة ولاية بشار الطبعة الأولى سنة 2009، يهدف كتاب الرياضيات للمستوى الثاني إلى تعزيز المفاهيم الأساسية التي تم تناولها في المستوى الأول مع توسيع مدارك المتعلمين وتمكينهم من استخدام الرياضيات في حياتهم اليومية بطريقة عملية وسهلة، يحتوي برنامج

<sup>1</sup>- ابن جديد بوجمة كتاب اللغة العربية للمستوى الثاني سلسلة أتعلم أتحرق، منشورات الديوان الوطني وتعليم الكبار، الجزائر، ص

الكتاب على أربعة وأربعون (44) درساً في آخر كل وحدة هناك حصة تقييمية تسمى وضعيات إدماجية ( أنشطة لدعم المكتسبات السابقة).

## 2-6- كتاب اللغة العربية للمستوى الثالث:

تم إعداد هذا الكتاب من طرف مفتش محو الأمية وتعليم الكبار ملحقة ولاية سعيدة" ابن جديد بوجمعة"، مصادف عليها من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية الوطنية وفق القرار رقم 513/م.ع/ 80 بتاريخ 21 ماي 2008<sup>1</sup>.

يضم كتاب اللغة العربية للمستوى الثالث عشر (10) وحدات تهدف إلى إثارة تفاعل المتعلم ورغبته في الانخراط في صميم مشكلاته، وإزالة العوائق أمام دوافعه والتنويع في إثراء خبراته لينمي مواهبه وابتكاراته وبالتالي يندمج في المجتمع، وهي موزعة في المجالات التالية: قراءة، تعبير الكتابي والتعبير الشفوي والتواصل وقواعد (النحو) وكل وحدة مقسمة إلى أربعة وحدات ، وفي نهاية كل وحدة يوجد نشاط إدماج أو إنجاز مشروع.

وكل هذه الكتب للمستويات الثلاثة تهدف إلى:

تمكين المتعلمين من المهارات الأساسية التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع وتطوير قدراتهم الحياتية والمهنية.

يركز المستوى الأول على تعليم المتعلمين القراءة والكتابة خاصتاً، فتكون البداية بتكوين كلمات وجمل بسيطة وأرقام وعمليات حسابية كل هذه بغرض تمكين الدارس من فهم وكتابة عبارات بسيطة تساعده في الحياة اليومية (مثل قراءة لافتات أو كتابة اسمه ) ، أي ينتقل من تكوين كلمات وجمل إلى كتابة فقرات بسيطة هذا بالنسبة للغة العربية، أما بالنسبة للمستوى الثاني فكان تركيزه على قراءة نصوص قصيرة وفهمها وكتابة فقرات بسيطة، إجراء عمليات حسابية أكثر تعقيداً، بهدف تعزيز المهارات اللغوية والحسابية وتوسيع المفردات والمعارف ورفع الكفاءة اللغوية والعقدية بشكل يساعد المتعلم على التعامل

<sup>1</sup> ابن جديد بوجمعة ، كتاب اللغة العربية ، المستوى الثالث، سلسلة أتعلم أتحرر ، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر، ص59.

مع مواقف حياتية متنوعة. المستوى الثالث يهدف الكتاب إلى تطوير التفكير النقدي والفهم العميق واستخدام المعرفة في حل المشكلات، تأهيل الدارس للمشاركة الفعالة في المجتمع وهذا من خلال قراءة نصوص أطول في هذا المستوى والتعبير عن الأفكار واستخدام المهارات الحسائية في السياقات العملية. نستنتج في الأخير وكأهداف عامة لكتب المستويات الثلاثة:

- التعرف على الحروف وضوابطها بتسميتها والتمييز بين صورها وأصواتها في مختلف الوضعيات مع الإلمام بمخارجها الصحيحة وهذا ما يكون في المستوى الأول.
- تركيب وتفكيك الكلمات والجمل، وقراءة الكلمات والجمل البسيطة قراءة صحيحة مع مراعاة الضوابط اللغوية (الصوتية، النحوية، الصرفية).
- التعرف على معاني المفردات والتعابير اللغوية بحسب سياق النص المقروء.
- أن يستخدم المكتسبات اللغوية في التعبير والتواصل مع الآخرين.

### 3- الحجم الساعي الإجمالي لأنشطة اللغة العربية بصفوف محو الأمية:

إن لأنشطة اللغة العربية مدة زمنية يتبعها المعلم وفق المنظومة التربوية للملحقة الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار، فهي لا يتصرف فيها المعلم، وإن تصرف فيها يقع خلل في التوزيع السنوي. لهذا خصصت الدولة خلال الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار 18 شهراً لكل أمة، وقد تنقسم إلى ثلاث مستويات:

**المستوى الأول:** يُطلق على هذا المستوى مرحلة الأساس، ويتم تناوله في تسعة أشهر موزعة على ثلاث مراحل:

أ- المرحلة التمهيديّة: شهر كامل (أكتوبر)، ست ساعات أسبوعياً.

ب- المرحلة التعليمات الأساسية: ستة أشهر (من نوفمبر إلى أبريل)، ست ساعات أسبوعياً.

ج- المرحلة تعليمات الفعلية: شهران (ماي وجوان)، تسع ساعات أسبوعياً.

المستوى الثاني: ما يسمى بـ المرحلة التكميلية، ويتم تناوله في أربعة أشهر (من أكتوبر إلى جانفي)،  
12 ساعة أسبوعيًا.

المستوى الثالث: يُطلق عليه مرحلة المتابعة، ويُدرّس في خمسة أشهر (من جانفي إلى أواخر جوان)،  
12 ساعة أسبوعيًا.

على إثر هذه المدة، تنال الدارسة شهادة دارس، شهادة التحرر من الأمية، تمكن الدارس من :

- مواصلة دراسته بالمراسلة والتعليم عن بعد.
- تنتسب إلى أحد مراكز التكوين المهني لتعلم حرفة أو تمتلك خبرة.
- مواصلة التعليم ذاتيا بالاعتماد على المعارف القاعدية التي اكتسبها أثناء مدة 18 شهراً.
- مواصلة قراءة بعض السور القرآنية وحفظها وحفظ بعض الأحاديث النبوية الشريفة من أجل تنمية شخصيته الدينية.

-المبحث الثاني: توصيف البرنامج وتفسير بعض الحصص وعرض النتائج:

تبدأ دراسة بفصول محو الأمية وتعليم الكبار في الفاتح من أكتوبر من كل سنة دراسية بتوزيع مذكرة تحتوي الدرس الافتتاحي كعنوان شامل موحد عبر كامل أقسام التراب الوطني.

-أولاً: توصيف المحتوى وعرض الحصص وتفسيرها:

### 1-توصيف البرنامج:

يعرف المنهاج بشكل عام أنه "الوسيلة التي تستعملها المدرسة لتمكين من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع والتي استقت من الفلسفة التربوية لذلك المجتمع وذلك لتحقيق أهدافه في تعليم أبنائه الاتجاهات والممارسات والمبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع".<sup>1</sup>

المنهاج هو وثيقة تساعد المعلم (ة) على التحكم في مادته وتسيير الحصة من خلال الاطلاع على مختلف التوجيهات والمحتويات التي يتضمنها المنهاج، أما بالنسبة لمنهاج أو برنامج محو الأمية وتعليم الكبار فهو عبارة عن قائمة المحتويات التي ينبغي تعليمها وهو وثيقة مرفقة كسند بيداغوجي يقود المنشط إلى معرفة بالطرق النشيطة والوسائل وخصائص المتعلم الكبير، يركز البرنامج على تمكين الأميين من فهم واستخدام اللغة المكتوبة في حياتهم اليومية وتحسين قدراتهم على التواصل والمشاركة المجتمعية، وقد يهدف برنامج محو الأمية إلى تعليم القراءة والكتابة والحساب الأساسي ورفع الوعي بأهمية التعليم والتعلم مدى الحياة، تمكين الأفراد من تحسين مستواهم المعيشي والاجتماعي ويساهم في تعزيز المشاركة المجتمعية والاندماج في سوق العمل.

<sup>1</sup> سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2005، الأردن، عمان، ص 102.

يحتوي برنامج محو الأمية على ثلاثة مستويات:

### 1 - 1 - محتوى المستوى الأول:

يطلق عليه ب "مرحلة الأساس " ويتم تناوله في 9 أشهر موزعة على ثلاثة مراحل ( المرحلة التمهيديّة، مرحلة التعليمات الأساسية، مرحلة التعليمات الفعلية )

قد تختلف أنشطة التدريس من مرحلة إلى أخرى، في أول حصة يتم تناول تعبير شفوي وتواصل فقط بحيث يتم سهل الحصة من خلال مشاهدة الصور والتعبير عنها شفويا كون المتعلم لا يتقن شيئاً من القراءة والكتابة، ولا يستطيع التواصل مع الآخرين. أما في المرحلة الثانية فيتناول القراءة والتعبير الشفوي والخط فيبدأ بتعلم الحروف شيئاً فشيئاً بأشكالها وحركتها بحيث يصبح أكثر فاعلية. وتعتمد هذه المرحلة على الإنصات الجيد من طرف المتعلم كونه ما زال لم يتقن قراءة جيداً، وبالتالي يعتمد على مهارة الاستماع من أجل فهم الفكرة. أما عن آخر مرحلة فتزيد عن المرحلة السابقة بنشاط التعبير الكتابي والإملاء والقواعد، وانتقال المتعلم من كونه مستمعاً إلى كونه قارئاً.

أما فيما يخص كتاب اللغة العربية الخاص بهذا المستوى، فهو يضم 10 وحدات كاملة تهدف إلى تبليغ المعارف وبناء المفاهيم واكتساب الكفاءات محددة وواضحة في القراءة وتعبير شفوي والتواصل مع القواعد والكتابة. وتُحتم كل وحدة بمشروع، وهو عبارة عن عمل تطبيقي يقوم به المتعلم لوحده أو مع زملائه بإشراف المدرس، والهدف منه هو خلق روح التعاون بين المتعلمين، واكتساب آليات جديدة تعينه على حل صعوبات والعوائق التي تعترضه في عملية تعليمية، كما تزيد من طموحه ورغبته في التعليم.

أ/ التقويم : يخضع المتعلم لتقويم عند التحاقه بصفوف محو الأمية لأول مرة، يقوم المعلمون بإجراء فحص المتعلمين لتصنيفهم، وهو عبارة عن أسئلة شفوية حول الحروف وكيفية نطقها وكتابتها، فإذا أتقنها نطقاً وكتابة، انتقل إلى المستوى الثاني مباشرة دون مروره بالمستوى الأول، أما الذي لا يتقن الحروف فيبدأ

من أول مستوى. ويتم تقويم المتعلم في هذه في هذا المستوى من خلال ثلاث مراحل:

### أ - 1 - التقويم الأولي:

ويتم فيه تقويم المتعلم عن مكتسباته القبلية وصعوبات التي تعترضه، والهدف منه هو الوقوف على هذه الصعوبات من أجل حلها، وهي مرحلة تشاور بين المعلم والمتعلمين لمعرفة أوضاع المتعلمين وأهدافهم.

### أ - 2 - التقويم التكويني:

يُرمج هذا التقويم في نهاية كل حصة أو نشاط، ويقوم المعلم بتقويم المتعلمين دفعة واحدة أو كل متعلم على حدة، وهذا النوع من التقويم يختلف من معلم إلى آخر والهدف منه هو تصحيح بعض الوضعيات الخاطئة عند المتعلم، ويسمح أيضاً بقياس درجة بلوغ الأهداف المنشودة من كل نشاط ومدى استيعاب المتعلمين للدرس.

### أ - 3 - التقويم التحصيلي:

وهو عبارة عن حوصلة لما تم أخذه خلال شهر أو ثلاثي أو فصل دراسي أو حتى سنة كاملة، والهدف منه هو استخلاص مدى وصول المتعلمين إلى أكبر قدر من النتائج الإيجابية مع معالجة النقائص والسلبيات التي تعترض المتعلم.

وعند الانتهاء من تدريس هذا المستوى يتم إجراء امتحان يكون وطنياً ومن خلاله يتم الانتقال إلى المستوى الثاني، لكن لا ينتقل المتعلم إلى المستوى الثاني إلا إذا أتقن القراءة والكتابة جيداً.

### 1 - 2 - محتوى المستوى الثاني والثالث:

جمعتُ هنا بين المستوى الثاني والمستوى الثالث كونهما يُدرسان في سنة دراسية واحدة ويتم تناول الأنشطة فيهما بالطريقة نفسها. يُتناول برنامج المستوى الثاني خلال الأشهر الأربعة التالية: (أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، جانفي)، يليه برنامج المستوى الثالث مباشرة بعد تجاوز امتحاناتنا، في الأشهر التالية: (فيفري، مارس، أفريل) بحيث يخصص لأنشطة اللغة العربية في هذين المستويين حجم ساعي يُقدَّر بـ 9 ساعات أسبوعياً، تُوزع على الأنشطة الآتية: (دراسة نص، تعبير شفوي، تعبير كتابي، وقواعد).

أما فيما يخص المرحلة التي يقوم عليها هذان المستويين فهي مقسمة على النحو الآتي:

- **وضعية الانطلاق:** ويتم فيها تهيئة الدارس للدخول في صلب الموضوع بعرض صورة أو سندات.
- **بناء التعليمات:** ويتم فيها الإحاطة بالموضوع وفهم مضامينه وحل مشكلته.
- **إستثمار المكتسبات:** هي عبارة عن حوصلة لما جاء في المرحلتين السابقتين، بحيث يتم فيها حل التطبيقات والتمرينات بالإضافة إلى تلخيص النصوص وهذا حسب طبيعة كل نشاط.

1- كل نشاط من هذين المستويين يقوم على المرحلة السابقة.

2. تُختتم كل وحدة بوضعية إدماجية وهذه الأخيرة هي عبارة عن نشاط تعليمي يقوم به المتعلم تحت إشراف المعلم، ويهدف إلى إدماج مكتسباته القبلية التي تحصل عليها بتوظيفها في شكل معارف ومهارات لحل وضعيات جديدة وكذلك إدماج معارفه النظرية وتحويلها إلى أداءات سلوكية، هذا الإدماج هو مجموعة من تطبيقات وأسئلة و مشاريع حول وضعية معينة تكون من اختيار المعلم حسب أهداف المتعلمين ورغباتهم، ويُعد أيضًا تقويمًا لهم حول معارفهم ومكتسباتهم خلال فترة تعلمهم.

3. كتاب اللغة العربية للمستوى الثاني يضم ثمان وحدات تهدف إلى جعل المتعلم يتعايش مع الكثير من الوضعيات المعقدة، وتُختتم كل وحدة بإنجاز مشروع.

4. كتاب اللغة العربية للمستوى الثالث يضم عشرة وحدات تهدف إلى إثارة تفاعل المتعلم ورغباته في الانخراط في حل المشكلات التي تعترض طريقه خلال فترة تعلمه، وتُختتم كل وحدة بمشروع أو إدماج.

● **التقويم:** في هذين المستويين يمر بثلاث مراحل، وهي كالآتي:

- أ. **تقويم في بداية العملية التربوية:** ويكون في بداية كل مستوى، بحيث يتعرف المعلم على اهتمامات المتعلم ومعرفة مدى وصول مكتسباته القبلية مع معالجة الفوارق الموجودة بين المتعلمين.
- ب. **تقويم في وسط العملية التربوية:** وهو التطبيقات والامتحانات التي يقوم بها المعلم في نهاية كل نشاط أو درس، وقد يهدف إلى تحديد الصعوبات والنقائص عند المتعلمين من أجل معالجتها.

ج. تقويم في نهاية العملية التربوية: ويكون في نهاية الشهر أو الفصل أو الثلاثي أو السنة في نهاية كل مستوى للانتقال إلى مستوى آخر ويسمى بتقويم انتقالي وهو عبارة عن امتحان تحصيلي فيه يقاس مدى تحقيق الأهداف المسطرة في العملية التربوية.

في نهاية المستوى الثالث وبعد المرور المتعلم عبر هذه المستويات الثلاثة يجري امتحان نهائي يسمى بامتحان التحرر، وهو خاص بالديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، إذ يتم اختيار المتعلمين وقياس مستواهم الدراسي، فإذا نجح المتعلم في هذا الامتحان ينال شهادة التحرر من الأمية ويواصل دراسته عن طريق التكوين عن بعد من مرحلة المتوسط فما فوق، أما إذا رسب فإنه يعود إلى المستوى الأول لكن كمستمع أي لا يخضع للقوانين الداخلية للمدرسة.

## 2- كيفية سير البرنامج داخل صفوف محو الأمية:

من خلال زيارتنا الميدانية لصفوف محو الأمية، والتي كان الهدف منها كيفية سير برنامج محو الأمية داخل القسم وقد تتبعنا سير دروس الأنشطة (وكيف كان تدريسها)

2- 1 - المستوى الأول: يمر بثلاثة مراحل المرحلة التمهيديّة-مرحلة التعليمات الأساسية- مرحلة التعليمات الفعلية.

المرحلة التمهيديّة: تحتوي على 17 حصة مقسمة إلى ثلاثة أسابيع في كل أسبوع ستة 06 حصص . يستغرق المعلم في كل حصة ساعة واحدة مثلاً في الحصة الأولى المسماة بـ " أقدم نفسي " وهي حصة تعارف بين المعلم والمتعلم يبدأ المعلم أو ما يسمى بالمنشط بتقديم نفسه إلى المتعلمين بذكر:

أنا

إسمي:

من مواليد:

بلدية:

ولاية:

المتحصل على شهادة:

أسكن:

بعد ذلك يقدم المتعلم نفسه : "من أنتَ ومن أنتِ:"

- أنا إسمي:

- من مواليد:

كل هذا يكون شفهي.

بعدها تأتي الحصة الثانية التي تسمى ب : "أقدم زميلي أو زميلتي " فيشرح المتعلم في تقديم زميله بذكر اسمه ، مواليد ، أين يسكن....

أما في الحصة الثالثة المسماة ب "أتعرف على المركز الذي أتعلم فيه" ، يعرف المتعلمون المركز الذي يتعلمون فيه شفهيًا بذكر اسم المركز ، مقره ، الحي الذي يقع به ، البلدية والولاية.

ثم في الحصة الرابعة يتعرف المتعلمون على مسميات الأشياء الموجودة في الأقسام وعلى الأدوات المدرسية وتنتهي الحصة بتدريب (تطبيق) وهو كالآتي:

1-أسمي أشياء أخرى موجودة في القسم وبعض الأدوات المدرسية.

2-ألاحظ الصورة وأسمي الأشياء الموجودة بالمسجد.

تقرأ المعلم الأسئلة على المتعلمين بعدها يجيب المتعلمون بانتظام.

أما في الحصص 05،06،07،08،09،10،11،12، يتعلم فيها المتعلمون كل ما هو موجود حوله من الأشياء كل باسمه وفي الحصة الثالثة عشر المعنونة بـ "ألاحظ الصور وأعبر" يلاحظ المتعلمون الصور الموجودة في الكتاب ويعبر كل واحد منهم عن ما يلاحظه في الصورة.

أما في الحصة الموالية يتدرب على الأشكال الهندسية وأشكال الحروف كما هو موجود في كتاب اللغة العربية، وبعد التعرف على الأشكال الهندسية وغيرها تأتي مرحلة التعليمات الأساسية يقدم المنشط في المرحلة موضوعين في كل أسبوع يستغرق في كل حصة ثلاثة ساعات.

فكان أول درس لهم المعنون بـ "أول واجب في الإسلام" صفحته 23 في من كتاب اللغة العربية مستوى الأول، المتمثل في آيات قرآنية من سورة العلق كمدخل أساسي لتنمية روح الدرس لتكون أول حصة تعبير وتواصل، تبدأ المعلمة بموضوع تمهيدي أو طرح مشكلة ذات علاقة بمضمون النص المقصود أو استنطاق الصور في حال وجودها وذلك للتهيئة النفسية والفكرية وإثارة الانتباه.

تبدأ أولاً المعلمة بقراءة النص قراءة مؤدية من مرتين إلى ثلاث، وتطلب من المتعلمين الإنصات الجيد لوضع المتعلم أمام الظاهرة المطروحة في النص. بعد انتهاء المعلمة من القراءة تشرح المفردات الصعبة والآية كاملة شرحاً مفصلاً مع الاستماع الجيد من طرف المتعلمين وفهم كل ما هو موجود في الآية الكريمة مع المناقشة واستخراج أفكار من النص.

وبعد الانتهاء من ذلك تطرح المعلمة مجموعة من الأسئلة المتدرجة لتذليل الصعوبات الموجهة. كانت الأسئلة من الصفحة 24 من الكتاب كالتالي:

ما هي أول آية نزلت من القرآن الكريم؟

إلى ماذا دعتنا؟

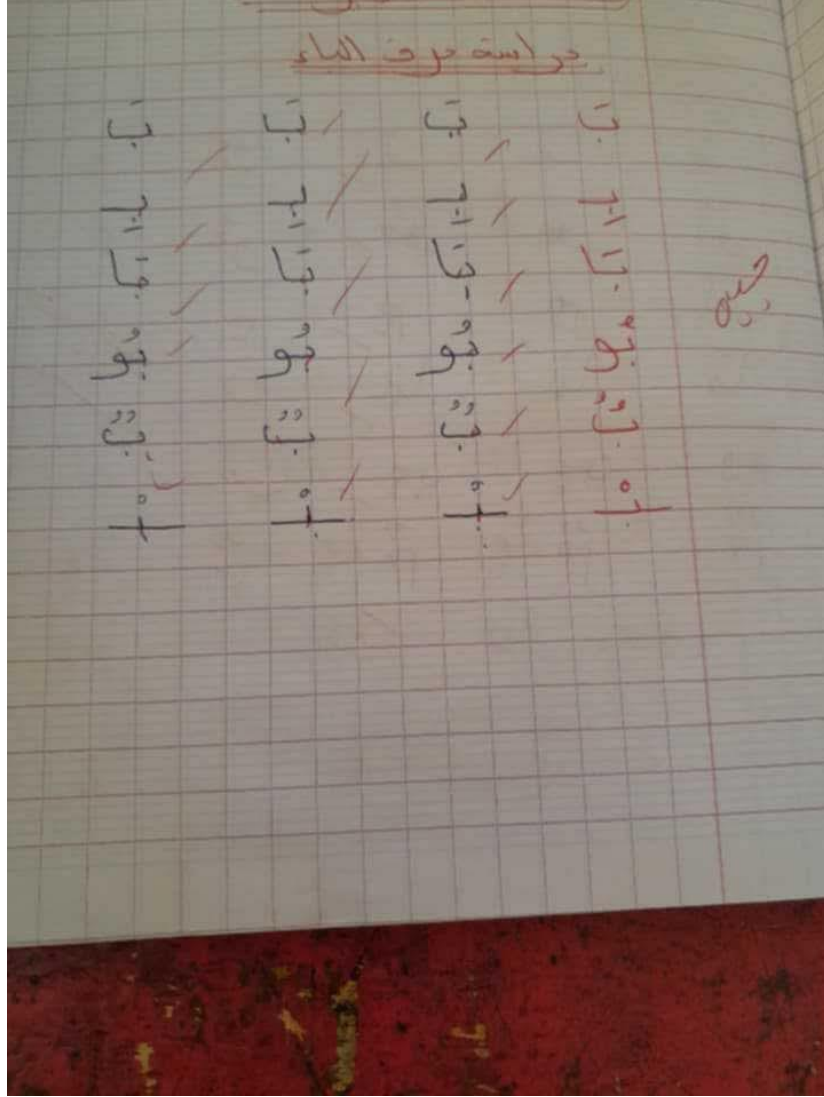
ما هي أهم فوائد القراءة؟

فكانت معظم الإجابات صحيحة؛ لأنها متواجدة في النص بشكل واضح وصريح، وتدل هذه الإجابات الصحيحة على فهم وإدراك المتعلمين للنص.

انتقلت المعلمة إلى جانب آخر حول فهم النص، والموجود في كتاب بعنوان "اكتشف"، بحيث استخرجت الآية المقصودة من النص وكتبتها على السبورة لنصل إلى الحرف المعني: "اقرأ باسم ربك" فكان الحرف المقصود هو (الباء). وقد تُسمى هذه الطريقة بالطريقة التحليلية، حيث تدرس المعلمة الكل ثم الجزء أي تبدأ بالجملة وتحللها إلى كلمات وصولاً إلى الحرف.

بعد ذلك يقوم المتعلمون بقراءة حرف (الباء) جماعياً ثم فردياً، ويستخرج المتعلمون حرف الباء من الأمثلة الموجودة في الكتاب تحت عنوان "استخرج" للتعرف على الحرف في جميع مواقفه المختلفة (بداية، وسط، ونهاية الكلمة)، يتم تدريب المتعلمين على النطق السليم والصحيح لحرف الباء في جميع مواقفه وأشكاله، وتوظيف ما اكتسبه الدارس في الحصة في وضعيات متشابهة، كالإتيان بكلمة أخرى تحتوي على حرف الباء وتدوين بعضها على السبورة، وفي نهاية الحصة تطلب المعلمة منهم جعل هذه الكلمات في جمل مفيدة، ويقومون بترسيخ الآيات حفظاً بالتكرار اللفظي. وبعد تعلم القراءة والتعرف على حرف الباء واكتشافه بشكل جيد من قبل المتدربين، تأتي ما يسمى بمرحلة التعليمات الفعلية: "نشاط الخط" الذي يقوم فيه المتعلمون بكتابة الحرف المكتشف في الكراس بعدما تمّ كتابته على السبورة من طرف المعلمة بجميع أشكاله وبكل الوضعيات التي يأتي على شكلها (في بداية الكلمة، وسطها، ونهايتها)، مستخدمين الحركات: الضمة، الفتحة، الكسرة، والسكون، وكذلك المد، والملاحظ أن المعلمة تقوم بتسطير أسطر الكراريس بالقلم الأحمر، لكي تكتب المتدربات الحروف بشكل صحيح، كما هو موضح في النموذج التالي:

(نموذج لكراس متعلمة في القسم)



وتعمل المعلمة على مراقبة الكرايس وتصويب الكتابات الخاطئة، ثم تطلب منهن كتابة الحرف على اللوح كنوع من التدريب.

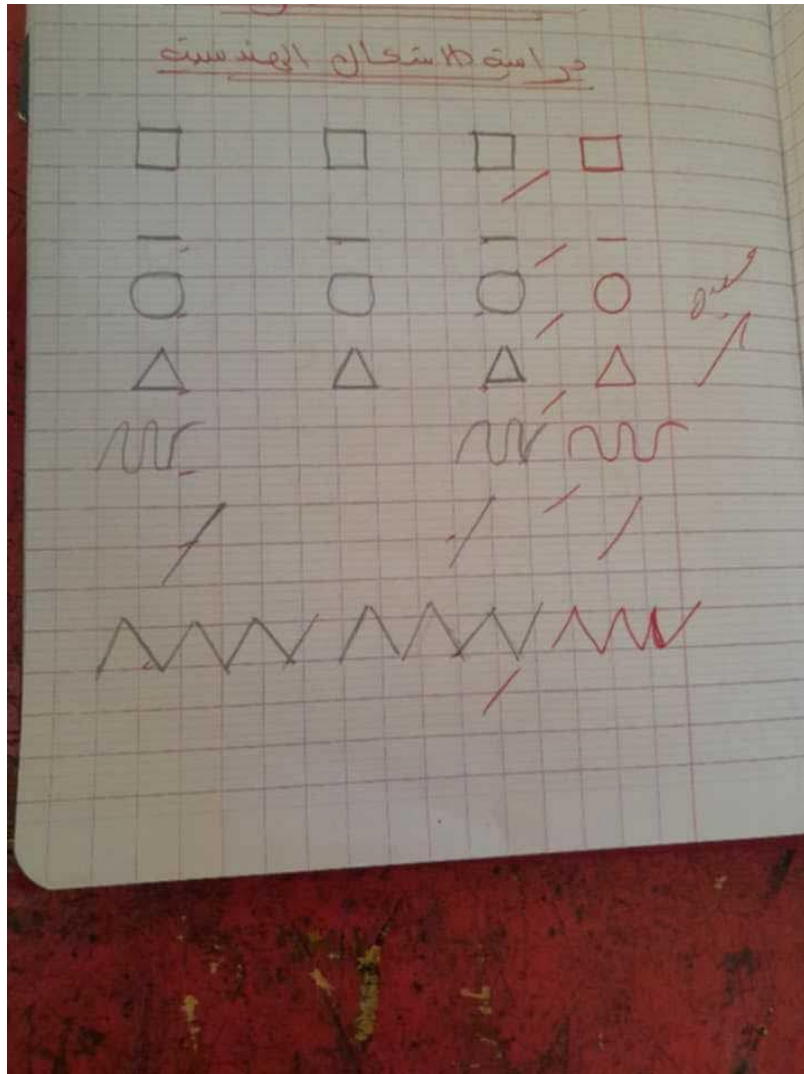
بعد الانتهاء من كتابة الحرف بكل أشكاله، طلبت المعلمة من المتمدرسات إنجاز بعض التمارين، وهي عبارة عن مجموعة من الكلمات تحمل حرف الباء وبعدها محاولة كتابتها باختلاف موقع الحرف الباء في هذه الكلمات (بين أول ووسط وآخر الكلمة). والملاحظ أن كتابة المتمدرسات لهذه الكلمات تتدرج بين الحسن، والمتوسط، والضعيف. كما لوحظ أن أغلب أخطاء المتعلمين كانت في كتابة التاء المربوطة والهمزة وختمت المعلمة الدرس بطلب منهن كتابة كلمات فيها حرف الباء في المنزل، وهي عبارة عن تمارين تحصيلية كنوع من التقويم التشخيصي.

أما في السداسي الثاني من المستوى الأول، تم إضافة مادة الرياضيات أو ما يسمى بالحساب، وتُدرس في 24 أسبوعًا، تنقسم إلى ثلاث ساعات في كل أسبوع، يتعرف فيها المتعلم على الأشكال الهندسية والعمليات الحسابية (الجمع والطرح). ففي أول حصة بدأت المعلمة بتمهيد لإثارة وضعيات الانطلاق من أمثلة وأحداث من واقع الحياة اليومية المألوفة، مما يساعدهم على التفسير وإزالة الغموض. يمر المعلم على ثلاث مراحل في سير الدرس (مرحلة الانطلاق، مرحلة بناء التعليمات، ومرحلة الاستثمار). مثلاً في حصة التعرف على الأشكال الهندسية (مستطيل، مربع، مثلث، دائرة، ومعين)، تبدأ المعلمة بتمهيد من خلاله تُحضّر رسومات الأشكال على ورق مقوى وتعرضها على الدارسين للتعرف على الأشكال. ثم تنتقل إلى مرحلة الانطلاق يتم فيها التعرف على بعض الأشكال في القسم. بعدها تطلب المعلمة من الدارسين تعيين أشكال الأجسام التالية مثل: باب، نافذة، خزانة، سبورة...، وكل هذا يكون شفهيًا.

تليها مرحلة بناء التعليمات، حيث تقوم المعلمة برسم الأشكال الهندسية على السبورة وتسمية كل شكل باسمه ثم تطلب من المتمدرسين المقارنة بين الأشكال الموجودة على السبورة مع الشرح من طرف المعلمة وتعريف كل شكل بخواصه (الأضلاع، الرؤوس، والزوايا).

وعند تعرف المتمدرسين على جميع الأشكال الهندسية بشكل جيد وعلى جميع خواصها، تنتقل المعلمة إلى مرحلة الاستثمار، هنا تقوم المعلمة برسم الأشكال الهندسية على كراريس المتمدرسين بالقلم الأحمر، كما هو موضح في النموذج التالي:

(نموذج كراس متمدرسة)



وبعد كتابة المعلمة على كراريس المتدرسين، تطلب المعلمة من المتعلمين إعادة رسم الأشكال على الكراس، وذلك بعد أن يرسم كل دارس الأشكال ويصنفها، تقوم المعلمة بعدها بتصحيح جميع الكراريس مع تصويب الخطأ.

- وكان الدرس الموالي من الوحدة الثانية، المعنون بـ"التعرف على الأعداد الطبيعية من 0 إلى 99". هذا الدرس يكون مقسمًا إلى حصص كل حصة تحتوي على مجموعة من الأعداد (من ... إلى ...). تقدم المعلمة في أول حصة تمهيدًا يكون من الواقع المعاش، إذ تطرح عليهم أسئلة بسيطة، وتكون الإجابة من طرف المتعلمين شفهيًا، مثل:

- كم أصبعا في اليد؟

- كم من نافذة في القسم؟

فكانت معظم الإجابات صحيحة.

بعد ذلك، تُكون المنشطة كميات معينة من الأدوات المدرسية، وتطلب من الدارسين عدّها في كل مرة، ثم تقوم المعلمة برسم مجموعات على السبورة والتعرف على عناصرها وكتابة الأرقام تحتها، مثل: وضع بطاقة مكتوب عليها "03" وبجانبيها ثلاثة أقلام، ليسهل التعرف على العدد وترسيخه في ذاكرة المتعلم بسرعة.

فتقوم المعلمة بإعادة لشرح النقاط الصعبة بشكل مبسط أكثر إن لزم الأمر، في الأخير قدمت المعلمة تمرين يُحضر في المنزل فكان كالتالي: كتابة الأعداد من 01 إلى 10 وتلوينها. وفي الحصة القادمة تُصحح المعلمة الواجب لجميع المتدرسين.

–امتحان اللغة العربية للمستوى الأول:

في نهاية السنة الدراسية وفي شهر جوان بالضبط تُخصص حصة لامتحان انتقالي، الذي من خلاله ينتقل المتمدرسون من المستوى الأول إلى المستوى الثاني. سيستغرق الامتحان مدة ساعة ونصف. وقد كان الامتحان عبارة عن مجموعة من أسئلة بسيطة، كما هو موضح في النموذج التالي:

(نموذج امتحاني المستوى الأول.)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

الدون الوطني لاسم الإسمية  
وتعليم الكبار  
مملكة ولاية مستغانم

الزمن: ساعة ونصف  
المادة: اللغة العربية

الاسم: .....  
اللقب: .....  
الطريقة: .....

امتحان المستوى الأول 2023/2022

أتم الكلمات التالية بالحرف النقص :

ن	ز	ن	ص	را
ر	م	مق	صحب	دججة
رافة				

أكمل الكلمات لها معنى :

.....	.....	.....
زا	ما	ز
.....	.....	.....
.....	.....	.....

بتوفيق

## 2-2-المستوى الثاني:

يُدرس برنامج المستوى الثاني في الموسم الأول من العام الدراسي من شهر أكتوبر إلى غاية شهر جانفي، خلالها يمر المعلم في كل وحدة بأربعة أنشطة: نشاط دراسة النص، النحو، التعبير الشفوي والتواصل، والتعبير الكتابي، ونشاط الإدماج. وفي نهاية كل محور هناك إدماج خاص يُجمع فيه كل المكتسبات القبلية.

## 2-2-1-نشاط دراسة النص:

بدأت المعلمة بالتهيئة النفسية والفكرية للمتعلمين، وذلك بإثارة انتباهه بطرح مشكلة ذات علاقة بمضمون النص المقصود، وتقديم أسئلة تمهيداً لوضعية انطلاق الحصّة، تليها مرحلة بناء التعليمات، حيث طلبت المعلمة من المتعلمين قراءة النص قراءة صامتة محددة لها المدة الزمنية، ثم قراءة جماعية، بعدها قراءة فردية، ثم قسمت المعلمة النص إلى أجزاء وكل جزء له فكرة خاصة به. أثبتت المعلمة هذا بأسئلة لمعرفة مدى قدرة المتعلمين على الفهم والاستيعاب واستخلاص الفكرة العامة، قامت المعلمة بقراءة نموذجية كانت جهرية ومعبرة.

أثبتت بقراءات من المتعلمين وكل متعلم يقرأ مقطعاً مع تصويب المعلمة للأخطاء، وكان عنوان الدرس "مبعث النشاط في جسمك"، الوحدة: صحة الإنسان، الصفحة 88.

قامت المعلمة بشرح بعض الكلمات الصعبة في النص، مثل: كلل: تعب، مثابة: اجتهاد، مبعث: أساس.

بعدها قدمت المعلمة مجموعة من الأسئلة حول المبنى والمعنى، وهي كالآتي:

ما هي مصادر فيتامين ب؟

في النص دعوة إلى تجنب أشياء، والإقبال على أشياء أخرى. حددها في الجدول الآتي:

أقبل على	تجنب
.....	.....
.....	.....

## 2-2-2- نشاط النحو:

يُدْرَس نشاط نحو مباشرة بعد حصة دراسة النص، ويكون كالآتي:

تستخدم المعلمة النص الأصلي المعتمد في حصة دراسة النص، تقرأه قراءة نموذجية، مركزة على "الجار والجرور" الذي هو عنوان الدرس تدوينه بخط واضح على السبورة مستخرجة الأمثلة الخادمة للدرس، مدعمة إياه بأمثلة واقعية لإستدراج المتعلمين من أجل استنتاج القاعدة المطابقة للصفحة 88.

- تدوين القاعدة على السبورة بشكل واضح يمكن المتعلمين من فهمها وحفظها، وكانت القاعدة كالآتي:

يُجر الاسم في ثلاثة مواضع:

الأول: إذا وقع بعد أحد حروف الجر.

ثانياً: إذا كان مضافاً إليه.

ثالثاً: إذا كان صفة، مثل: "مررتُ برجلٍ كريمٍ".

حروف الجر كثيرة، منها: من، إلى، عن، على، في، الباء، الكاف، اللام، واو القسم، وتاء القسم مثل: والله، وتالله.

-تتبع القاعدة بتدريب فوري، فكان كالآتي: رَكِّبْ جملة مماثلة مستعينا بالمثال الآتي:(وأنت أيضاً) يمكنك (أن تحصل على) هذه القوة (إذا كانت لديك) الإرادة والثبات.

وأنت أيضاً.... إذا كنت....

في هذه الحصة اتبعت المعلمة طريقة السياق المتصل (كتابة الموضوع على السبورة، ثم التذكير بقاعدة وفي الأخير تقديم تطبيق حول الموضوع).

### 2-2-3- نشاط التعبير الشفوي:

كانت هذه الحصة معنونة بـ"اختزال وتقليص النص شفويًا"، والنص هو نفسه نص القراءة "طريق السيادة". أُعيدت قراءة النص شفويًا عدة مرات لأن التقنية التعبيرية تتطلب ذلك، وهي اختزال وتقليص النص شفويًا.

بعدها قامت المعلمة بشرح تقنية الاختزال، وهي منهجية أدبية تهدف إلى اختزال النص بتقليص حجمه مع الاحتفاظ بالمعنى، أي دون الإخلال بمعانيه الجوهرية.

المعلمة شرحت تقنية الاختزال والتقليص فقط، لأن النص مشروح مسبقًا. بعد فهم المتعلمين لتقنية الاختزال، طلبت المعلمة منهم تقليص النص شفويًا، وذلك بـ:

- .القراءات متعددة للنص.
- .اختزال النص بما يناسب معانيه الجوهرية.
- . اختزال النص شفويًا من طرف المتعلمين، ثم تصحح من قبل المعلمة.

اتبعت المعلمة مراحل خطوات طريقة التدريس في التعبير الشفوي، من شرح التقنية، والتمهيد لها، وعرضها، وذكر أهميتها.

## 2-2-4- نشاط التعبير الكتابي:

كان موضوع النشاط هو "التقنية التعبيرية" ترتيب أفكار مشددة"، وكان عنوان النص "النشاط الرياضي" صفحة 92. بدأت المعلمة بالقراءة المؤدية للنص، وذكرت فيها أهمية الرياضة على صحة الإنسان بعد شرح المفصل للموضوع توجهت مباشرة إلى الأسئلة الموجودة في الكتاب، وهي:

أ- حاول إعادة تشكيل فقرة كتابيًا من "نشاط الرياضة".

ب- استعمال عدد من أدوات الربط المختلفة.

ج- استعن بالنص.

ونظرًا لضيق الوقت، لم يكملوا المتعلمون التحرير، فطلبت المعلمة منهم إنهاءه في المنزل، وفي الحصة الموالية تقوم بتصحيح الأخطاء اللغوية والتعبيرية والكتابية لكتاب المتعلمين.

ملاحظة: كان نشاط التعبير الكتابي عبارة عن نص يُقدم ويُجيب المتعلمون عن أسئلة موجودة في الكتاب التي تتعلق بموضوع النص. وقبل ذلك، يوجد عنوان في أول الصفحة يدل على "تقنية التعبير الكتابي" والمعنون بـ "ترتيب أفكار مشددة".

- استعانت المعلمة بالأسئلة الموجودة في الكتاب، واتبعت خطوات التعبير الكتابي من عرض الموضوع

التمهيد، مقدمة، عرض، وتدوين المتعلمين لتعبيرهم في دفاترهم.

## 2-2-5- نشاط الإدماج:

كان موضوع نشاط الإدماج تابعًا للوحدة، ويأتي هذا بعد نهاية الوحدة الكلية المكونة من 08 مواضيع.

أولاً، يبدأ المعلم بتمهيد يشرح فيه موضوع المرجى دراسته "حماية البيئة المائية".

بعدها قراءة جماعية ثم فردية للنص من الكتاب. تقوم المعلمة بشرح الألفاظ الصعبة، ثم تقدم أسئلة مستعينة بالأسئلة المرفقة للنص من الكتاب تكون الإجابات شفوية وتُسجل على السبورة.

قامت المعلمة بتوضيح "ما هي البيئة المائية؟" و"كيف نحافظ عليها؟"، ثم طلبت من المتعلمين استخراج الفكرة العامة للنص جماعيًا. وفي آخر الحصة، وفي مرحلة الاستثمار، طلبت المعلمة من المتعلمين استخراج التركيب الزماني والمكاني، وإعادة قراءة النص شفويًا.

### -الرياضيات أو الحساب للمستوى الثاني:

تختلف دروس المستوى الثاني عن المستوى الأول من حيث الصعوبة وتطور الأنشطة ، قد يمر المنشط في هذا المستوى بثلاثة وضعيات لسير الدرس:(وضعية الانطلاق، وضعية بناء التعلم، ووضعية الاستثمار). كان الدرس عن جمع عددين عشريين. بدأت المعلمة بكتابة تاريخ اليوم وكتابة عنوان الدرس على السبورة، ومناقشة الموضوع لوضع المتعلمين في سياق الدرس، ثم انتقلت إلى مرحلة بناء التعلّيمات، وقدمت تعريفًا للعدد العشري مع إعطاء أمثلة ونماذج، وكتبت بعض الأمثلة على السبورة لعملية حساب العددين العشريين، الإجابة الجماعية ثم مناقشة وتصويب الأخطاء للوصول إلى النتيجة.

طلبت المعلمة من المتعلمين إعادة قراءة الأرقام شفويًا، ثم كتابتها في الكراسات، بعدها قامت بشرح مفصل، وأدخلت بعض المفاهيم الجديدة للجمع ضمن معلومات الدارسين لتسهيل العملية، ثم انتقلت مباشرة إلى مرحلة الاستثمار طلبت إنجاز تمارين من الكتاب لتقييم المكتسبات صفحة 38) التمرين الأول والثاني).

### في نهاية المستوى الثاني، يكون الدرس قادرًا على:

-قراءة النصوص قراءة صحيحة.

-وفهم المقروء.

- القدرة على الكتابة و المعالجة للنصوص البسيطة.

- بناء الصيغ والتراكيب مع مراعاة الضوابط مشافهة.

- الكتابة واضحة المعالم من نسخ، الإملاء، إنتاج نصوص قصيرة.

- تستثمر تعليمات النصوص في الإجابة عن أسئلة التواصل.

- امتحان المستوى الثاني:

في شهر جانفي يمتحن المعلمون في مادتي اللغة العربية و الرياضيات للانتقال إلى المستوى الثالث ، كانت الأسئلة بسيطة متناسبة مع قدرة المتعلمين.

قدّمت المعلمة بعض التعليمات وأخبرتهم أن الامتحان فرصة لقياس مدى تعلمهم، بعدما قامت بقراءة الموضوع كل تمرين لوحده بهدوء. كان موضوع الامتحان كالتالي:

(نموذج امتحان.)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

2023/05/13

امتحان شيفت المساء في الثاني 2023 /2022

المدرسة: .....  
الاسم: .....  
اللقب: .....  
الرقم: .....

السؤال الأول : كتاب بالرموز الآتية

.....:33 .....:97  
.....:62 .....:58

التعريف الثاني : املن موضع : (> او < او =)

70 10+50 99 9+99 69 96

ترتيب الأعداد التالية ترتيباً تصاعدياً  
20-18-76-80-66-78-87-13-35-53

التعريف الثالث : اكتب العدد الذي يمشق والذي يلي :

97 54 69

التعريف الرابع : احسب عمليات

4 5 5  
+2 4 5  
2 1 2

163  
\* 2

2 8 0  
1 9 5

المعلمة تتجول بين المتعلمين لمراقبة تقدمهم. في نهاية الامتحان، جمعت المعلمة الأوراق للتصحيح.

### 2-3 - المستوى الثالث:

هذا المستوى هو متمم للمستوى الثاني، ولا يختلف عنه من ناحية ترتيب الأنشطة، لكن يختلف من ناحية المبنى، ويكون المتعلم ذو قدرات معرفية عالية، وأحسن مما كان عليه في السابق.

### 2-3-1- دراسة النص:

يُدرس نشاط دراسة النص في المستوى الثالث: التهيئة النفسية والفكرية للمتعلم، وتمهّد المعلمة بإشكالية لها علاقة بعنوان الدرس، وكان العنوان: "طريق السيادة" - الوحدة: "الوصايا" - صفحة 77.

طلبت المعلمة من المتعلمين قراءة النص قراءة صامتة، حوالي 07 دقائق لأن النص قصير، وعند الانتهاء من القراءة المعلمة قراءة جهرية، تلتها بعض القراءات من المتعلمين، وكان أسلوبهم جيدًا لأن المفردات سهلة وواضحة.

### بعدها شرحت المعلمة المفردات التالية:

السؤدد: الجحد والشرف.

.سئم: تعب.

طرحت المعلمة مجموعة من الأسئلة مرتبطة بالبناء الفكري للنص:

لماذا بدأ الموصي بذكر تجاربه في الحياة؟

استخرج أفكار الوصية؟

كيف تبدو لك عاطفة الموصي؟

ما دلائل صدق العاطفة في هذه الوصية؟

من خلال إجابات المتعلمين المختلفة عن الأسئلة قيّمت المعلمة إجاباتهم بمدى فهمهم لمضمون النص، ودونت الإجابات على السبورة وفي دفاتر المتعلمين.

## 2-3-2- نشاط النحو:

يُدرّس نشاط النحو بعد حصة نشاط دراسة النص، يتم بالتدريس في هذه المرحلة مثلها مثل المستوى الأول والثاني، بالرجوع إلى نص القراءة، وذلك بإعادة النص مرة أخرى قراءة جهوية واضحة من طرف المعلمة ، وقد استعانت بأسئلة لغوية موجودة في النص، وهي: ضع جدولاً وصنّف فيه الجمل الاسمية والجمل الفعلية.

استخرج جملاً شرطية موجودة في النص.

استخرج فعلي أمر وبيّن الغرض منهما.

الجمل الاسمية	الجمل الفعلية

وهنا اكتفت المعلمة بالأسئلة الموجودة في الكتاب فقط. كان الدرس مجموعة من المواضيع، ولم يكن موضوع الدرس واحداً؛ الجمل الاسمية، الجمل الفعلية، الجمل الشرطية، وأفعال الأمر.

اتبعت المعلمة الدرس ببعض الأسئلة اللغوية الخاصة بهذا النشاط كاستخراج هذه الجمل المذكورة سابقاً، وهذا يدل على مكتسباتهم القبلية، ومن خلال أيضاً السياق عند القراءة باستعمال الإشارات اليدوية من طرف المعلمة.

استعملت السياق المتصل في التدريس.

### 2-3-3- نشاط التعبير الشفوي:

كانت هذه الحصة معنونة بـ"اختزال وتقليص النص شفويًا"، والنص هو نفسه نص القراءة "طريق السيادة". أُعيدت قراءة النص شفويًا عدة مرات لأن التقنية التعبيرية تتطلب ذلك، وهي اختزال وتقليص النص شفويًا.

بعدها قامت المعلمة بشرح تقنية الاختزال، وهي منهجية أدبية تهدف إلى اختزال النص بتقليص حجمه مع الاحتفاظ بالمعنى، أي دون الإخلال بمعانيه الجوهرية.

المعلمة شرحت تقنية الاختزال والتقليص فقط، لأن النص مشروح مسبقًا. بعد فهم المتعلمين لتقنية الاختزال، طلبت المعلمة منهم تقليص النص شفويًا، وذلك بـ:

- القراءات متعددة للنص.

- اختزال النص بما يناسب معانيه الجوهرية.

- اختزال النص شفويًا من طرف المتعلمين، ثم تصحيح من قبل المعلمة.

اتبعت المعلمة مراحل خطوات طريقة التدريس في التعبير الشفوي، من شرح التقنية، والتمهيد لها، وعرضها، وذكر أهميتها.

### 2-3-4- نشاط التعبير الكتابي:

كان عنوان الموضوع في حصة التعبير الكتابي: "توسيع فكرة كتابيًا"، وتمثلت هذه الفكرة في نص يتضمن حكم الإمام علي كرم الله وجهه، صفحة 80.

قرأت المعلمة النص مرتين وشرحته للمتعلمين واستخرجت منه الحكمة وهي كالتالي: "لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهد، ولا ميراث كالأدب، ولا ظهيرا كالمشاوره." طلبت منهم توسيع هذه

الحكمة كتابيًا وشرح كل عنصر من عناصر الحكمة على حدة، وبعدها الربط بأدوات الربط بين الشروحات للتحصيل على فقرة منسجمة توافق المطلوب.

قام المتعلمون بربط هذه الحكمة مع بعضهم البعض في شكل فقرة ثم تدوينها على دفاترهم، وكان التصحيح من قبل المعلمة.

وبهذا الصدد تكون المعلمة قد اتبعت طريقة تدريس نشاط التعبير الكتابي، من تمهيد ومقدمة وعرض الموضوع إلى تدوين التعبير على الدفاتر والتصحيح.

### 2-3-5- نشاط الإدماج :

كان عنوان الموضوع "نص دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم."

كتبت المعلمة على السبورة العنوان وبدأت بتمهيد لدعم مكتسبات المتعلم، بعدها قرأت المعلمة النص وشرحت كل ما لزمهم شرحه، طرحت أسئلة المرفقة بالنص مع المناقشة واستخراج الفكرة الأساسية من النص جماعيًا ، بعدها انتقلت المعلمة إلى مرحلة استثمار، وطلبت من المتعلمين إعادة النص شفويًا حسب المرسوم العام لكل دارة.

### في نهاية المستوى الثالث:

يكون الدارس قادرًا على:

- القراءة البصرية والصوتية للنصوص والوثائق.
- القدرة على الإخبار في الوضعيات (الشفوية والكتابية).
- القدرة على كتابة نصوص مختلفة مع مراعاة المقاييس.
- فهم المسموع والقدرة على إنتاج نصوص خطابية حسب الوضعية.

-الرياضيات أو الحساب للمستوى الثالث:

تختلف دروس المستوى الثالث عن المستوى الأول والثاني، وهي متممة لبرنامج المستوى الثاني، وقد تختلف من ناحية الصعوبة وتطور الأنشطة. قد يمر المنشط في هذا المستوى بثلاث وضعيات لسير الدرس:

(وضعية الانطلاق، وضعية بناء التعلم، وضعية استثمار التعلم الجديد)

كل وضعية تختلف عن الأخرى ، مثلاً درس " كتابة الأعداد بالحروف وتفكيكها"، تبدأ المعلمة بتمهيد مبسط أو بوضع المتعلم في سياق الدرس، مثل كتابة العدد على السبورة: 324، 990، وتطرح سؤال: مما تتكون الأعداد التالية؟

3مئات، 8 عشرات، 4 وحدات

9مئات، 9 عشرات، 0 وحدات

تكون الإجابات مختلفة من المتعلمين مع المناقشة، تمر المعلمة إلى النشاط الموالي وهو: "لاحظ واكتشف"، (في وضعية بناء التعلم)، تقوم المعلمة بشرح الدرس وتكتب القاعدة على السبورة مع إعطاء مثال:

"كل عدد طبيعي يتكون من عدة أرقام، تُقرأ وتُكتب كما تُنطق".

مثلاً: 84 أربعة وثمانون ، 16 ستة عشر ، ألف 1000،

395 ثلاث مئة وخمسة وتسعون

بعدها تمر المعلمة مباشرة إلى آخر مرحلة، وهي وضعية الاستثمار، ويكون فيها توظيف التعلم في وضعيات مختلفة: تدريبات، عمل، رسم، صنع...

فقامت المعلمة برسم جدول على السبورة لتفكيك وكتابة العدد، مع المناقشة، الجدول التالي:

العدد	كتابة العدد بالحروف	تفكيك العدد
879		$9+70+800$
590		$00+90+500$
425		$05+20+400$

قام المتعلمون برسم الجدول على كراساتهم، بعدها قام كل واحد بحل التمرين على كراسه ، عند الانتهاء طلبت المعلمة في كل مرة من أحد المتعلمين الإجابة فكانت الإجابات متفاوتة من المتوسط إلى الجيد ، بعدها قامت المعلمة بالتصحيح الجماعي على السبورة.

### امتحان المستوى الثالث:

ما يسمى بـ"امتحان التحرر"، وهو اختبار نهائي يُنظم في نهاية السنة الدراسية في فصول محو الأمية، ويكون في شهر جوان.

يُنظم من طرف وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الديوان الوطني لمحو الأمية، ويكون امتحاناً موحداً عبر كامل التراب الوطني.

يهدف الامتحان إلى تقييم مدى اكتسابهم للكفاءات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ، يضم الامتحان مادتين رئيسيتين: اللغة العربية والرياضيات. يمتحن المتمدرسون كأبي امتحان رسمي مبرمج من طرف الدولة. وبعد اجتياز امتحان التحرر بنجاح، يتحصل الدارسون على شهادة "التحرر من الأمية"، التي تعادل السنة الأولى من التعليم المتوسط، وتفتح لهم آفاقاً لمواصلة التعليم عن بعد أو الالتحاق بمراكز التكوين المهني، وبعد الحصول على شهادة التحرر، قد تتيح لهم مواصلة الدراسة في التعليم عن بُعد، وهذا باتفاقية مع ديوان الدراسة عن بُعد.

-الالتحاق بمراكز التكوين المهني لاكتساب حرف ومهارات جديدة مثل: الخياطة، الحلاقة...

-الاستفادة من فرص العمل تتطلب الحد الأدنى من التعليم.

ثانيا :تحليل وعرض النتائج المتوصل إليها:

## 1 - دراسة نص "أول واجب في الإسلام" المستوى الأول:

في بداية الحصة قامت المعلمة بالتهيئة النفسية للمتلمات عن طريق طرح أسئلة ووضعهم أمام صورة تحمل الفكرة التي يدور حولها موضوع النص الذي سيتم تناوله في هذه الحصة، وتعتبر هذه المرحلة جد ضرورية في العملية التعليمية في مراكز محو الأمية، وبالأخص هذا المستوى لأنها تضع المتعلم أمام وضعية مشكلة تثير انتباهه وتستنتقه للوصول إلى الفكرة العامة للنص ، وكون المتدرسين في هذا المستوى غير قادرين على قراءة النصوص، كان لابد من المرور بهذه الخطوة حتى يفهم النص فهمًا جيدًا.

انتقلت المعلمة مباشرة إلى خطوة قبل الشروع في قراءة النص، وهي كتابة الفكرة الأولى من النص على السبورة والغرض منها تذكير المتعلمين بالحروف المتناولة من قبل، ويُعد هذا من الإيجابيات وذلك لسببين: أولهما كثرة الغياب في الصف لظروف عديدة، وبالتالي تساعدهم هذه الخطوة على تدارك ما فاتهم من الحروف، وكذلك كثرة النسيان لدى كبار السن، فيمكنهم ذلك من الاستدكار المستمر للحروف. أما ثاني سبب كون هذه الخطوة غير موجودة في البرنامج أي ليست من خطوات الدرس بل هي مبادرة من المعلمة، ويعد هذا دليلاً على حرصها الزائد في تعليم هذه الفئة.

ثم الشروع في الدرس وهو عبارة عن نشاط "القراءة" مع أول وضعية منه هي "استمع وافهم" ،قامت المعلمة بالقراءة الجهرية للنص والمتعلمون في وضعية الاستماع، لكن بحكم المستوى في هذه المرحلة غابت القراءة الصامتة وعُوِّضت بملاحظة الصور الموجودة في الكتاب والتي تتماشى مع الموضوع النص ،ثم المرور إلى الوضعية الثانية "القاموس اللغوي"، في هذه المرحلة تقوم المعلمة بشرح معاني الكلمات بهدف تزويد المتعلمين بمعانٍ جديدة تساعدهم على فهم النص والتعبير عن أفكارهم بأسلوبهم الخاص.

وهنا تليها وضعية "اكتشف" ، وقد اتبعت المعلمة الطريقة التحليلية لتدريسها حرف الباء، وهي تعليم الكل وصولاً إلى الجزء، بحيث اعتمدت طريقة الجملة التي تُعد جزءاً من الطريقة السابقة، فكتبت الجملة المقصودة على السبورة ويُطلق عليها هذا الاسم لأن كل كلماتها تحمل الحرف المراد اكتشافه، بعدها قامت بتجزئتها إلى كلمات ومن الكلمات إلى الحرف المراد دراسته. فالمعلمة بدأت بالجملة وصولاً إلى الحرف أي من الكل إلى الجزء. بعدها طلبت المعلمة من المتعلمين كلمات تحمل حرف الباء بجميع أشكاله، وهذه الطريقة تُعد تكملة للوضعية السابقة، وقد تهدف إلى معرفة مدى استيعاب المتعلمين لحرف الباء وحسن استعماله في سياقات مختلفة وحفظه بجميع أشكاله، وكل هذا من أجل إثراء رصيدهم اللغوي.

ثم انتقلت المعلمة إلى نشاط "الخط"، بحيث يتم تدريب المتعلمين على كتابة الحروف كتابة صحيحة، لكن هذه الخطوة تتطلب وقتاً طويلاً لأن معظمهم كبار في السن يعانون من ضعف في حاسة البصر، بالإضافة إلى عدم استطاعتهم التحكم في القلم، وتُعد هذه الأخيرة من أشد الصعوبات التي يعاني منها متعلمو محو الأمية. والملاحظ أن المعلمة تُظهر خطوط الكراريس بسيالة حمراء لتيسير الكتابة للمتعلمين الذين يعانون من ضعف النظر، ونظراً للجهد والوقت المبذول من طرف المعلمات في هذا النشاط بالذات، يُخصص حصة لنشاط الخط لهذا المستوى حتى يتسنى للمتعلمين أخذ الوقت الكافي لتدريسهم على الكتابة الصحيحة. وما يعسر العملية التعليمية لدى متعلمي محو الأمية هو الفارق في السن بين المتعلمين، فتجد المتعلم شاب يستوعب بسرعة وآخر كبير (شيخ) ، وبالتالي تختلف مدة الاستيعاب، فكلما تقدم المتعلم في السن، صَعُبَ عليه العملية التعليمية.

### تعليق:

يُعدّ ما قدمته المعلمة للمتعلمين محو الأمية إنجازاً عظيماً لما بذلته من جهود في حصص التدريس المختلفة، والتي كفيها قدر المستطاع حسب قدرات المتعلمين.

-تحقيقها للأهداف المرجوة من الحصة والمتمثلة في اكتشاف الحرف المقصود من قبل المتعلمين، وحُسن كتابته وتوظيفه، بالإضافة إلى فهم معنى النص والتمكن من التعبير عنه شفهيًا.

## 2 - حصة دراسة النص: "صحة الإنسان" المستوى الثاني:

انتهجت المعلمة في هذه الحصة خطوات تدريس نشاط دراسة النص كما هو منصوص عليها في المنهاج الدراسي، بحيث بدأت بوضعية الانطلاق التي تم فيها طرح أسئلة لإثارة انتباه المتعلمين، بعدها انتقلت المعلمة إلى مرحلة بناء التعلّمات التي تم فيها قراءة النص قراءة صامتة محددة، ثم قراءة جماعية، يليها شرح وتحليل شفهي مبسط حول النص المستهدف للحصة، وختتمت بوضعية استثمار المكتسبات، حيث طرحت المعلمة مجموعة من الأسئلة حول المبنى والمعنى للنص، وتمت الإجابة عنها من قبل المتعلمين ثم تصحيحها وتدوينها على الكراس.

أما عن طريقة قراءة النص، فقد عمدت المعلمة على تحديد مدة للقراءة الصامتة، تليها قراءة المعلمة، ثم القراءة الجماعية. وتُعتبر هذه الطريقة إيجابية خاصة في فصول محو الأمية، كون المعلمة تتعامل مع فئة كبار يعانون من صعوبات عديدة تستدعي هذه الطريقة ومن بين هذه الصعوبات: نقص السمع لدى البعض، وصعوبة القراءة بسبب ضعف النظر. لذلك تعتمد المعلمة على القراءة بصوت مرتفع وبيطء، وتطلب منهم القراءة الصامتة لتنمية مهارات الاستماع والقراءة الجيدة، بالإضافة إلى تعويدهم على القراءة والتركيز والانتباه حتى تنشط الذاكرة.

الملاحظ أثناء الحصة أن المعلمة طلبت منهم النظر إليها أثناء القراءة والإصغاء ثم القراءة مرة أخرى. كل هذا أدى بالمتعلمين إلى: تعويدهم على القراءة الصحيحة للكلمات من نطق لمخارج الحروف والوقوف على علامات الوقف، وحروف المد.

التكرار في عملية القراءة أدى بهم إلى تعويدهم على القراءة الصحيحة والثقة بالنفس، وتنظيم حركات الحروف.

**تعليق:** سَطَّرت المعلمة أهدافاً كثيرة لكنها واضحة، حيث ركزت على تعليم القراءة وفهم محتواها، ومن خلال تتبعنا لمراحل سير الدرس، يبدو لنا حرص المعلمة على تحقيق أهداف الدرس المرجوة لتمكين المتعلمين من القراءة.

## 3 - حصة التعبير الشفوي (اختزال وتقليص النص شفويًا) " طريق السيادة "المستوى الثالث:

استندت المعلمة في هذه الحصة على مراحل تدريس نشاط التعبير الشفوي. استهلّت دراستها بتمهيد أثار شوق المتعلمين وبتّ فيهم رغبة في تناول هذا الموضوع، كونه يمس الجانب أخلاقي شخصي يهّم كل واحد فيهم .

مباشرة بعد ذلك دوّنت موضوع التعبير الشفوي على السبورة، والغرض من هذه الخطوة هو إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير شفويًا عن هذه الفكرة انطلاقًا من النص المتناول سابقًا، كما هو منصوص عليه في المنهاج، فهنا ما جعلهم يكتسبون مهارات أهمها:

- تنمية قدرتهم على التفكير، مما عزز من ثرائهم الفكري ودقتهم في التعبير.

- التدريب على فصاحة التعبير، وإتقان النطق، وجودة الأداء في نقل أفكارهم والتعبير عما يرغبون في إيصاله.

تليها آخر خطوة هي مناقشة الموضوع، وهي من أهم الخطوات في هذا النشاط حيث قامت على تبادل الأفكار بين المعلمة والمتدرسين عن طريق السؤال والجواب، وتتجلى أهميتها في أنها حولت المتعلم إلى عنصر نشط داخل الصف، مع تعزيز قدراته على المشاركة الإيجابية، إضافة إلى التخلص من بعض الحالات النفسية التي تعيق عملية التعلم كالخوف والخجل.

ولا ينبغي أن نغفل عن ذكر بأن هذا النشاط يتم إنجازه باستغلال نص القراءة، لأن هذا من شروط نجاح هذا النشاط، بحيث لا يستطيع المتعلمون التعبير شفويًا وتوسيع الأفكار بدون إطلاع على الموضوع خاصة وهم في هذا السنّ، إلا أن هذا النشاط يظل من أبرز الأنشطة التي يتناولها هذا النوع من التعلم، إذ يتيح للمتعلم امتلاك مهارات عقلية مثل التذكر والاستدلال والموازنة بين الأشياء وربط المواقف التعليمية بالمواقف الحياتية، ومن ثم امتلاكه للمهارات اللغوية الأساسية لتعلم اللغة العربية، خاصة مهارتي الاستماع والتحدث.

تعليق: تُعد هذه الحصة من بين الحصص التي حققت الأهداف المسطرة بشكل كبير، ويعود ذلك إلى

سببين رئيسيين:

أولهما: الكفاءة العالية للمعلمة، وحرصها الشديد على إيصال المعنى من الدرس للمتمدرسين.  
وثانيهما: تقدم مستوى المتمدرسين، بحيث مكنهم من الوقوف على المغزى العام للنص فهماً وتحليلاً،  
وهو أهم هدف في هذه الحصة.

خاتمة

يُعدّ التعليم من ضروريات الحياة فهو الأداة التي تجعل الإنسان ذا شأن ومكانة في المجتمع، إذ يعمل على تنمية العقل ويساعد الإنسان على الوعي والإدراك في الحياة.

ولقد حثنا ديننا الحنيف على التعليم، وهذا ما جاء في قوله عز وجل وعلاه: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ صدق الله العظيم، وقوله صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ".

ومما لا شك فيه أن العلم والتعلم يُشكلان الوسيلة الأسمى التي يتسلح بها الإنسان لمواجهة أميته وتجاوز جهله، ولهذا جاء موضوع مذكرتنا "تعليمية اللغة العربية لمنتسبي محو الأمية وتعليم الكبار- دراسة برنامج-"، فمن خلال بحثنا هذا توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:

- تجلّت فكرة محو الأمية وتعليم الكبار استجابة للحاجة الملحة التي تفرضها متطلبات التنمية المجتمعية الشاملة، وسعيًا لترسيخ أسس العدالة الاجتماعية وتحقيق التوازن في فرص التعلم.
- تخصيص مدة عامين لتعليم الكبار وتثبيت تلك المعارف والمهارات التي يتضمنها المنهاج.
- أنشطة اللغة العربية (القراءة، التعبير الشفوي والتواصل، التعبير الكتابي، النحو) تُدرّس في المستويات الثلاث لمحو الأمية وتعليم الكبار، وهي مقررة في المنهاج الدراسي.
- يدرّس معلمو محو الأمية أنشطة اللغة العربية بالرجوع إلى أهداف كل نشاط موجود في دفتر دليل المنشط.
- يختلف المستوى الأول عن الثاني والثالث من حيث طريقة التدريس، إذ إن ممتدس المستوى الأول لا يجيد أساسيات التدريس وقد يُعد هذا المستوى المرحلة التمهيديّة للأمي.

- يتجاوز متعلم محو الأمية مرحلة أميته في المستوى الثاني، أما التحرر منها فيكون في المستوى الثالث.
- برنامج محو الأمية يهدف إلى تمكين الأفراد غير المتعلمين من اكتساب مهارات (القراءة والكتابة والحساب)، مما يعزز قدرتهم على التفاعل الواعي في المجتمع وقدرتهم في تحسين مستوى معيشتهم.
- ونقترح مجموعة من التوصيات، وهي:
- مواصلة التكيّف مع التكنولوجيا وتعزيز التأهيل المهني لتحقيق نتائج أفضل.
- ضرورة إعادة تأهيل المعلمين تربويًا ونفسيًا للتعامل مع متعلمي الكبار باستخدام أساليب تعليمية مرنة ومحفزة.
- دعم برنامج محو الأمية من خلال اشتراك مؤسسات تربوية ومجالس محلية لتوفير بيئة مشجعة وآمنة للتعلّم.
- توفير الإرشاد النفسي والاجتماعي لمساعدة المتعلمين على تجاوز مشاعر الإحراج أو الإحباط، خاصة في مراحل التعليم الأولى.
- توفير برامج تتيح للمتعلمين التوسع في مهاراتهم بعد اكتساب القراءة والكتابة، مثل تعليم المهارات المهنية أو التقنية.

وفي الختام، نأمل أن نكون قد وفقنا في تقديم محتوى علمي هادف يجد فيه القارئ الفائدة، وقد بذلنا في سبيل ذلك عسارة فكرنا وأقصى ما لدينا من جهد، وسعيًا للوصول إلى بحث يتسم بالتميز في لغته ومنهجيته واستقراءه واستنباطه. ونتمنى أن تتيح هذه الدراسة أبوابًا للبحث، بالإضافة لتنجب دراسات أخرى.

---

ندعو الله التوفيق والسداد، إن شاء الله.

## قائمة المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

#### الأحاديث النبوية :

#### الكتب :

- إبراهيم محمد إبراهيم، مصطفى عبد السميع :التعليم المفتوح وتعليم الكبار - رؤى وتوجيهات  
إبراهيم محمد إبراهيم-مصطفى عبد السميع :التعليم المفتوح وتعليم الكبار - رؤى وتوجيهات-، دار الفكر العربي،1465هـ-2004م
- إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر القاهرة ط1، 2005
- إبراهيم مطوع : الوسائل التعليمية، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر 1976
- ابن جديد بوجمعة ،كتاب اللغة العربية ،المستوى الثالث، سلسلة أتعلم أتحرق ،منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر
- ابن جديد بوجمعة كتاب اللغة العربية للمستوى الثاني سلسلة أتعلم أتحرق ، منشورات الديوان الوطني وتعليم الكبار ،الجزائر
- أبو الفتوح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1962
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات الحديثة، حقل تعليمية اللغات ،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط2
- أيمن عامر ،الحل الإبداعي للمشكلات بين الوعي والأسلوب، مكتب الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 1424م/2007
- بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ،الجزائر ، 2010
- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث- عربي، انجليزي، فرنسي-، مجالس الأعلى للغة العربية، منشورات مجلس ،2010
- تعليم اللغة العربية ،مصطفى أرسلان، د.ط ، دار الثقافة ، القاهرة ، 2005
- خالد البصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير الجزائر ، 2004
- خلفي لكبير، دليل المنشط، في مادة الرياضيات، مرحلة الأساس المستوى الاول ،سلسلة أفكار وأنجز ، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ولاية النعامة
- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، د.ط، دار الأمان ، الرباط
- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2005،الأردن، عمان
- الشيخ أحمد الشريف الأط رش السنوسي ،تاريخ الجزائر في خمسة قرون، الجزء الثالث .ط1،البصائر الجديدة لنشر والتوزيع ،سنة 2013
- صبحي خليل عزيز، أصول وتقنيات التدريس والتدريب، مركز التعريب والنشر ،بغداد،العراق 1985
- علم اللغة عام ،فردناند دي سوسير ،مراجعة :مالك يوسف المطلبي، دار آفاق عربية ،د.ط،بغداد ، 1985
- علي أحمد مذكور ، تعليم الكبار وتعليم المستمر- نظرية وتطبيق- ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 1427 هـ - 2007م،ط1
- علي أحمد مذكور ، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي ،القاهرة ط 3، 1461هـ/م2001

## قائمة المصادر والمراجع

علي أسعد وطفة ؛ علي شهاب ؛ علي الإجتماع المدرسي ؛ نيوبة الظاهرة المدرسة و وظيفتها الإجتماعية ؛ مكتبة الطالب ؛ بيروت ؛ الكويت ؛ 2002

عويسي عطاء الله، تواتي محمد، لغراب عبد القادر، الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار كتاب اللغة العربية المستوى الأول

غادة الجابي: تعليم الكبار وتعليم للجميع كتاب تحليلي ووثائقي،م: محمود السيد ،الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2014م

غادة جابي، تعليم الكبار وتعليم للمجتمع، مراجعة محمود السيد: وزارة الثقافة:الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2014

الغراب عبد القادر ، تواتي محمد ، عويسي عطاء الله ، دليل المنشط لكتاب اللغة العربية المستوى الأول جذع مشترك

فتحي عبد الرحمن جروان، تعليم التفكير- مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، عمان ،ط3، 3/1428م/2007هـ

فردناند دي سوسير، علم اللغة العام ، مراجعة : مالك يوسف المطليبي، دار آفاق عربية ، د . ط ، بغداد ، 1985

في فقه وتاريخ الكتاب ، حاتم عماد ، المنشأة ، دبط ، طرابلس ، ليبيا ، د.ت

فيصل بوطيبي وسليمان علي : "دور المجتمع المدني في مكافحة الأمية"،الجامعة الإفريقية، أدرار

فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، مؤسسة شمس،ط1، د.م ، 2017

ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية، دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية والأهداف التربوية المعاصرة، مكتبة دار التراث ، المدينة المنورة ، ط 2 ، 1408 هـ - 1988م

محمد علي هندي عمارة، مدخل إلى وسائل الإعلام وقضايا المجتمع، دار العلوم والنشر والتوزيع ، ط 1 ، القاهرة، 2009

محمد وطاس :أهمية الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1988

نبيل أحمد عامر صبيح ، دراسات وبحوث في محو الأمية وتعليم الكبار عالم الكتب، ط1 ، القاهرة، 1980

وليد أحمد جابر، طرق تدريس العامة تخطيطها وتطبيقها التربوية، دار الفكر ، عمان ،ط2 ، 2/1425م/2005

وليد أحمد جابر، وآخرون ، طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقها التربوية، دار الفكر ، ط3 ، 2009

## المعاجم :

ابن منظور :لسان العرب: تح عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف ،القاهرة ،مصر، ج4، 1981

ابن منظور: لسان العرب ، مجلد 15 ،دور صادر ، مادة " محا": فصل الميم باب الميم

احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان، د.ت

الخصائص، ابن جني ، تحقيق عبد الحميد هندراوي ،الطبعة الثالثة،الجزء الأول ، دار الكتب العلمية لبنك بيروت ،سنة 2008

سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي، تحقيق : علي فوده ، ط 1 ، مكتبة الخانجي، مصر، 1932

عبد الكريم غريب ، المنهل التربوي ، معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم ،الجزء الأول ،مطبعة النجاح الجديدة ،ط1، 2006، دار البيضاء بالمغرب

علي بن محمد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ،تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة، د.ط، د.ت

لسان العرب، ابن منظور ،(باب لغا) ،طبعة جديدة ومحقة، دار المعارف، القاهرة

محمد بن يعقوب السراج، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج 1، مادة أمي، تح: محمد مسعود أحمد، المكتبة العصرية بيروت، ط 2009م-1935هـ

محمد بن يعقوب الفيروز أبادي مجرد الدين، قاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، طبعة الحديث، دار الحديث، القاهرة 2008

معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط5، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2011

### المجلات :

أمر تحويل المركز الوطني لمحو الأمية كمؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تحت رقم 61-66 مؤرخ في 23 مارس 1966.

الأمية في الجزائر تتضاءل من % 85 غداة الاستقلال إلى % 22 سنة 2008، وكالة الأنباء الجزائرية يوم 25/12/2012.

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 489-97 المؤرخ في 20 ديسمبر 1997 يعدل ويأكم المرسوم التنفيذي رقم 143-95 المؤرخ في 20 مايو 1995 والمتضمن تحويل المركز الوطني لمحو الأمية إلى ديوان وطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

رابح تركي تركي، مشكلة الأمية في الجزائر، مكتبة الشعب، الجزائر، 1981

الطيب دبة، عطاء الله بوسالمي: أصول نظريات التعلم في التراث العربي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، المجلد 7، العدد 2، جوان 2020

عبد الرحمن الملا، الأوضاع الاقتصادية للمجتمع وعلاقتها بالتسرب المدرسي، مجلة التربية، العدد 99، الجزائر، 1991

عمتوت عمر، تقييم التجربة الجزائرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار من 1963-2001 مجلة تعليم الجماهير ( مجلة سنوية متخصصة) م.ع.ت.ث.ع. العدد 49 ديسمبر 2002

مجلة العربي، تصدرها وزارة الإعلام بدولة الكويت، العدد 270، ماي 1981

المرسوم رئاسي تحت رقم 269-64 مؤرخ في 31 أوت 1964 يتضمن إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية كمصلحة تابعة لوزارة الإرشاد القومي.

وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي بالجزائر، دروس في التربية وعلم النفس، الجزائر 1973

### أطروحات :

جمال فنيط: الحاجات اللغوية للكبار-دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل، رسالة ماجستير: اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007-2008

جمال فنيط: الحاجات اللغوية للكبار- دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل-، رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، 2007-2008

رابح بن عيسى، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية-دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بسكرة-، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر- بسكرة-، 2010-2011

## قائمة المصادر والمراجع

- رابح عيسى: انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية الأقسام محو الأمية بزربية الوادي ، رسالة ماجستير :علم الاجتماع التربوية، قسم علوم الإجتماعية وكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر 2010 -2011
- رابح مسعودي، واقع فصول محو الأمية في الجزائر من وجهة نظر المتعلمين- دراسة ميدانية بمدينة مسيلة-، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة-، 2016/2017
- طالب ربيعة ؛ هيدور الطيب ؛ تعليم العربية للكبار في مدارس النحو الأمية ؛ رسالة ماستر تخصص تعليمي للغات ؛ جامعة العقيد أحمد دراية ؛ أدرار ؛ الجزائر ؛ 2021 - 2022
- طالب ربيعة وهيدور الطيب، تعليم اللغة العربية للكبار في مدارس محو الأمية،مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية للغات ، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2021-2022م
- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تعليمية القراءة للكبار ، مركز محو الأمية بتابلط أنموذجا، السنة الجامعية 2018 / 2019
- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تعليمية القراءة للكبار ،مركز محو الأمية بالتابلط- نموذجا-، السنة الجامعية 2018-2019

## مواقع إلكترونية :

- الجزائر تخطط للقضاء على الأمية قبل عام HTML 2016. [http:// arabica.people.com/en/31662/6752691](http://arabica.people.com/en/31662/6752691)
- الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار [Lhttps:// onze.dz.ONAEA](https://onze.dz.ONAEA)
- قراءة وكتابة ،ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2025/02/19، الساعة 15:11 <https://ar.wiki.pedai.Org/wiki>
- محو الأمية: اكتسبوا العلم يكسبكم الحياة، إعداد وتصميم: القسم الفني شبكة المعارف الإسلامية، جمعية النور-لتعلم القراءة والكتابة علم وخبر، رقم 1161-، <https://a/jour.org>، تم الإطلاع: 14:10 بتاريخ: 2025/03/15.
- مفهوم تعليم الكبار وخصائصه وأهدافه، تمت الكتابة بواسطة سناء الدويكات ، آخر تحديث: 5 يناير 2017 ، موقع [mal-shar.com..](https://mal-shar.com..) ، أطلع عليه 2025/2/11 ، على الساعة 16:32
- منتدى الوسائل التعليمية، ديوان المديرية، بكفر الشيخ، نشرت في 17 ديسمبر 2013، [wasael.kafrelsh](http://wasael.kafrelsh).
- منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، منتدى محو الأمية، منتديات التكوين وتعليم عن بعد، منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب أسباب تفشي الأمية في البلدان العربية، يوم 20 \02 \2025 .

## تقارير ومطبوعات :

- سعدية سي أحمد: مطبوعة دروس في مقياس التعليمية، جامعة أكلي محمد أولحاج ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2016 - 2017
- سلسلة مواضيع للثقافة العامة لاجتياز المسابقة على أساس الشهادة و على أساس الإختبار - الجزء الثاني - ؛ تلمسان ؛ الجزائر ؛ د ؛ ط؛ دت

## قائمة المصادر والمراجع

طاهري لخضر بن العيد، الأمية في الجزائر وسبل الحد منها، جامعة بسكرة، بالتصرف

محمد بن سلطان السلطان: مهارات تدريس الكبار، الحقيبة التدريبية لبرنامج المستوى رقم 1، مقدمة في تدريس الكبار، شبكات الألوكة ، المملكة العربية السعودية، 1438

مقابلة مع معلمة المحو الأمية، ميلودي ريم يوم 17\04\2025، الساعة الثانية والنصف، 14:30.

نورية سوامية، " واقع محو الأمية في الجزائر بين الخطاب والممارسة " ،قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة معسكر.

هبة محسن محمود: المحاضرة الخامسة البحث العلمي "المنهج الوصفي"، إشراف: الدكتور ثابت حمودات، جامعة الموصل، الدراسات العليا، كلية التربية للبنات، قسم التربية البدنية والعلوم الرياضية، 2021م /1423هـ،

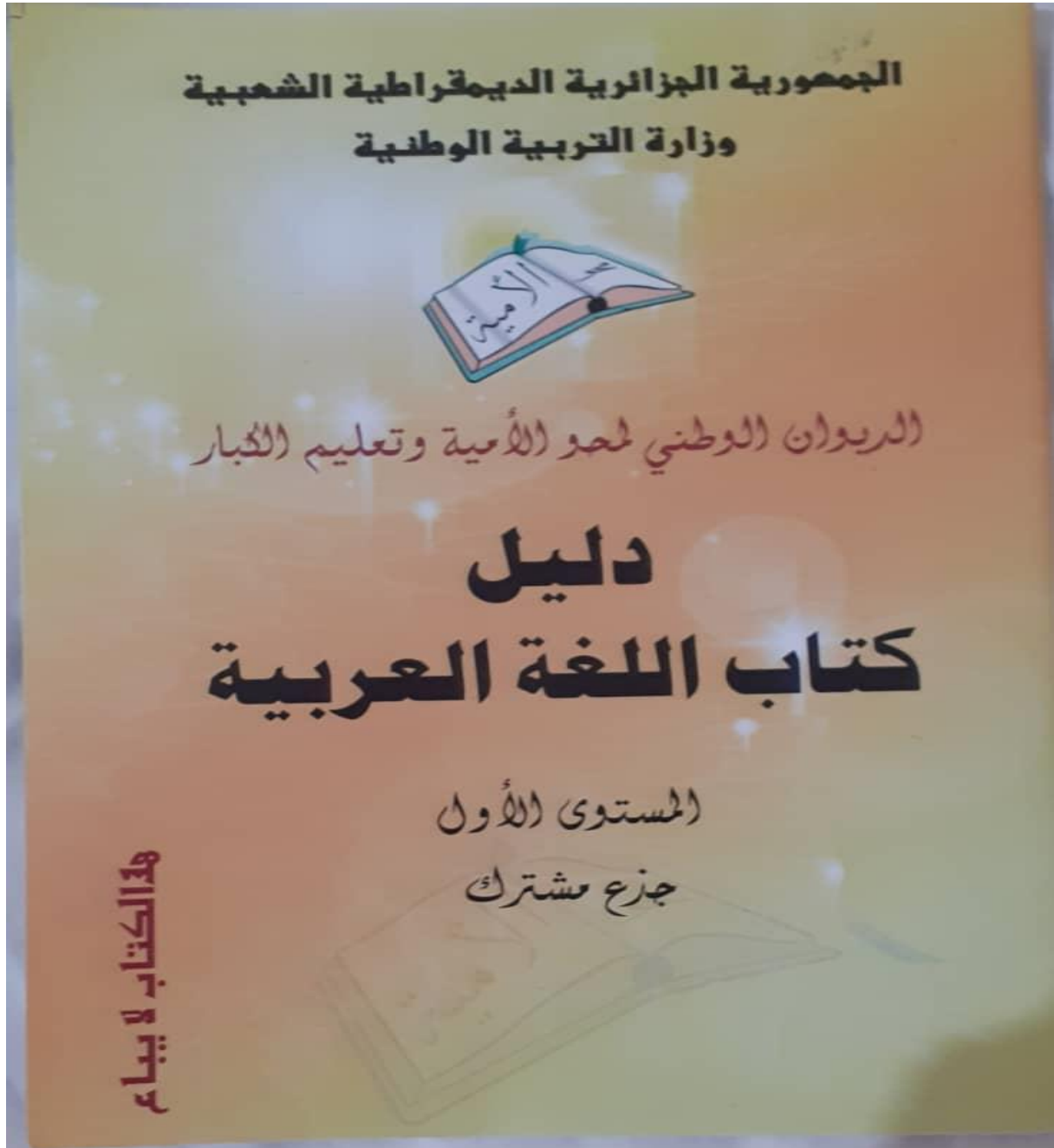
وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص

### الكتب المترجمة

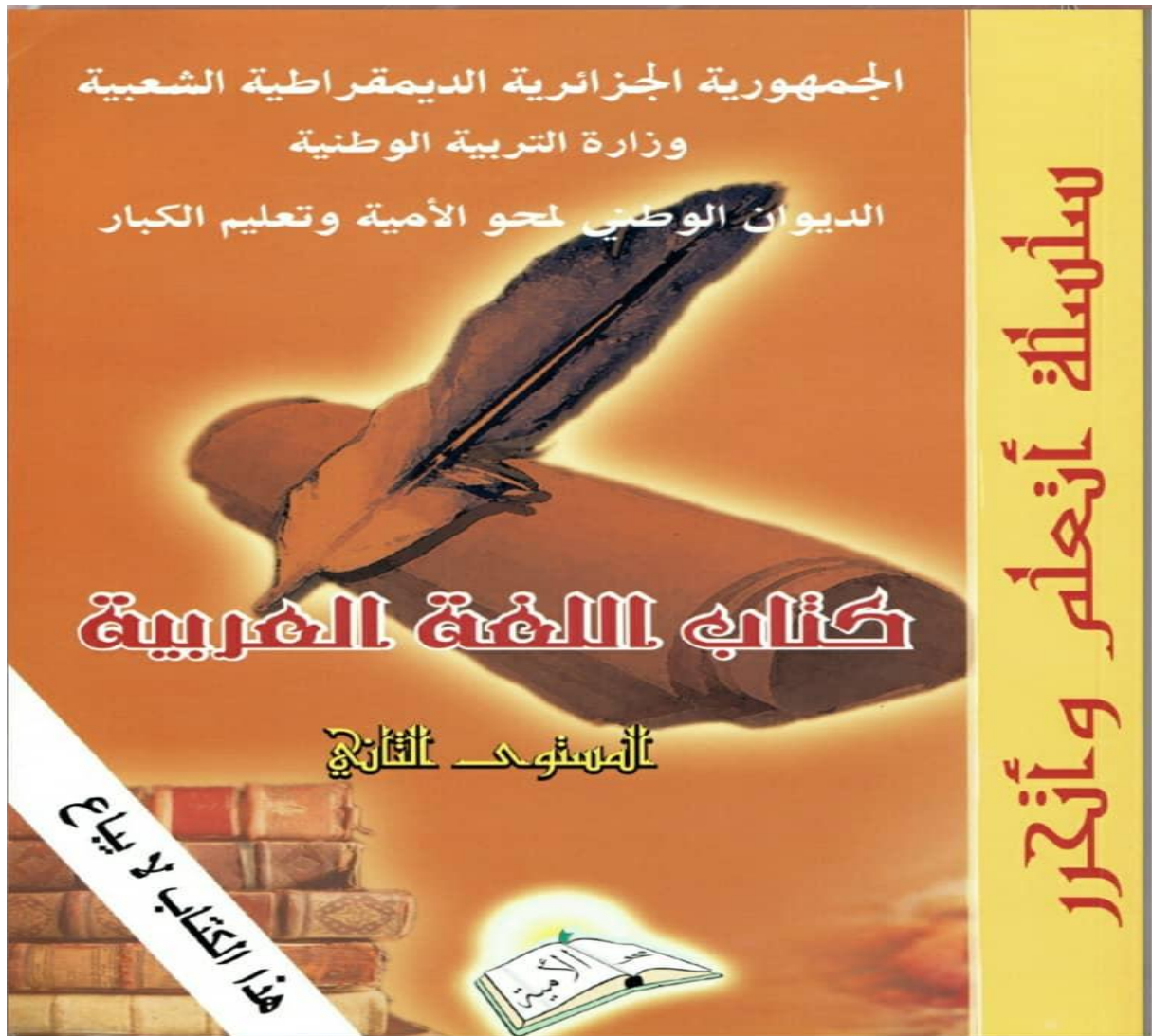
الإبراهيمي أحمد طالب " من تصفية الاستعمار إلى الثورة 1962-1972 ،ترجمة حنفي بن عيسى الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1972

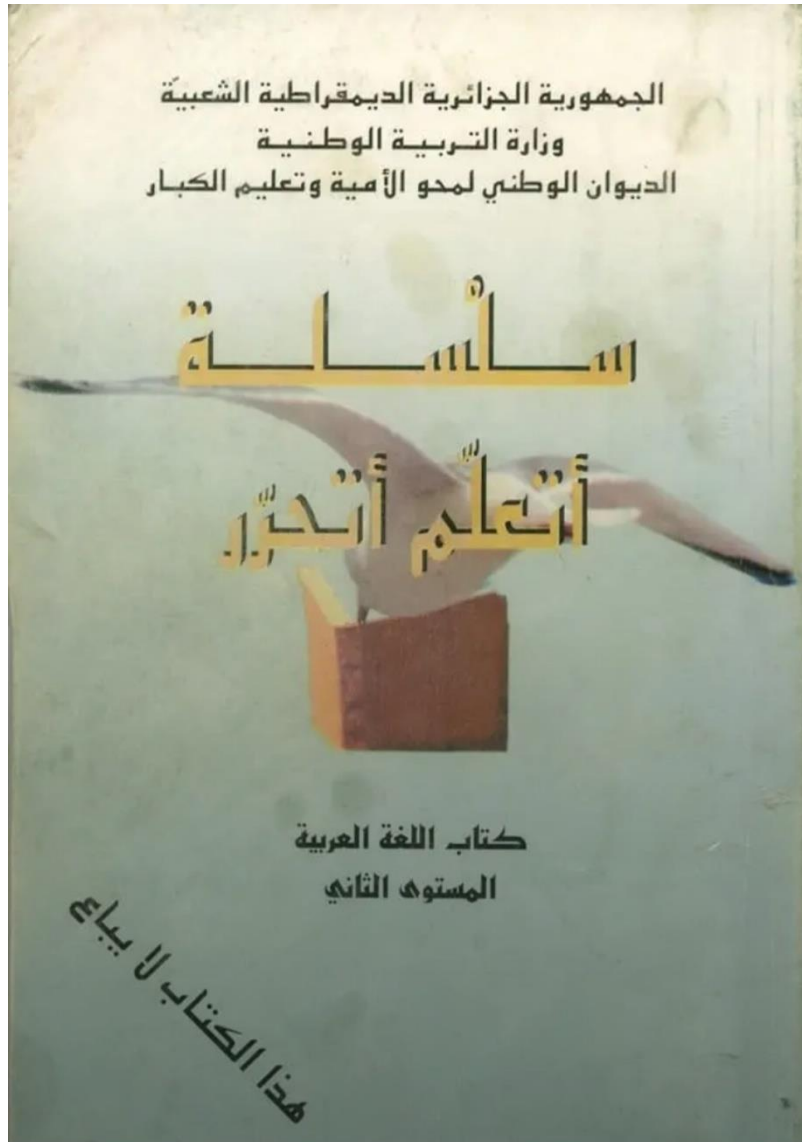
دوجلاس براون. تر: عبده الراجحي، علي أحمد شعبان: أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، بيروت، 1994

الملاحق

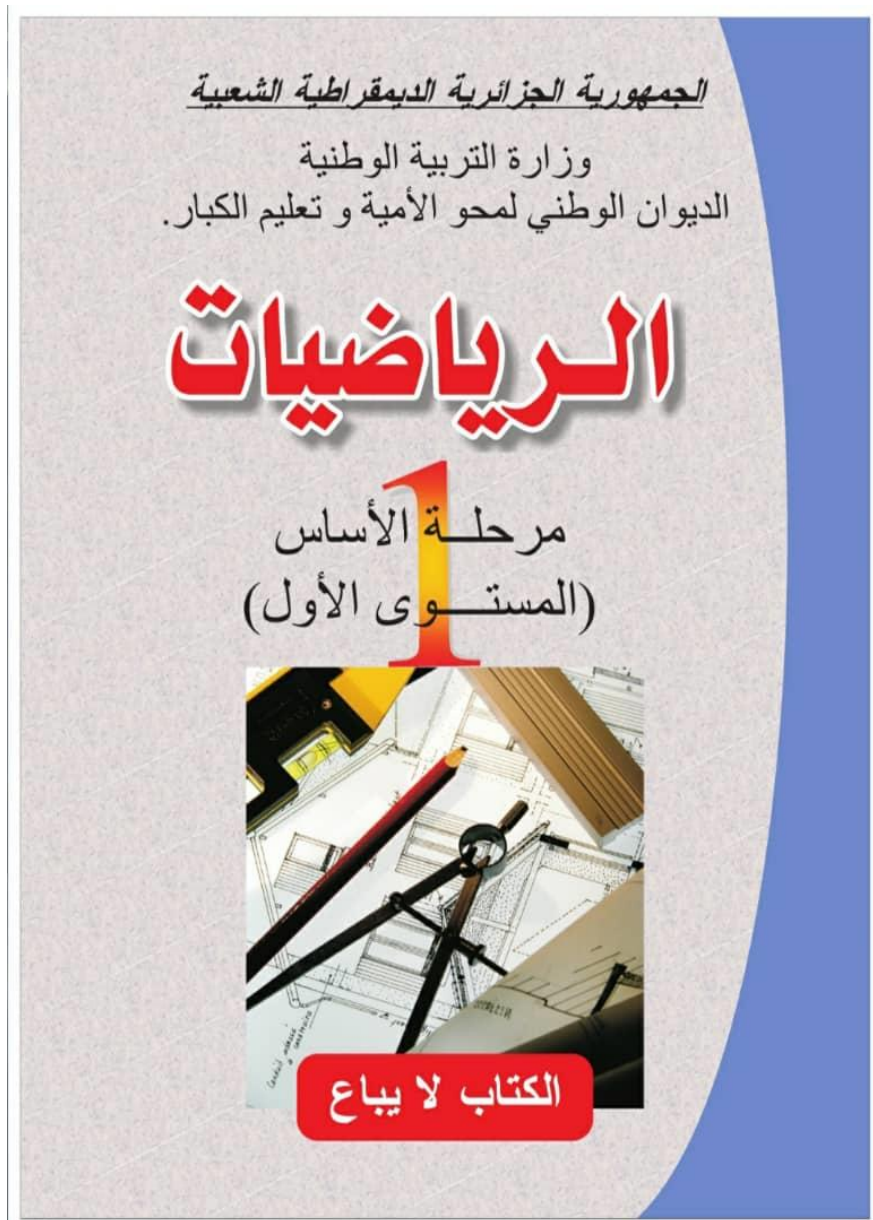


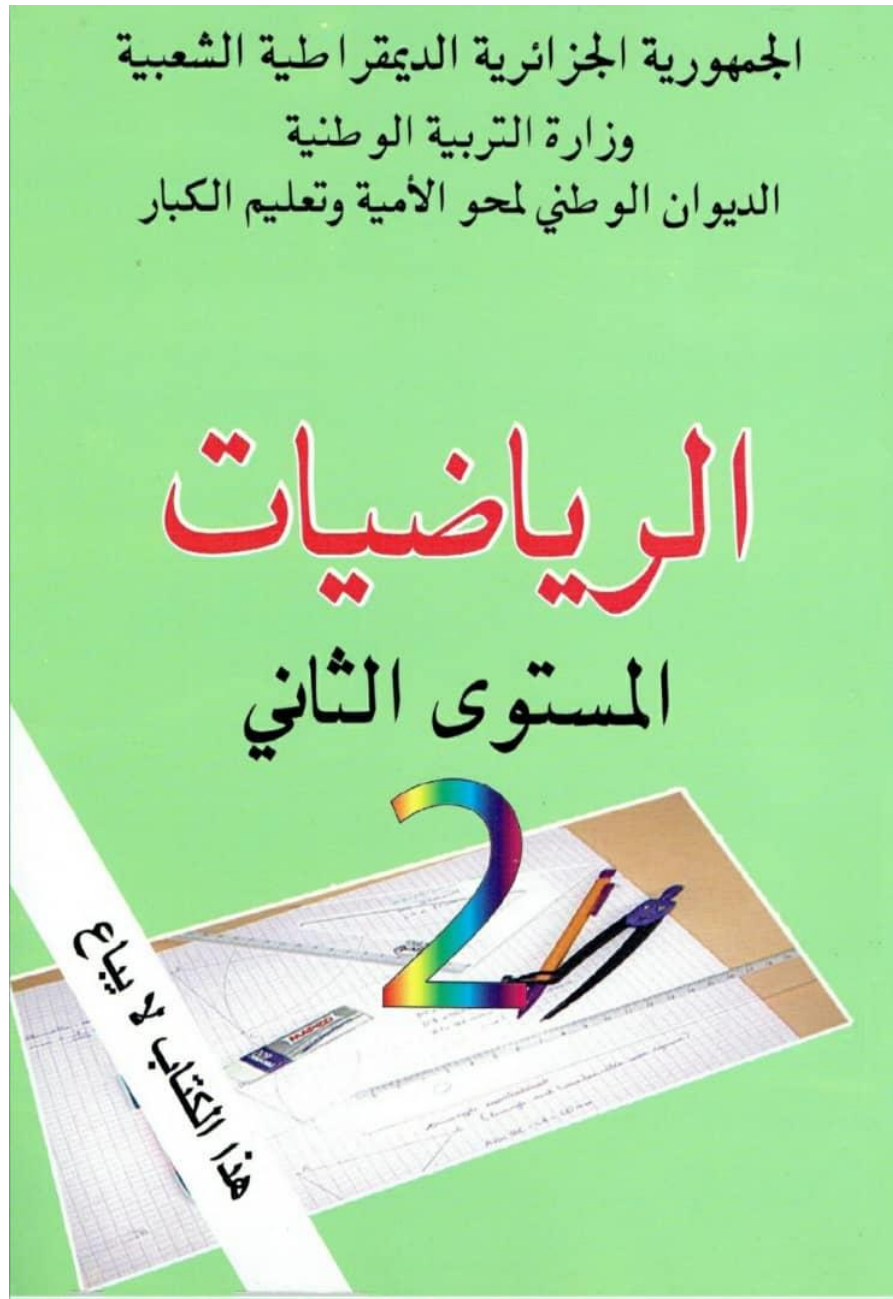












# فهرس المحتويات

## Sommaire

ب.....	مقدمة:
7.....	المدخل:
7.....	نشأة محو الأمية في الجزائر.....
12.....	مراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية:.....
12.....	1- الحملة الوطنية لمحو الأمية عام 1963 وإنشاء المركز الوطني لمحو الأمية :
13.....	2- مشروع محو الأمية الوظيفي 1967 – 1974 :
13.....	3- محو الأمية الجماهيرية وإدراجها في مخططي التنمية الوطنية : 1977 – 1970:
14.....	4- مشروع محو أمية المرأة والفتاة : 1990–2001.....
15.....	5- مرحلة الإنعاش : 2016 – 2007.....
19.....	الفصل الأول: الأمية وتعليم الكبار.....
19.....	المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية.....
19.....	أولاً: مفهوم اللغة: أ – لغة:.....
22.....	2- مفهوم التعلم:.....
23.....	3 – مفهوم التعليمية:.....
25.....	3- عناصر العملية التعليمية في مراكز محو الأمية:.....
25.....	1- المعلم:.....
26.....	2- المتعلم:.....
27.....	3- المنهاج:.....
29.....	5- الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم الكبار:.....
33.....	6- أهداف تعليم اللغة العربية للكبار:.....
34.....	المبحث الثاني: الأمية وتعليم الكبار.....
34.....	أولاً: مفهوم الأمية.....
37.....	-النضج النفسي <b>psychological naturity</b> :.....
40.....	-ثالثاً: مفهوم محو الأمية:.....
43.....	رابعاً: أسباب تفشي الأمية:.....
44.....	1 ( العوامل الشخصية :.....
45.....	2 ( العوامل المتصلة بالبيئة:.....

48.....	خامسا : طرق التدريس المتبعة في مراكز محو الأمية:.....
49.....	أ-طريقة القدرة في تعليم الكبار: .....
50.....	ب -طريقة المناقشة:.....
52.....	ج- طريقة حل المشكلات:.....
53.....	د-طريقة تحقيق الذات في تعليم الكبار: .....
53.....	-سير درس وفق طريقة تحقيق الذات في تعليم الكبار: .....
55.....	الفصل الثاني: محو الأمية وتعليم الكبار دراسة تطبيقية تحليلية.....
55.....	المبحث الأول: طرق تدريس محو الأمية.....
55.....	أولا: الطريقة: .....
55.....	1 - منهج الدراسة:.....
56.....	2 -عينة البحث: .....
56.....	3-مكان الدراسة:.....
56.....	ثانيا: التدريس في صفوف محو الأمية: .....
56.....	1-مستويات ومراحل الدراسة بصفوف محو الأمية:.....
58.....	2 -التعريف بكتب محو الأمية: .....
58.....	2 - 1 تعريف كتاب محو الأمية:.....
58.....	2-2 . كتاب اللغة العربية المستوى الأول:.....
58.....	2-3- كتاب الرياضيات ( الحساب ) المستوى الأول:.....
59.....	2-4- كتاب اللغة العربية المستوى الثاني: .....
59.....	2-5- كتاب الرياضيات المستوى الثاني: .....
60.....	2-6- كتاب اللغة العربية للمستوى الثالث: .....
61.....	3-الحجم الساعي الإجمالي لأنشطة اللغة العربية بصفوف محو الأمية: .....
63.....	المبحث الثاني: توصيف البرنامج وتفسير بعض الحصص وعرض النتائج: .....
63.....	-أولا: توصيف المحتوى وعرض الحصص وتفسيرها: .....
63.....	1-توصيف البرنامج: .....
67.....	2- كيفية سير البرنامج داخل صفوف محو الأمية:.....
89.....	ثانيا :تحليل وعرض النتائج المتوصل إليها: .....
89.....	1 - دراسة نص "أول واجب في الإسلام" المستوى الأول: .....
91.....	2 - حصة دراسة النص: "صحة الإنسان" المستوى الثاني: .....

---

92.....	3 - حصة التعبير الشفوي(اختزال وتقليص النص شفويًا) " طريق السيادة "المستوى الثالث:
95.....	خاتمة:
96.....	قائمة المصادر والمراجع.....
96.....	الملاحق.....
96.....	فهرس المحتويات.....
	الملخص:
110.....	

ملخص البحث

ملخص:

تعالج هذه المذكرة موضوع تعليم اللغة العربية لدى منتسبي فصول محو الأمية وتعليم الكبار، وذلك من خلال دراسة تحليلية لبرنامج محو الأمية وتعليم الكبار، وكيفية تعليم اللغة العربية في صفوف محو الأمية. تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية البرنامج التعليمي في تمكين المتعلمين من المهارات الأساسية في اللغة العربية (القراءة، والكتابة، والحساب)، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص العمرية والاجتماعية والنفسية لهذه الفئة، وقد تم التركيز على كيفية وطرائق تدريس البرنامج والأهداف التعليمي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير المناهج التعليمية الخاصة بالكبار، وتكوين المتعلمين تكوينًا متخصصًا، واعتماد طرائق تدريس تفاعلية تراعي خصوصية فئة الكبار، وتسهم في تحقيق أهداف محو الأمية بشكل فعال.

**الكلمات المفتاحية:** محو الأمية، الكبار، التعليم، البرنامج، الأنشطة التعليمية.

**:Summary**

*This memo addresses the topic of teaching the Arabic language to participants in adult literacy classes through an analytical study of the Adult Literacy and Education Program and the methods of teaching Arabic in literacy classrooms. The study aims to assess the effectiveness of the educational program in equipping learners with the basic skills in Arabic (reading, writing, and arithmetic), while taking into account the age-related, social, and psychological characteristics of this group. The focus was placed on the teaching methods used in the program and its educational objectives. The study recommends the need to develop curricula specifically designed for adult learners, provide specialized training for educators, and adopt interactive teaching methods that respect the unique nature of adult learners and contribute effectively to the goals of literacy eradication.*

**.Keywords: Literacy, Adults, Education, Program, Educational Activities**